



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

Ibn Khafāja, Abū Ishāq,

Dīwān

Cairo, AH 1286

P3 7185 KLA

بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف

هذا ديوان نادرة عصره الاديب البارع
المشهور أبي اسحاق ابراهيم بن
خفاجة الاندلسي رحمه
الله تعالى
آمن

وقد ذكر هذا الديوان من لا كاتب جاهلي في
كشف الظنون وميزه عن كل ديوان بقوله
(ديوان ابن خفاجة) ابي اسحاق ابراهيم
ابن أبي الفتح الاندلسي المتوفى سنة ٣٣٣هـ
احسن فيه كل الاحسان

مخروسة مصر



ديوان
ان خفاجه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد لمن هدانا محمد أقوم طريق * ونحننا بفضلہ أعظم
توفيق * وصلاة وسلاما على من بزغت في الاكوان شمس
سماعته ونصاحته * وحققت في الخافقين اعلام بلاغته
وفصاحته * وعلى آله واصحابه الذين شادوا الدين * ونهجوا
سبل الرشاد للهمدين * وجدوا في المقاصد الخيرية * وأجادوا
في المحامد الفكرية * ورفعوا منار العلوم والمعارف * وافتدى
بهم كل فاضل واهتدى كل عارف * ومن تبعهم بقلب سليم *
وطبع قويم * عليه وعليهم أفضل الصلاة وكل التسليم *
(وبعد) فلما كان ديوان الاديب ابى اسحاق ابراهيم بن
خفاجة الاندلسي عزيز الوجود * والنفوس اليه متشوفة

تشوف الظمان للنهل المورود * لما هو مشهور من تقنته
واقتنانه * وما ثور من بديع معانيه وسحر بيانه * سعت
في تحصيله جمعية المعارف المصريه * المشرفة بالحمايه التوفيقيه
* في ظل المحضرة العلية الخديويه * فاستحصل منه على
نسختين من الاستانة ونسخة من المدينة المنوره * لاجل طبعه
منها بصورة محرره * فوجدت جميعها كثيرة الخطا قليلة الصواب
* وليست مرتبة على الحروف ولا على الابواب * وكانها هي
منقولة من أصل واحد * اذ لم يكن بينها تخالف في صحيح
ولا فاسد * فاستحسن بذل الجهد في تصحيحها * والاعتناء
بترتيبها وتنقيحها * فرتبت على الحروف * بالوضع المؤلف *
وسمحت بمراجعة المظان * بقدر الامكان * حتى استخلصت منها
نسخة هذا الديوان * والله الموفق للسداد * وعليه الاعتماد
في المبدأ والمعاد * ولنبدأ قبل الشروع فيه بترجمة ناظمه
فنعول * على حسب المنقول * قال الفتح بن خاقان * في اول
القسم الرابع من قلائد العقبان * ومحاسن الاعيان * في بدائع
نباه الادباء * وروائع فحول الشعراء *

(القصيه الاديب ابواسحاق بن خفاجة رحمه الله)

مالاك اعنة المحاسن وناهج طريقته * العارف بترصيعها وتنقيحها
الناظم لعقودها * الراقم لبرودها * الحميد لارهاقها * العالم بجلائها
وزفافها * تصرف في فنون الابداع كيف شاء * وابلغ دلوه من
الاجادة الرشاء * فشمع القول وزوقه * ومدق ميدان الاعجاز
طلقه * فجاء نظامه أرق من النسيم العليل * وأنق من الروض
البليل * يكاد يمزج بالروح * وترتاح اليه النفس كالغصن

المروح * ان شيب فغزات الجفون الوطف * واشارات البنان التي تكاد
تعد من اللطف * وان وصف سراه والليل بهم ما فيه وضوح * وخذ الثريا
بالندي منضوح * فناهيك من عرض انفر بضمهارة * وتجرد محي ذماره *
وان مدح فلا الاعشى للمخلق * ولا احسان لاهل جلق * وان تصرف في فنون
الاوصاف * فهو فيها كقارس خفاف * وكان في شبيبته مخلوع الرسن * في
ميدان مجونه * كثير الوسن * بين صفا الانهتك وجمونه * لا يبالي بمن التبس *
ولا اي نار اقبس * الا انه قد نسك اليوم نسك ابن اذينه * وعض عن ارسال
نظرة في اعقاب الهوى عينه (وقد اثبت له) ما يقف عليه اللواء * وتصرف اليه
الاهواء (اخبرني) انه لما اقلع عن صبوته * وطاع ثنية سلوته * والسكهوة قد
حنكته * واساكنته من طرق الارعوا حيث اسلكته * نام فرأى انه مستيقظ
وجعل يفكر فيما مضى من شبابه * وفيمن ذهب من احبابه * ويكي على ايام لهوه
* واوان غفلته وسهوه * ويتوجع لسالف ذلك الزمان * ويتبع الذكر مدعا
كواهي الجمان * ثم استيقظ وهو يقول

الاساجل دموعي يا غمام * وطار حني بشجوك يا جام

وستأني في الميم (واخبرني) انه لقي عبد الجليل الشاعر بين لورقة والمرية والعدو
يلبط لا يريم يفرغ تلك الربا * ولا يزال يروع حتى مهب الصبا * فباتا ليلتهما بلورقة
تعا طمان احاديث حلوة المساق * وباليان انا شديد بعة الاتساق * الى ان
طلع لهم الصباح او كاد * وخوفهم تلك الانكاد * فقام الناس الى رحلهم فشدوها
* وافتقروا اسلحتهم فأعدوها * وساروا بطيرون وجلا * وان رأوا غير شئ ظنوه
رجلا * قال اليه عبد الجليل وفؤاده يطير * وهو كاطائر في اليوم العاصف المطير
* فجعل يؤمنه فلا يسكن فرقه * ويؤنسه فيتنفس الصعداء تثيرا حرقه *
فأخذ في اساليب من القرير يسليه باشغاله بها * وايغاله في شعبها * فأجبل
على تذييل واجازه * واختبل حتى لم يدر حقيقة النظم ولا مجازه * الى ان مرا
بمشهدين عليهما راسان باديان * وكانهما بالتحذير لهما مناديان * فقال
ابواسحاق مرتجلا

ايارب رأس لا تراوريننه * وبين أخيه والمزارقريب

اناف به صلد الصفا فهو منبر * وقام على اعلاه فهو خطيب

فقال عبد المجليل مسرعا

يقول حذار الاغترار فظالنا * أناخ قبيل بي ومترسليب
 وينشدنا اناغر بيان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب
 فان لم يزره صاحب او خليله * فقد زاره نسر هناك وذيب
 فاقم قوله حتى لاح لهما قمام * كانه اغنيام فانتشع عن سرية خيل * ككقطع
 الابل * بها انجحت الاوعبد المجليل قبيل وابن خفاجة سليب وهذان من غرب
 تقول * واصدق تقول * وبلغه في ذكرته في هذا الكتاب بقبج * وايتت في
 وصف أيام قوته بتنديد وتلميح * فكتب الي يعاتبني
 خذها يرين بها الجواد صهيلا * وتسيل ماء في الحسام صهيلا
 وستأتي في حرف اللام (وكتب) الي معاتبنا على مخاطبة امر لها جوابا * ولا قرع
 لانبائي بها ابانا * فكتب اليه معتذرا بطول اغترابي * وقوالى اضطرابي * واني
 ما استقررت يوما * ولا نعتت في منزل المواظما ولا حوما * (فكتب الي)
 يا سيدي الاعلى * وعلقي الاعلى * خلا بك وماتك * ولا خلا منك عطنتك *
 كتبت والود على اولاه * والعهد بجلايه * ترف زهرة ذكراه * ويمج الري تراه *
 منطوي اعلى لدغة حرفه * بل لوعة فرقه * ايتت بها ليل لا يندى جناحه *
 ولا يتنفس صاحبه * فيها انا كما تناوحت الرياح اصيلا * وتنفست نفسا عليلا
 * اما ناع البرحاء تنشقنا * وانتفس الصعداء تشوقا * فهل تجدد على الشمال نفحة *
 كما اجد على الجنوب للفة * أم هل تحس لذلك الوهج الما * كما اجد باناستنشق
 ذلك الارج لما * واما وحقت قسما * يشتمل على الايمان لزمانا * ان في ادنى
 هذه اللواعج * ما يقتضى انهاء هذه النواعج * ويحمل على نرق * جيب المحرق
 وجرذيل * برد الليل * حتى اهبط ارض ذلك الفضل * فانه بعد * وارد مشرع ذلك
 النبل * فأتبرد * وعسى انه بلا طفه ان يبب هذا التبدد * ويعيد ذلك التودد
 فيبرد الاحشاء * كيف شاء * بمنه وان كاتبك الكريم وفاني تحيه * فهزنتي اريحه *
 هزل الدامة تنغي * والحمامة تنغي * فلولا ان يقال صبا للزمت مسطوره * ولتت
 مسطوره * وما انطقني * صبوة استغرتني * فهزنتي * ولكن فضلة راح في كاس
 العلاتنا ولتت ما فكا ما شربت * طربت * فلولا وقوع غمرات الشيب * لا بتدرت
 شوق الجيب * ثم صحت واطربناه * وناديت واحرق لباها (وبعد) فاني وقفت من جلسته

قوله اللواعج
 جمع ناعجة وهي
 الناقة البيضاء
 قاموس

على ما وقع موقع القطر * وحسبك ثلجا * وطلع طلوع هلال الفطر * وكفك
 متهججا * وما عرب عنه من تفسير حالك * وتفصيل حلك وتر حالك * ولا غروان
 تجذبك الرواحل * وتهادك المراحل فاللجم اخيك من دار * ولا في غير الشرف
 من مدار * فقع اني شئت وارتع وطير * وحيث احييت او طير * فانتضت يد
 المغرب * الاماضى المضارب * ولا تعاطتلك اقطار البلاد * الاطيب الميلاد *
 فما صار ان نعتي بينك غراب * وخفقت برحلك سراب * اذ لم يقص من فضلك
 اغتراب * ولا اخل بنصلك ضراب * لازلت مخيما بمنزلة مجد تجمع من اتساع
 في ارتفاع * وامتاع في امتناع * بين امرة بغداد * ومنعة غمدان * بحول الله
 تعالى وبركاته والسلام اه وقال القاضي ابن خلدكان في الاول من كتاب
 وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان في ترجمته

(ابو اسحاق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسي الشاعر)

ذكره ابن بسام في الذخيرة واثني عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم
 يتعرض لاسمحة ملوك طوائفها مع تهافتهم على اهل الادب وله ديوان شعر
 احسن فيه كل الاحسان ومن شعره في عشيمة انس وقد ابدع فيه
 وعشى انس اضجعتني نشوة * فيه تمهد مضجعي وتدمت
 وستأني في التاء (قال) ولد ابو اسحاق المذكور بجزيرة شقر من اعمال بلنسية من
 بلاد الاندلس في سنة خمسين واربع مائة وتوفي بها سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة
 لاربع بقين من شوال يوم الاحد وشقر بضم الشين المثناة وسكون القاف والراء
 المهملة وهي بليدة بين شاطبة وبلنسية وانما قيل لها جزيرة لان الماء يحيط بها
 وبلنسية بفتح الباء الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح
 الياء المثناة من تحتها والاندلس بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال المهملة
 وضم اللام والسين المهملة وهي جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل متصل
 بالقسطنطينية العظمى وانما قيل للاندلس جزيرة لان البحر يحيط بهما من جهاتها
 الاوجه الشمالية وهي مثناة الشكل فالركن الشرقي منها متصل بجبل يسلك
 منه الى فرنجية ولولا لاه لا ختلط البحران * وحكى ان اول من عمرها بعد الطوفان
 اندلس بن ياقث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه اه وذكره المقرئ في نفع الطيب
 من غصن الاندلس الرطيب في غير موضع واثبت جملة من شعره مما سيبأني

ان شاء الله تعالى في مواضعه فقال فيه اديب الاندلس وشاعرها وماذا عسى ان
 نذكر من محاسن قرطبة الزاهرة الزهرا * ونصف من محاسن الاندلس التي تبصر
 بكل موضع منها تلاصافيا ونهرا وزهرا * ورحم الله اديبها المشهور * الذي
 اعترف له بالسبق الخاصة والجمهور * ابا اسحاق بن خفاجة اذ قال

يا اهل اندلس لله دركم * ما وظل وانهار واشجار
 ما حنة الخلد الا في دياركم * ولو تخيرت هذا كنت اختار
 لا تحتشوا وابتعدوا ان تدخلوا سقرا * فليس تدخل بعد الجنة النار

وبروي مكان قوله ولو تخيرت هذا كنت اختار ما مثاله وهذه كنت لو خيرت
 اختار ومكان لا تحتشوا والاحتشوا وكذا رايت بخط الحافظ الشمني والاول رايت به
 بخط العلامة الوائس يسي رحمه الله تعالى * وحكى ان الخليل لما قدم من
 الاندلس رسولا الى سلطان المغرب ابى عنان فارس ابن السلطان ابى الحسن
 المريني انشد بحضرة السلطان المذكور ابيات ابن خفاجة هذه كالمفتخر ببلاد
 الاندلس فقال السلطان ابو عنان كذب هذا الشاعر يشير الى كونه جعلها
 حنة الخلد وانه لو خير لا اختارها على ما في الآخرة وهذا خروج من رتبة الدين
 ولا اقل من الكذب والاغراق * وان جرت عادة الشعراء بذلك الاطلاق * فقال
 الخليل يا مولانا بيل صدق الشاعر لانها موطن جهاد * ومقارعة للعدو ورجالاد *
 والنبي صلى الله عليه وسلم الرؤف * الودود الرحيم العطوف * يقول الجمنة تحت
 ظلال السيوف * فاستحسن منه هذا الكلام * ورفع عن قائل الايات الملام *
 واجزل صلته * ورفع منزلته * ولعمري ان هذا الجواب * مجدير بالصواب
 وهكذا ينبغي ان تكون رسل الملوك في الاقتنان * روح الله تعالى ارواح الجميع
 في الجنان * وابو اسحاق بن خفاجة كان اوحد الناس في وصف الانهار *
 والازهار * والرياض * والحياض * والرياحين * والبساتين * وقد سبق به بعض
 كلامه ويأتي ايضا منه بعض في اثناء الكتاب ومن ذلك قوله

وكامة حدر الصباح قناعها * عن صفحة تندى من الازهار

وستأتى في الراء ونقل عنه ايضا انه قال صاحبت في صدرى من المغرب سنة
 ثلاث وثمانين واربعمائة ابا محمد عبد الجليل بن وهبون شاعر المعتمد وكان
 ابو جعفر بن رشيق يومئذ قد تمنع ببعض حصون مرسية وشرع في النفاق فقطع

السبيل واخاف الطريق ولما احاذينا قلعة رقد احدت جرة الحجير ومل
الركب رسيه وذمليه واخذ كل منا برتاد مقيله اتفقنا على ان لانظم طعاما
ولا نذوق نانا حتى نقول في صورة تلك الحال * وذلك الترحال * ما حضر * وشاء
الله ان اجبل ابن وهبون واعتذر * واخذت عفو خاطرى فقلت اترص به
واعرض بهظم لحيته

الاقز للربض القلب مهلا * فان السيف قد ضمن الشفاء
ولم ار كالنفاق شكاة غتر * ولا كدم الوريد به دواء
وقد دحى التجميع هناك ارضا * وقد شمل العجاج به سماه
وهيس به انخطاطا بطن واد * مذاعشب شعر لحيته ضراء

وقال ابن خفاجة ايضا حضرت يوما مع اصحاب لى ومعهم صبي منهم فى نفسه واتفق
انهم تحاوروا فى تفضيل الزمان على العنب فانبرى ذلك الصبي فأنفرط فى تفضيل
العنب فقلت يديها العنب به

صلى لك الخبير برمانه * لم تنتقل عن كرم المهد
لا عنبا امتص عنقوده * نديا كأتى بعد فى المهد
وهل يرى يديهما انسية * من عدل الخصية بالنهد

فجعل نحل لا شديد او انصرف قال وخرجت يوما بشاطبة الى باب السمازين
ابتغاه الفرجة على خير ذلك الماء بتلك الساقية وذلك سنة ٤٨٠ واذابا الفقيه
ابى عمران بن ابي تليد ترجمه الله تعالى قدس بقنى الى ذلك فالقيته جالس على
دكان كانت هناك مبنية لهذا الشار فسلمت عليه وحلمت اليه مستنسا به
فجرى أثناء ما تناشدها ذكر قول ابن رشيق

يا من يمر ولا تمر به القلوب من الفرق
بعمامة من خذه * أو خذه منها استرق
فكانه وكانها * فترعمم بالشفق
فاذا بدا واذا انثنى * واذا شدا واذا نطق
شغل الخواطر والجوا * فمخ والمسامع والمحدق

فقلت وقد اعجب بها جدا واثنى عليها كثيرا احسن ما فى القطعة سياقه
الاعداد والافان تراه قد استرسل فلم يقابل بين الفاظ البيت الاخير والبيت

الذي قبله فيمنزل بازا كل واحدة منها ما يلائمها وهل ينزل بازا قوله واذا نطق
قوله شغل المحقق وكان نازعي القول في هذا غاية الجهد فقلت بديها
ومهفة هف طاوى الحشا * خنت المعاطف والنظر
ملا العيون بصورة * تليت محاسنها سور
فاذا رنا واذا مشى * واذا شدا واذا سفر
فضح الغزاة والغما * مه والمجامة والقمر
فجن بها استحسانا انتهى ونقل عن الشقندي في رسالة يفاخر بها أهل العدة
قوله وهل منكم من برع في أوصاف الرياض والمياه وما يتعلق بذلك فأنتهى
الى غاية السباق * وفضح كل من طمع بعده في اللحاق * وهو ابو اسحاق بن
خفاجة (وقال في موضع آخر وكان صنوبرى الاندلس ابو اسحاق بن خفاجة
وهو من رجال الذخيرة والقلائد والمسهب * والمطرب والمغرب * وشهرته تغنى
عن الاطناب فيه مغرى بوصف الانهار والازهار وما يتعلق بها وما اهل
الاندلس يسمونه الجنيان ومن اكثر من شئ عرف به وتوفى سنة ثلاث اواخر
وثلاثين وولد سنة خمسين واربع مائة واوردهن نثره قوله في ذكر منزه وما
اكتب الغمام الكباب * لم اجد منه اغنيايا * واتصل المطرا اتصالا * لم الف منه
انفصالا * اذن الله تعالى للخوان يطلع صفحته * وينشر صحيفته * فقشعت
الريح السحاب * كما طوى السجل الكتاب * وطغقت السماء تلخ جلبابها *
والشمس تيط نقابها * وطلعة الدنيا تبتهج كأنها عروس تجلت * وقد
تحت * ذهبت في لمة من الاخوان نستبق الى الراحة ركضا * ونطوى التفرج
ارضا * فلان دفع الا الى غدير غير قد استدارت منه في كل قرارة سماء * سحابة
عما * وانساب * في تلعه حباب * فترددنا بتلك الاباطح نتهادى نتهادى اغصانها
وتضاحك تضاحك اقنعوانها * وللتسيم * اثناء ذلك انظر الوسيم * تراسل
مشى * على بساط وشى * فاذا مر بغدير نسجه درعا واحكمه صنعا وان عثر
يجدول شطب منه نصلا واخلصه مقللا فلا ترى الا بطاحا مملوءة سلاحا كما ثنا
انهزمت هنالك كتاب فالتقت بما لبسته من درع مصقول وسيف مسلول ومن
فصل منها * فاحتملنا قبة خضراء ومدودة اشطان * الاغصان * سندسية رواق *
الاوراق * ومازلنا نلتحف منها ببرد ظل ظليل ونشتمل عليه برداء نسيم عليل

وتجبل الطرف في نهر صقيل * صافي لجين الماء * كانه مجرة السماء * موثق جوهر
الحباب * كانه من ثغور الاحباب * وقد حضرنا مع مجرى مع النفوس لطافة
فهو يعلم عرضها وهو اها * وبغنى لها مقترحها ومنها * فصيح لسان النقر * بشفي
من الوقر * كانه كاتب حاسب تشق يمناه * وتعديس راه

يجرك حين يشد وساكات * وتبعث الطبائع للسكون

* (وكانت) بين أبي اسحاق وبعض اخوانه مقاطعة فانفق ان ولي ذلك
الصديق حسانا فاطمة ابوا اسحاق برقة منها اطال الله بقاء سيدي النبيه
اوصافه الزيهة عن الاستثناء * المرفوعة امارته الكريمة بالابتداء * ما انحذفت
يا ميري للجزم * واعنتت واوبغز ولوضع الضم * كسبت عن ودقديم هو الحال * لم
يلحقها انتقال * وعهد كريم هو الفاعل لم يدخله اعتلال * والله يجعل هاتيك من
الاحوال الثابتة اللازمه * ويعصم هذا بعد من الحروف المجازمه * وانما
استتمض طولك الى تجديده عهدك بما العلة الف الوصل * وتعديه فعل الفصل *
وعدولك عن باب الف التطع * الى باب الوصل والجمع * حتى يسقط لدرج
الكلام بيننا هاه السكت * ويدخل الانتقال حال الصمت * فلا تتجبل اعزك
الله ان رسم اجائك عندي دوحه قد درس عفاء * ولان صدرى دارمية
امسى من ودك خلاء * وانما انا فعل اذا اتنى ظهر من ضمير ودك ما بطن * وبدامنه
ما كن وهنيتا اعزك الله ان فعل وزارتك حاضر لا يلحق رفعه تغيير * وان فعل
سبقت ماض ما به للعوامل تأثير * وانت بمجذك جماع ابواب الطرف تأخذ
نفسك العلية بطالمة باب الصرف * ودرس حروف العطف * وتدخل لام
التبرئة على ما حدث من عتبتك * وتوجب بعد النفي ما سلف من عبتك * وتدع
الف الالفة ان تكون بعد من حروف اللين * وترفع بالاضافة بيننا وجود
التنوين * وتسوم ساكن الودان يتحرك ومعتل الاخاء ان يصح وكتبي هذا
حرف صلة فلا تحذفه حتى تعود الحال الاولى صفه * وتصير هذه النكرة معرفه *
فانت اعزك الله مصدر فعل السرور والنبل * ومنك اشتقاق اسم السوود
والفضل * وانك وان تأخر العصر بك كالفاعل وقع وخر * وعدوك وان تكبر
كالكميت لم يقع الامصغرا * وللايام علل تبسط وتقبض * وعوامل ترفع
وتخفض * فلا تدخل عروضا قبض * ولا عاقب رفعك خفض * ولا زلت

مرتبط ايا افضل شرطك وجزاؤك * جار يا على الرفع سرورك الكريم وسناؤك *
 حتى يخفض الفعل * وتدني على الكسر قبل * ان شاء الله تعالى * وكتب رحمه الله
 تعالى يستدعى عود غناه * انتظم من اخوانك اعزك الله تعالى عقد شرب
 يتساقون في وذك * ويتعاطون ربحانة شكرك وحمدك * وما منهم الا شره المسامع
 الى رنة حمامة ناد * لاجسامه بطن واد * والطول لك في صلتها بحبم انا طيق
 قد استمار من بنان لسانا * وصار لضمير صاحبه ترجانا * وهو على الاساءة
 والاحسان لا ينفك من ايقاع به من غير ايجاب له فان هفا عركت اذنه وادب
 * وان تأنى واستوى بعج بعثه وضرب * لازلت منتظم المحذل * ملتم الامل *
 انتهى ما اوردناه عن القلائد والوفيات ونفع الطيب وهذا الديوان على الترتيب

(قافية الالف)

يا نثر عرف الروضة الغناء * ونسيم ظل السرحة العيناء
 هذا يهب مع الاصيل عن الربا * ارجا وذلك عن غدير الماء
 عوجا على قاضي القضاة غدبية * في وشى زهر أوحى آنداء
 وتحملا عنى اليه امانة * من علق صدق اورداء ثناء
 فاذا رمى بكما الصباح دياره * فترددا في ساحة العلياء
 في حيث جراحيد فضل ازاره * ومشى الهويننا مشية الخيلاء
 وسرى في ليل كل ملة * قمر العلاء وانجم الآراء
 من منزل قد شب من نار القرى * ماشاب عنه مفرق الظلماء
 لوشدت طالت به الثريا قاعدا * ونثرت عقد كوكب الجوزاء
 ولثمت ظهريد تندى حرة * فكأني قبلت وجه سماه
 وملات بين جبينه ويمينه * جف— في بالانوار والانواء
 متهاديا ما بين ابطع شيمة * دممت وهضبة عزة قعساء
 مكلفا هناك بغرة ميمونة * خلقت اسرتها من السراء
 لو كنت تبصرني ادور ازاها * لنظرت من شمس ومن حرباء
 ارسى به في الله طود سكنية * وعدالة وامتد جبل رجاء
 خلع القضاء عليه خلعة سودد * غنيت بشهرتها عن الاسماء

قوله الهويناء اي
 الخضره قاموس

عقب الثناء ندى الحيا فكانه * ربحانة مطبولة الافياء
 ابداله في الله وجهه بشاشة * ووراء ستر الغيب عين ذكاء
 قد راق بين فضاحة وصباحة * سمع المصيح له وعين الرائي
 وكانه من عزيمة في رجة * متركب من جذوة في ماء
 بين الطلاقة والمضاء كأنه * وقاد نصل الصعدة السمراء
 لو شاء نسج الليل صبغاً لا تنعى * فمهما سواد الليلة الليلاء
 تشنى به ريح المكارم خوطة * في حيث تسجع السن الشعراء
 وكانه وكان رجوع نشيده * فصل الريح ورنه المسكاء

قوله المسكاء كزئار
 طائر قاهوس

وقال

يا ضاحكاً كامل فيه جهلاً * احسن من ضحكك البكاء
 وهنت حسا وهنت نفساً * فلا ذكاء ولا زكاء

وقال ايضا وهي من لزوم ما لا يلزم

خذها اليك وانها لنضيرة * طارات عليك قليلة النظراء
 جلت وحسبك بهجة من نغمة * عقب العروس وخجلة العذراء
 من كل وارسة القميص كأنها * نشأت نعل بريقة الصفراء
 نجمت تروق بها نجوم حسبا * بالايكة الخضراء من الخضراء
 وانتك تسفر عن وجهه طلقة * وتنوب من لطف عن الصفراء
 يندى بها وجه الندى وربما * بسطت هناك اسرة السمراء
 فاستخكت وجهه الدجى مقطوعة * جلت جمال الغرة الغراء

قوله طرات يقال
 طراً فلان على
 القوم اذا اتاهم
 من مكان او خرج
 عليهم بغتة

وقال يحمل على تشبيهه افهام الاطفال

نبه وايدك من صباه بزجرة * فلربما اغفى هناك ذكاه
 وانهره حتى تستهل دموعه * في وجنتيه وتلتفلي احشائه
 فالسيف لا تذكو بكفك ناره * حتى يسيل بصفحتيه ماؤه

وقال في صفة خاتم سماوي الغص

ومرقق الافرندي ابرق بهجة * ودجا فاطلع في الظلام ضياء

كسفت به للشمس حسنا آية * تستوقف الرائي لها حراة
وتختمت من فسه بغمامة * كف تكون على السماح سما
قد صيغ صيغة حكمة أصبى لها * نفس الحكيم وضاح العذراء
ما ن ترف لها بنفسجة به * حتى ترق لها فتجري ماء
وكانما نظرت به يوم النوى * عن مقلة بهت لها كحلاه

وقال في ما يتعلق بذكر الطيف
ووصف طول الليل والنجوم

ورداء ليل بات فيه معانقي * طيف الم لظيمة الوعساء
فجمعت بين رضابه وشرابه * وشربت من ريق ومن صهباه
وأثمت في ظلماء ليلة وفسرة * شفقا هناك لوجنة حراء
والليل مشط الذواذب كبرة * خرف يدب على عصا الجوزاء
ثم اثنتى والسكري بسحب فرعه * ويصر من طرب فضول رداء
تندى بفيه أقحوانة اجرع * قد غازلها الشمس غب سما
وتيس في اثوابه ربحانة * كرت على ظما يجردول ماء
نفاحة الانفاس الا انها * حذر النوى خفاقة الافياء
فلويت معطفها اعتناقا حسبها * فيه بقطر الدمع من انواء
والفجر يتظمن وراء غمامة * عن مقلة كحات بها زرقاء
فرغبت عن نور الصباح لنورة * اغرى لها ينفسج الظماء

وقال ير في الوزير ابا محمد عبد الله بن ربيعة

في كل ناد منك روض نساء * وبكل خد فيك جدول ماء
واكل شخص مزة الغصن الذي * غب البسكة ورنه المسكاه
يا مطلع الانوار ان بمقتى * اسفا عليك كمنشا الانواء
وكفى أسمى ان لاسفير بيننا * يمشى وان لا موعد للقاء
فيم التجميل في زمان بزني * ثوب الشباب وحلية النبلاء
فعمريت الامن قناع كآبة * وعطت الامن حلى بكاه
فاذا مررت بعهد لسببية * اورسم دار للصدى نخله

جالت بطرفي للصبابة عبرة * كالغيم رق فخال دون سماء
 ورفعت كفي بين طرف خاشع * تندى ماقيه وبين دعاء
 وبسطت في الغبراء خدي ذلة * استنزل الرحي من الحضراء
 متمللا الماصرع سيد * قد كان سابق حلبة النجباء
 لا وانذى اعلفت من تنديسه * كفي بجسلي عصمة ورجاء
 وخررت بين يديه اعلم انه * ذخرى ليومي شدة ورجاء
 لاهزني امل وقد حل الردي * بابي محمد المحل النائي
 في حيث بطفاً نور ذاك المجتلى * وفرند تلك الغرة الغراء
 وكفي اكتبابان تعيث يد البلي * في محوتلك الصورة الحسناء
 فطالما سكتنا نريح نظله * قتريح منه بسرحة غناء
 فتقت على حكم البشاشة نورها * وتنفست في اوجه الجلساء
 تنفرج الغمام عنه كانه * قر يمزق شملة الظلماء
 قامت فيه الرزة اكرم صاحب * فحصى ينوء بانقل الاعباء
 يهفوكما هفت الاراقة لوعة * ويرن طور اربنة الورقاء
 عجبها ما وقدت بصدر جرة * وتفتجرت في وجنة عن ماء
 ولئن تراهي الفرقدان بنامعا * وكفالك شهرة سودد وعلاء
 فطالما ساكنا نروق المجتلى * حسنا ونملا ناظر العلياء
 يزهي بنا صدر الندى كاننا * نسقا هناك قلادة المجوزاء

وقال في صفة اسود يسمي

وأسود عن لنا ساج * في لجة تطفح بيضاء
 وانما حال بها ناظر * في مقلة تتطر زرقاء

وقال يصف متفرجا

وبجزيل غمامة قد عفت * وشي الربيع به يد الانواء
 القيت ارحلنا هناك بقبة * مضروبة من سرحة غناء
 وقسمت طرف العين بين رباوة * مخضرة وقـــــرارة زرقاء
 وشربتها عذراء تحسب انها * معصورة من وجنتي عذراء

جره سامية تطيب بنفسها * وغنائها وخلاتق الندما
خذها كطاعت عليك عرارة * مفترقة عن لؤلؤ الاندا

وقال برثى ام الفقيه الاجل قاضي القضاة ابى أمية

في مثله من طارق الارزاء * جاد المجاد بعبرة حمراء
من كل قانية تسيل كأنها * شهب تصوب من فروج سماه
تحمي فتغرق مقبله في جاحم * منها وتحرق وجنة في ماء
محت الكرى بين الجفون وربما * غسلت سواد المقلة الكعلاء
لا تورث الاحشاء الا غلة * والماء يتقع غلة الاحشاء
اهول به من يوم رزه فادح * سحب الصباح به ذبول مساء
متلاطم الاحشاء تصب انه * بحر طامى متلاطم الارحاء
يجمع الحداد الى العويل فاترى * في القوم غير حمامة ورقاه
من ما سمع عن وجنة مطورة * اورافع من زفرة صعداه
وكأنما يسقى بما يبكي ثرى * ما قد ذوى من دوحه العلياء
ولئن جزعت ليوم ام برة * نشأت تطول اكابر الابهاء
نصل الدعاء الى البكاء كأنما * ترمى السماء بمقيلة مرهاء
فلله من يوم خطب نازل * جت دموع أفاضل الانباء
فاسمع باعلاق الدموع فانما * تقنى دموع العين للبرحاء
واهتف بما تشكو اليها لوعة * ان كان يصنى هالك لنداء
واقرع لها باب السماء بدعوة * تستمطر الخضراء للغبراء
حتى تجود بكل عارض رجة * تستضحك الانوار للانواء
زجل الزود كأنما سمحت به * كف الصبا عن ناقة عشراء
فبمئها من تربة قد قدست * نثر النسيم قلائد الانداه
وسرى يمرغ خده قرالدجا * ويذيل فضل ضفيرة الجوزاء
ولئن صبرت وصبره مثلك حسبة * فلقد اخذت بشيمة النبلاء
من كل ماضى العزم يهوى بالاسى * عن هضبة من صبره خالقاه
كشفت له الايام عن اسرارها * فرأى حلى عواقب الاشياء

قوله مرهء هي
التي خلت من
الكحل او فسدت
لتركه قاموس

قوله خلقاء هي
مساء قاموس

لم يثن في السراء من تبه بها * اعطافه فيخور في الضراء
 ما الزباب ان سروره لكآبة * يوما وان بقاءه لفناء
 فكانه والعيس تبسط خطوه * قدبان مرتحلان عن الاحياء
 فارب ركب للردى تحت السرى * ضربوا قبا بهم بها الثواء
 متوسدين بها التراب كأنهم * لم يرتعوا في زهرة النعماء
 صرعى فلا قلب لغير صباية * يذكي ولا عين لغير بكاء
 ماشئت من قرناء خيرا عفت * ربح الردى بهم ومن قرناء
 ملئت بهم عيني دهوعا كلما * ملئت عيونهم من الاعفاء
 وكفى أسي وصابية ان انزلوا * وهم الاقارب منزل البعداء
 بد دابجرى كل ربح عاصف * ومصاب كل غمامة هطلاه
 الوى بهم ولسكل جنب مصرع * داء عياء عزكل دواء
 وطوى القرون بحيث صمت عنهم * اذن المصيح وكل طرف الزائى
 ولئن سطا والفاصلات كثيرة * فلقد سطا بقليلة النظراء
 ونجبية جاءت باوحد اجد * قدفات طولاً ايدى النجباء
 متقلب في الله بين بشاشة * يندى المشيم بها وبين مضاء
 لدن كطلول النسيم وتارة * خشن كصدر الصعدة السمراء
 في مقعد وسع الانام عدالة * وسما فزاحم منكب المخضراء
 يستنزل الاروى هناك سكينه * ويروع قلب العفزة الصماء
 عدل يفل بظله ذئب الغضا * جارا هناك لظيمة الوعساء
 وكفاهما ان يخلوا باراكة * عند المقييل ويشربا من ماء
 واليك من حرا الكلام عقيلة * قصرت خطاها نخجلة العذراء
 نشات وشقر دارها فكانما * وردت زائرة من الزوراء
 رقت وقد علمت بموضع حسنها * فاتتكم تمشى مشية الخيلاء

* (وقال) *

لله نهر سال في بطحاء * اشهى ورودا من لى الحسناء
 متعطف مثل السواركانه * والزهري كنفه بحر سماء

قدرق حتى ظن قرصا مفرغا * من فضة في بردة خضراء
وغدت تحف به الغصون كأنها * هذب يحف بمقلة زرقاء
ولطالما عاطيت فيه مداة * صفراء تخضب أيدي الندماء
وازيح تعبت بالغصون وقد جرى * ذهب الاصيل على مجين الماء

وقال معارض البيات ابن سارة وهي على هذا الوزن والروي

الا يا حبيذا ضحك الحميا * بحانتها وقد عبس السماء
وادهم من جباد الماء مهر * تنازع جله ريح رضا
اذا بدت الكواكب فيه غرقى * رايت الارض تحسدها السماء

وقال

الاقل للمريض القلب مهلا * فان السيف قد ضمن الشفاء
ولم اركال نفاق شكاة غر * ولا كدم الوريد له دواء
وقددحى النجيع هناك ارضا * وقد شمل العجاج به سما
وديس به انحطاط اطن واد * مذا عشب شعر لحيمته ضراء

* (قافية الباء) * قال في وصف شجرة نارنج

الا فصيح الطير حتى خطب * وخف له الغصن حتى اضطرب
فصل طربا بين ظل هفا * رطيب وماء هناك انثعب
وجل في المحديقة اخت المنى * وذن بالمدامة ام الطرب
وطاملة من بنات القنا * أما ليد تحمل خضر العذب
تنوب مورقة عن عذار * وتضحك زاهرة عن شذب
وتندي بها في مهب الصبا * زبرجدة أثمرت بالذهب
تفاح انفا سها تارة * وطورا تغازلها من كتب
قتبسم في حالة عن رضا * وتنظر آونة عن غضب

وقال يستنصر بعض اخوانه في حاجة ويعاتبه في ابطائها

أ أدعو فلا تلوي وانت قريب * واشكوك فلا تشكي وانت طيب
وما كنت اخشى ان اراني ضاحيا * واياك مطلول الفروع رطيب

وهل يستجيز الجعدان اشتكى الصدى * وانت رشاء محمـد وقلب
وكيف بطوبى اذا شطت النوى * وقد صم من قرب فليس يجيب
فهل شيب من تلك المصافات مشرع * وهيل على ذلك الاخاء كتيب
سلام على عهد الوفاء مودعا * سلام فراق ما اقام عسيب
سلام له فوق المحاجر بـله * وطورا بأحناء الضلوع لميب
وقد كان يسرى والتناثف بيننا * فتندى به ريح وينفخ طيب
وتقرعن بشرهنالك زهرة * ويهفوله من معطفى قضيب

وقال مما يتعلق بصفة نار

ومعين ماء البشر برق هشة * فكرعت من صفحاته في مشرب
متللم يندى حياء وجهه * فثراء بين مفضل ومذهب
اضى الحسام حسادة ففرنده * دمع تفرق فوقه لم يسكب
خيم منه بين طود باذخ * نال السماك وبين وادم مشب
تهفوبه نار القري فكأنها * مهما عشا ضيف لسان المعرب
جرأ نازعت الرياح رداءها * وهنا وزاجت السماء بينك
ضربت سماء من دخان فوقها * لم يدرفها شعلة من كوكب
وتنفست عن كل زفحة جرة * باتت لها ريح الجنوب بمرقب
قد اهدت فتذهبت فكأنها * لسكون شررارها لم تلهب
تذكو وراه رمادها فكأنها * شقراء ترح في بحاج الكب
والليل قدولى بقلص برده * كذا ويسحب ذيله في المغرب
وكا نجا نجم الثريا سحرة * كف تسمع عن معاطف أشهب

وقال يصف نارا

لاعب تلك الريح ذاك اللهب * فعادعين الجعد ذاك اللهب
وبات في مسرى العبا يتبعه * فهو لها مضطرم مضطرب
ساهرته احسبه منتشيا * يهز عطفه هناك الطرب
لوجاه منتقد لما درى * ألهب متقد ام ذهب
تلم منه الريح خداجلا * حيث الشرار اعين ترتقب
في موقد قدر قرق الصبح به * ماء عايه من نجوم حبيب

منقسم بين رماد زرق * وبين حجر خلفه ياتهب
كأنما حوت سماء فوته * وانكدرت لبلعائه شهب

وقال يصف عاصف برد

يارب قطر جامد حل به * نحر الثرى برد نحو برد صائب
حصب الاباطح منه ماء جامد * غشى البلاد به عذاب ذائب
فالارض تضحك عن قلائد انجم * نثرت بها والجوجهم قاطب
فكأنما زنت البسيمة تحته * فاكب برجها الغمام الحاصب

وقال في غير ذلك

دع عنك من لوم قوم لست تخبرهم * الا تكشف سرا الغيب عن عيب
عوج على الدهر هوج غير انهم * سود من الجهل بيضان من الشيب
وقال يصف مجلس انس واخوان صدق قد فرش بين ايديهم ورد ونثر عايه
زهر الناربج

وندى انس هزنى * هزل الشراب من الشباب
والليل وضاح الجبين قصير اذبال الثياب
فقنصت منه حمامة * بيضاء تسخ من غراب
والنور مبتسم وعند الورد محطوط النجاب
يندى باخلاق الصحاب هناك لابندى السحاب
وكلاهما نثر كما * نثر والقوافي بالخطاب
فكان كاس سلافة * ضحكك الهم عن حباب

وقال يصف خيرية

وخيرية بين النسيم وبينها * حديث اذا جن الظلام يطيب
لهما نفس يسرى مع الليل عاطر * كان له سرا هناك يريب
يدب مع الامساء حتى كأنما * له خاف استار الظلام حبيب
ويحني مع الاصبح حتى كأنما * يظل عليه للصبح قريب

وقال يتغزل ويصف يوم انس وفكاهة

واغيد في صدر الدى لحسنه * حل وفي صدر القصيد نسيب

من الهيف امارد فنه فنع * خصيب واما حصره فحذيب
 برف بروض المحسن من نور وجهه * وقامته نورة وقضيب
 جلاها وقدغنى الحمام عشيبة * عجوز اعلمها للجباب مشيب
 وجاء بها جراه اما زجاجها * ففاء واما ملؤه فلهيب
 على لجة تريج اما حبابها * فنور واما موجهها فالكثيب
 تحافت بها عن الحوادث برهة * وقد ساعدتنا هوة وحبيب
 وغاز لنا جفن هناك كتر جس * ومبتسم للاقحوان شذيب
 فله ذيل للتصابي سحبه * وهيش بأطراف الشباب رطيب

وقال يمدح أبا سحاق ابن أمير المسلمين

بمثل علاك من ملك حبيب * عدلت الى المديح عن النسيب
 وساعدني ثناء فيك رطب * كما سرت التحية من حبيب
 وهزت من معاطفي القوافي * كما هفت النماي بالقضيب
 اما وراه دولته عينا * تألاها نجيب في نجيب
 لقد ضحك الصباح بمجتهلاه * وراه الليل عن نغرش نيب
 وظاهرني بمغتربي حسام * أنست به ونعم أخوال الغريب
 أشيم به سنا برق يمان * يخفرني الى المرعى الحبيب
 اني جذلان وضاح الهيا * سليم القلب والصدر الرحيب
 الى يقظان وقاد العوالي * مريش السبي بالاراي المصيب
 يساور منه طور البث غاب * ويمسح تارة عطفي أديب
 اذا سمطرت منه غمام رحى * او استنصرت في يوم عصيب
 ملات يديك يسراها يسر * ويمناها بمخترط خشيب
 فان تنزل فلا بسوى تميم * وان تحمل فلا بسوى قضيب
 فان الغيث في بيض الايادي * وان الغوث في النصل الحبيب
 امام في الذؤابة من قريش * وحسب المجد من عود صليب
 تشيم بصفحته بروق بشر * تعيد بشاشة از ورض المجديب
 تمج الزى انفاس الجاني * به ومغارس العود السليب
 ويحمل في حباه طود حلم * تعد خلاله رمل الكثيب

قوله النعامي
 بوزن قصاري
 ربح الجنوب
 أوهي ربح تهب
 من بين الصبا
 والجنوب

قوله عصب أي
 شديد وقوله في
 البيت بعده
 بمخترط خشيب أي
 سيف مسلول
 مصقول وقوله
 تميم أي تام الخلق

تطالع للعيون و كل قلب * شعاع يستطار من الوجيب
 بمضلة تشيب لها النواصي * فالتقى هنالك غير شيب
 فقلت وقد زجرت الطير مهلا * فغربان العدو الى نعيب
 كانك بالظهور يشدر كضيا * وبالبشرى تحب على نعيب
 وقد غنى الحسام يصل قرعا * وافضى بالعدو الى النعيب
 فاصحك من نجاة الثغر نغرا * ونفس من جهاه عن كئيب
 فقر و كان اخفق من جناح * ونام وكان ارعى من رقيب
 وهل جمع العدى الا هشيم * وهل بيض السيف سوى لهيب
 فقل للخيل والابطال شوس * الا كرى وقل للشمس غيب
 وبرد حرا حشا الموالى * وخفضن لجة العلق الصيب
 وبدد شمل آمال الاعادى * وطأ تيجان ارباب الصليب
 وسهم ان يعضوا أو يعضوا * بعقب الحرب انملة الحريب
 فانك والرباط الى اغتباط * كفيل السعد بالفتح القريب
 وانى والنسيم بها لذيد * لمشمل على نفس مذيب
 لمحاذثة تصدع من صفاتي * مكدره صفاه من قلب
 فهأنا المحظ الايام شزرا * وارمها بطرف المستريب
 واشكو لو شكوت الى مصبح * لىالى لا توقرن مشيب
 تمشى تارة مشى السبتى * وآونة تدب ديب ذيب
 وكنت متى استربت من اللىالى * فزعت الى شير او عسيب
 الى جبل اصدبه العوادى * واقتاد المنى قود الجنيب
 اطل به انادى من بعيد * والتمس المطالب من قريب
 قيامك الملوك ولى لسان * يشير به البنان الى خطيب
 يقض بكل قافية ختاما * ويفعم كل ناديرح طيب
 دعاء لودعوت به جادا * لهزمعاطف الغصن الرطيب
 ومثلى هزمثلك ثم اصغى * على ثقة يصبح الى مجيب
 وردد فيك نظرتة رجاء * كما التفت العليل الى الطيب

قوله الحريب
أى السليب

قوله السبتى أى
الجرىنى

وقال

تخبرته من رهط اعوج ساججا * اغر كريم الوالدين نجيبا
 خفيفا ولم يحلم بسوط كانجا * يفوت عدوا او يؤم حميدا
 سرى وانتهى برق بذى الاثر ليلة * فبات بها هذا الذك نسيبا
 وحن الى سفر فطار الى السرى * يخوض خليجا او محبوب كنيبا
 يؤم بها ارضاع على كريمة * ومرتبة ما فيها الى حميدا
 ونهرا كما ابيض المقبل سلسلا * وجرعا كما اخضر العذار نصيدا
 ورب نسيم مربي وهو عاطر * رقيق الحواشي لا يحس دبيبا
 وجدت به من ذلك الماء بلة * ومن نورها تيك الاباطح طيبا
 فصاغت ريعان النسيم تشوقا * اليها ولازمت الغضيب رطيبا
 وقد قلد النوار جيد الروبة * هناك ونحر اللقضاء رحيبا
 وافصحت الورقاء في كل تلعبة * نشيدا و قد رق النسيم نسيبا
 وكان على عهد الشباب تغنيا * يشوق اخا وجد فعدا نجيبا
 دعا الغروب الدمع والدار غربة * فلم ار الا داعيا ومجيبا

وقال يمدح الفقيه ابا العلاء بن زهير وقد نالت كتبه الى الامير ابي اسحاق
 بمراعاته وكتبها في سنة اربع عشرة وخمسة مائة

شأوت مطايا الصبا مطلبا * وطلت ثنايا العلي مرعبا
 واقبلت صدر الدجى عزمة * توطئ ظهر السرى مركبا
 فحبت الى سدفة سدفة * ونضت الى سبب سبب سببا
 وقلت وقد شاقني ملتقى * شهيم العرار وبرد الصبا
 خلد لي من جبر حدنا * اخاشيبة عن ليالي الصبا
 وبلا بذكرا الهوى غلة * بصدر كريم صبا ما صبا
 ولا غام ما غام حتى انجلى * فاضحى ولا اتقاد حتى ابي
 وحن هديل على بانة * تصدى خطيبا بها الخطبا
 فاذ كبرنا ايلة بالاولى * وعهدا بعصر الصبا اطربا
 وماء نوادي الغضا سلسلا * ومرتبة باناجي معشبا
 ليالى عهدي بنساقية * وعهدى باحبا بنار بربا
 وما كان اعطر تلك الصبا * واندى معاطف تلك الربا

واطيب ذاك الجنى روضة * ورشفة ذاك اللى مشربا
 فرك من ساكن كامن * تعاطى حديث محل الحبا
 ولم يك يعرفنى امردا * طريرا وينكرنى اشيبا
 فكذت ودون الصباشية * اجرهنالك ما ذهبا
 وقلت وحب الدمى ذنبه * الا غفر الله ما اذنبا
 وصعدت عن حبه زفرة * يكادها الصدران يلهما
 واغرب عن لوعة مدمع * اذا الجلمت لوعة اعربا
 وردع اصيل لوى معطفى * ففضضت بالدمع ما ذهبا
 وشعشت منه بظهر النقا * شرابا ارقرقه اصبها
 واعوات اندب عصرا خلا * وقصر ابن ستمين ان يندبا
 وشببت اطرب لاعن هوى * وهل يطرب المرءان شبيا
 لك الخير شخت سوى مقول * نبيـل يذهب ما هذبا
 فصار يذكرنى ما يستر * كلام اذا ما طرى طربا
 كلام يجذب لب الفتى * ذهبا اذا شاء ان يلعبا
 تحمل ماشاء من رقة * فغيا عن المشرق المغربا
 وكاد بها فيه من بلة * يسوم الصميفة ان تعشبا
 فله قولى ما هذبا * ولله لفظى ما اعذبا
 ولله در اخى سـودد * رساهضبة وسرى كوكبا
 تصوب السماء اذا ما حبي * ويمثل رضوى اذا ما احتبي
 وتعشوا الضيوف الى ناره * فتملقى هناك الامر حبا
 وتضى به فى الوغى نجدة * مضى السيف فى كفه اوتبا
 فتضى الصوارم عنه اخا * وتشكر منه المعالى ابا
 وقد لثم النقع اسد الثرى * وكرت بها الخيل تعدوتبا
 فلم تر الا نجيعا جرى * ورحماتى وطرفا كبا
 لقد عرفت قدره دولة * تغدى به الا كرم الانجبا
 وتعمده المنتقى المتقى * هل الخير والحول القلبيا
 تقل الوزارة فى حقه * وتنزل عن قدره منصبيا

الردع الزعفران

التباك الدعا

الغزو

الحول القلب

البصير بتقلب

الامور

تطول السماء بأبائه * وتحصى بهم كوكبا كوكبا
وتتقاد غر المعالي له * فيقتادها مقبلا مقبلا
ويلا ثم ستي العلى والحلى * على حين اصبحن ايدى سبا
وحسب المنى ان سرى موعدا * ككفيل بنيل المنى مطالبا
توالت رفاعك تترى به * وشكرى لها موكبا موكبا
وغيرى من غره موعدا * يشيم به بارقا خلبا
فخذها اليك تهز الفتى * ومن شيمة الراح ان تطربا
نصمت الاخص بها اثره * وحييت بالاطيب الاطيبا
وسمت البراعة ان تنكفى * وذلق البراعة ان تنكفبا
واجريت من مدها دهما * ووقرت من مهرق اشهبها
تركت القلوب له مرطبا * وصدر الندى به ملعبا

وقال بغض من العذار

مال للعذار وكان وجهك قبلة * قد خط فيه من الدجى محرابا
واذا الشباب وكان ليس بجاشع * قد خرفيه راكعا وأنا با
ولقد علمت بكون نورك بارقا * ان سوف يزجى للعذار سحابا

وقال لاول شيمة طلعت في عذاره

أرقت على الصبا الطلوع نجم * اسميه مساحمة مشيبا
كفاني رزه نفس ان تبدى * واعظم منه رزا ان يغيبا
ولولا ان يشق على الغواني * للاقيت الفتاة به خضيبا
فلم اعدم هناك به شفيعا * الى امل ولم ابرح حبيبا
غريبة شيب فودان تراخت * حباتى آل اسوده غريبيا
شئت مجتلاها النور حتى * شئت مجتلى النور القضيبا
وعفت كراهة للشئ شيئا * يكون له شيبها اونسيبا
وأية شيبية الا نذير * وهل طرب وقدمت خطيبا
وبؤت بحملها من غير خطب * كافي قد علمت به اسيبا
وملت مع الشباب عن التصابي * وكيف به وقد طلعت رقيبيا

وقلت الشيب للقيمان شين * كفى الاحداث شيدان تشيدا
فلا تطمع الى فودي غلاما * غريرا واغشنى كهلا ريبا
فاحسن من حمام الشيب عندي * غراب شيدية الى النعيبا
يطايب بنفسه عند الغواني * نيمغنى عن فتيت المسك طيبا
وترعى منه عين الطيبي شها * لها فيدسالف الطيبي ريبا
وبين العين والشعر اشتباك * كريم يقتضى نسبا قريبا

وقال يصف خرقا مخوفا ورأسين في بعض الطريق

الارب رأس لاتراور يذنه * وبين أخيه والمزار قريب
اناف به صاذا الصفا فهو منبر * وقام على أعلاه فهو خطيب

وقال في نجمة وكبس املح يداعب صديقاه

الاحبذا عيـد تلاقت به المنى * فجدد من عهد الشباب مشيب
واعرض في حسن المليحة املح * يلاعب ربان المجال ريب
تهادت تثنى وهي تذعرالتوى * قضيب بها واريج منه كذيب
وسوداء اما نسبة فهي نجمة * تروق واما نصبة فنجيب
اقام بها ما بين ظل ومورد * مراد بطن الوادين خصيب
اتك وأفياء الشباب تظلمها * وهل زارا في الظلام حبيب
فطفت بها تمشى المويثا وانما * تمشى الهاوى تبجل ذيب

وقال يتوجع وينذب ايام الشباب والاخوان

الاعترس الاخوان في ساحة البلى * وما رفعوا غير القبور رقبابا
فدمع كما سمح الغمام ولوعة * كما أضمرت ريح الشمال شهابا
اذالستوقفتى في الديار عشيمة * تلذذت فيها جيثة وذهابا
اكر بطرفى في معاهد قتيمة * تكلمت بهم بيض الوجوه شهابا
فطال وقوفى بين وجدوزفرة * انادى رسوما لا تحسير جوابا
وامحو جميل الصبر طور ابعة * أخط بها في صفحتى كتابا
وقد درست أجسامهم وديارهم * فلم أرا لأقبر او يبابا

وحسى شجوا ان أرى الدار بلقما * خلاه وأشلاه الصديق ترابا

وقال فى الغض من معذر

هل ساءه أن آل آساورده * وتعلت من فيه كاس تشرب
فكانت صفحته وند عذاره * ماء يثور بصفحة طحباب

وقال فى صفة فرس أشقر

ومطهـم شرق الاديم كما نما * الفت معاطفه النجيع خضابا
طرب اذاغنى الحسام ممزق * ثوب البجاجة جبهة وذهابا
قدحت يد الهيباء منه بارقا * مثلها يرنجى القمام سحابا
ورمى المحافظه شياطين العدى * فانقض فى ليل الغبار شمابا
بسام نمر الحلى تحسب انه * كاس اثار بها المزاج حبابا

وقال عندما كتهل

الادعاني اليوم داعى النهى * وقومت قدحى أيدي الخطوب
وكتب خفاق جناح الصبا * جراد ذبال التصابي صعوب
فرب ليه لـ أقـربته * مهتر عطف الامانى طروب
هصرت فيه من غصون الصبا * وبت اجنى من ثمار الذنوب
سيان سيان صـ باح المنى * اذا انصوى عنك وامل الكروب

وقال فى الاعتبار

بعيشك هل تدرى اهوج الجنايب * تخب برحـلى ام ظهور النجايب
فالمحت فى اولى المشارق كوكبا * فاشرفت حتى جئت اخرى المغارب
وحيد اتهدا الى الفيافي فاجتملى * وجوه المنايا فى قناع الغيايب
ولا جار الامن حسام مصمم * ولا دارا لافى قنود الزكائب
ولانس الا ان أضاحك سامة * نغور الامانى فى وجوه المطالب
وليل اذا ما ملت قد باد فانتضى * تكشف عن وعد من الظن كاذب
سحبت الدياتجى فيه سود ذوائب * لا اعتنى الآمال بيض ترائب

القتود أخشاب
ارحال

هزقت حبيب الليل عن شخص اطلس * تطلع وضاح المصاحك قاطب
 رأيت به قطعا من النجر اغبشا * تامل عن نجم توقد ثائب
 وارءن طماخ الذؤابة باذخ * يطاول أعنان السماء بغارب
 يستههب الريح عن كل وجهة * ويرحم ليللا شبهه بالمناكب
 وقورء على ظهر الفلاة كانه * طوال الليلي مفكر في الواقب
 يلوث عليه الغيم سود عمام * لهامن وميض البرق جردواثب
 اصخت اليه وهواخرس صامت * فحدثني ليل السرى بالعجائب
 وقال الا كم كنت لمجا قائل * وموطن اواه تتسل تائب
 وكم مربى من مديج ومأوب * وقال بظلمى من معلى وراكب
 ولاطم من تكب الرياح معاطفي * وزاحم من خضرا البحار غواربي
 فا كان الا أن طوتهم يدالدى * رطارت بهم ريح النوى والنواثب
 فياخفق أيكي غير رجفة أضلع * ولا نوح وورقي غبر صرخة نادب
 وماغرض السلوان دمي وانما * بنزفت دهوعى في فراق الصواحب
 اخفى منى أبقي ويطمن صاحب * أودع منه راحلا غير آيب
 وحتى منى أرعى الكواكب ساهرا * فن طالع أخرى الليلي وغارب
 فرجلك يامولاي دعوة ضارع * يمد الى نعماك راحة راغب
 فاسمعنى من وعظه كل عبيرة * بترجها عنه لسان التجارب
 فسلى بما أيكى وسرى باشمجا * وكان على عهد السرى خير صاحب
 وقلت وقد نكبت منه لطية * سلام فانامن مقسم وذاهب

الاطلس الذئب
 الارعن الجبل
 الطويل واعنان
 السماء نواحيها
 يلوث أى يعصب
 واصخت في البيت
 بعده اصغيت
 وقال من الغيلولة

قوله فاسمعنى
 الضمير فيه يعود
 على الارعن
 المتقدم ذكره
 بمعنى الجبل
 ونكبت تعنى
 والطيبة كالنيبة
 وزنا ومعنى

وقال يرثى الوزير ابار بيعة

شراب الامانى لو علمت سراب * وعتبى الليلي لو فهمت عتاب
 اذا ارتجعت ايدي الليلي هباتها * فغاية هاتيك الهبات ذهاب
 وهل مهجة الانسان الا طريدة * تحوم عليها للحمام عقاب
 يخب بها فى كل يوم وليلة * مطايا الى دار البلى وركاب
 وكيف يغيض الدمع او يبرد الحشا * وقد بادا قران وفات شباب
 فاناب عن نخل الصباخل شديدة * ولاعاض من شرح الشباب خضاب

الإظمتنا من صاحب وشيية * فهل له مامن طاعنين ايا
 دعابهم اصرف الليالى الى البلى * فكل الذى فوق التراب تراب
 فها أنا أبكى كل معهد راحة * تضاحك احباب به وحاب
 اقلب طرفي لأرى غير ليلة * وقد حط عن وجه الصباح نقاب
 كأنى وقد طار الصباح حمامة * بمد جناحيه على غراب
 على حين لا غير اعتبارى خطابة * فتوعى ولا غير العويل جواب
 وقد جاش بحرين جنبي ما نبح * له زخرة فى وجنتي وعباب
 فيالمهم من ركب صحب تتابعوا * فرادى وهم ملد الغصون شباب
 دعابهم داعى الردى فكأنما * تبارت بهم خيل هناك عراب
 فهاهم وسلم الدهر حوب كأنما * جشايذهم طعن لهم وضراب
 هجود ولا غير التراب حشية * لجنب ولا غير التبور قباب
 فغنى متى تبرى الليالى سهامها * وحتى متى أرمى بها فاصاب
 وحتى متى القى الرزايا مضمة * كما كرت بين الضلوع حراب
 فاما كما تعدوا الضراغم عنوة * واما كما تمشى الضراء ذئاب
 فى كل يوم فتسكة للمة * يمزق جيب تحتها واهاب
 وبع خلاهم من خيل وانما * تجباني حسام منهما وقراب
 يذكرنه كل حين جواره * فيحزنى رزه به ومصاب
 فلست بناس صاحبان ربيعة * اذا نسيت رسم الوفاء صحاب
 أبلت طباعى فيه فالانس وحشة * طوال الليالى والنعيم عذاب
 وهيات لا اغنى خليل غناه * وهل عدل العذب الفرات سراب
 وما شجاني أن قضى حتم انقه * وما اندق رمح دونه وذباب
 وانا تجارينا ثلاثين حقة * ففات سباقا والحمام قصاب
 وكيف تم اجرنا كهولا وانما * لوى الدهر فرعيننا ونحن شباب
 كان لم نبت فى منزل القصف ليلة * نجيب بها داعى الصبا ونجاب
 اذا قام منا قائم هز عطفه * شهاب أرقناه به وشراب
 جمعنا ميدان الصبا ثم اننا * كررنا فكانت فتنة ومتاب
 ولما تراءت للشيب بريقة * وأقشع من ظل الشهاب سحاب

الحشية الفراش

الضراء بالفتح
الاستخفاء

القصف للهو

نهضنا بامعاء الليالي جزالة * وارست بنا في النائبات هضاب
 فيما عجبنا للدهر كيف سطابه * وقد كان يرجي تارة ويهباب
 وكيف استلانت صولة الموت عوده * لم ينب عنه للنية ناب
 ولا عجبنا اناذ لنا لمحدث * تذل له الا سادوهي غضاب
 وانا خضعنا للقادر عنوة * كما خضعت تحت السيوف رقاب
 ولو ان غير الله كان اصابه * لمجاشت نفوس لا تقاد صعاب
 فيا طاعنا قد حطم من ساحة البلى * بمنزل بين ليس عنه ايباب
 كفي حزنا ان لم يردني على النوى * رسول ولم يتفقد اليك كتاب
 واني اذا يممت قبرك زائرا * وقفت ودوني للتراب حجاب
 فاطلم قرن الشمس وهي منيرة * وضاق قلب بلاد الله وهي رحاب
 وقررت بين الحزن والمبرعبرة * لها جيشة في مقلى وذهاب
 ولوان حيا كان حاور ميتا * لطلال كلام بيننا وخطاب
 واعرب عما عنده من جليلة * فاقلم عن شمس هناك ضباب
 عايدك سلام الله من صاحب قضي * فاجهش ربع بهده وحناب
 توبى حميد الذكركم ليات وضمة * فتبقي ولم تدنس عليه ثياب
 اغرطايق الصفحتين كانما * وراه تراب الفبر منه شهاب
 الا ان جسمها يستحيل لتربة * وان حياة تنتهي لمخـراب
 فلا سمي الا ان يكون لا اجل * ولا ذخر الا ان يكون ثواب

أجهش فزع

قوله لتربة بفتح
اللام خبرات

وقال يخاطب ويداعب

بالين عطفي واخضرار جنابي * لر فيف آداب وماه شـباب
 رافا ورقا فالتيق بهما معا * نغرا الحباب وأوجه الاحباب
 فسجعت ثم حمامة ومن المني * أنى استعرت لها جناح غراب
 وسكرت سكرى قهوة وشيدية * وسجبت من ذبلي هوى وتصابي
 وأما وطرفى انه لم يبرز * فى حابة الشعراء والكاتب
 متخايل فى صدر كل جريدة * بقصيدة وكتيبة لكاتب

وكتب الى القاضي أبي اسحاق بن ميمون يستطعمه عنبا

برعت فرعت فن ذاحبيب * له الويل أم من أبو الطيب
ولو جاريك الى غاية * لغزت وكانا من الحبيب
اجدت وجدت فن روضة * توضع ومن وابل صيب
وحسبي عليك من دوحة * وبرك من ثم رطيب
وعندي فهل لك من رغبة * لك البكر في خلق الثيب

وقال في لزوم ما لا يلزم

اي زمان جادا لذهب * ام أي خطب جارا لذهب
كلاموى الدهر فلا ماوهي * يجانب دام ولا ماوهب
فما لعقل وافر والمنى * وما لنفس حرة والذهب
فصل اذا فارعت قرنا وصل * خدنا ولا تقلع اذا السيف
وابتع بكيس كاس مشهولة * واسحب ذبول اللهو وانزع وهب
واستضحك المجلس من قهوة * قد نهبت للصبح هدا فهب
نارية اللذعة نورية * في صقرة فاقعة ارضب
وهزمن عطفك عن نشوة * غصنا اذا ما نفس الصبح هب
بابيض كائنا مستودع * ماشئت من احرى كاللهب
لو ذاب هذا مجرى فضة * او جدت تلك لك انت ذهب

وقال يصف الشراب وبياض الحجاب

لا والذى تجلى الكرو * ب به وتنفرج الخطوب
لايت الابيض من دمع ينهمى وحشا يذوب
حرا ان تشق التسييم ونم مسلاة الكروب
لا تلتقى الاجمان فيك ولا المضاجع والمجنوب
ابدا احن اليك شبو * قا كالغريب مع الغروب
واقول للريح الجنو * ب مع الاصيل صلى الهبوب
فهل استطبت بي الشما * ل كما استطبت بك المجنوب

وقال يتغزل

وأعتركا لطافة وطلاقة * ينساب ماء بيننا مسكوبا
وسنان يدرك كل قلب ما البلي * ويقوت كل متميم مطاوبا
قد قام في صدر الندامى فاستوى * فحسبته الغابه مكتوبا
وأكب يشربها وتشرب ذهنه * فرايت منه شاربا مشروبا
مشهولة بينا ترى في كفه * ماء ترى في خده ألهوبا

وقال يتغزل أيضا

فتق الشباب بوجنتها وردة * في فرع اسحلة تميد شبابا
وضخت سواف جيدها وسوانة * وتوردت أطرافها عتابا
بيضاء فاض الحسن ماء فوقها * وطفا به الدر النفيس حبابا
بين الثغور قلادة تحت الظلا * مغمامة دون الصباح نقابا
نادمتها ليلًا وقد طاعت به * شمسا وقد رق الشراب سرايا
وترغت حتى سمعت حمامة * حتى اذا حسرت زجرت غرابا

وقال

الأفضلت ذيلها ايلة * تجر الرباب بها هيدا
وقر برقع الثلج وجه الثرى * والحف غصن النقا فاحتبي
فشابت وراء قناع الظلام * نواصي الغصون وهام الربا
فهما تيممت خمارة * ركبت الى اشقر اشهبها
وحبيت جانبها طارقا * فقالت تحيب الامر حبا
وقامت باجيد من كاسها * لاوقص من دنها أحديا
فجاءت بحمراء وقادة * تلهب في كامها كوكبا
عثرت بذيل الدجى دونها * فاضحكت ثغرها اشئبا
وقدمت مع الصبح كحل الظلام * واطلع فود الدجى اشئبا

وقال يصف متفراجا جيلا

وصقيل افرند الشباب بطرفه * سقم ولا غضب الحسام ذباب
يمشى الهوينى نخوة ولربما * اطرتة طورا نشوة وشباب
شئ المحاسن للوضاعة ربطة * ابدا عليه وللحمياء نقاب

الاسهل شجر

أراد بالغراب
شعرها

وبعطفه للشيمية منهل * قدشف عنه من القميص سراب
 عبر الخاليج سباحة فكانما * اهوى فشق به السماء شهاب
 نطفو لغرته هناك حباية * ويموج من ردف الف عباب
 ولئن تركت من التصابي مركبا * ولكل مرحلة تباب ركاب
 لقد احتملت بشاطئيه يهزني * طربا شباب راقني وشراب
 وانساب بي نهر يعب وزورق * فقحمتني عقرب وحباب
 وركبت دجاته ايضا كني بها * فرحاحيب شاقني وحباب
 نجلون الدنيا عروسا بيننا * حسناء ترشف والمدام رضاب
 ثم ارتحلت وللسماء ذؤابة * شهباء تخضب والظلام خضاب
 تلوى معاطف الصباية والصبا * والليل دون الكاشحين حباب
 حيث استقل الجسر فوق زوارق * نسقت كما تتواكب الاحباب
 لم تستبق وكانها مصطفة * دهم تنازعك السباق عراب
 من كل غريب الاديم لوانه * قبل النعيب لعيف منه غراب

وقال

سقيا اليوم قد انخت بسرحة * رياتلاعها الشمال فتالع
 سكرى يغنيها الحمام فمتنى * طربا ويسقيها الغمام فتشرب
 يلهو فترفع للشيمية راية * فيه ويطلع للبهارة كوكب
 والروض وجه ازهر والظل فسر * عأسود والماء نعر أشذب
 في حيث اطربنا الحمام هشية * فشدا يغنيها الحمام المطرب
 واهتز عطف الغصن من طرب بنا * واقترعن نعر الهلال المغرب
 فكانه والحسن مقترن به * طوق على برد الزمامة مذهب
 في فتية تسرى فينصدع الدجى * عنها وتنزل بالجديب فيخصب
 كرموا فلا غيت السماء مخلف * يوما ولا برق اللطافة خلب
 من كل ازهر لانعيم بوجهه * ما يرقرقه الشباب فيسكب

وأثبت له في النفع ما تقدم به من برواية أخرى وهو قوله

يارب وضاح الجبين كأنما * رسم العذار بصفحته كتاب

تغرى بطلعته العيون مهابة * وتديت تعشق عقله الالباب
 خلعت عليه من الصباح غلالة * تندی ومن شفق السماء نقاب
 فكرعت من ماء الصباح في منهل * قدشق عنه من القميص سراب
 في حيث للريح الرضاء تنفس * ارج وللماء الفرات عباب
 ولرب غرض الجسم مدبجوضه * شبها كما شق السماء شهاب
 ولقد انحت بشاطئيه يهزني * طريا شباب راقني وشراب
 وبكيت دجلته يضا حكني بها * مرحاضيب شافني وحباب

وقال في الزهد

الاقصر كل بقاه ذهاب * وعمران كل حياة خراب
 وكل يدان بما كان دان * فثم الجزاء وثم الحساب
 فلا تحرك فك من مهرق * بما لا يسره هناك الكتاب
 فانك يوما مجازي به * وان يدا كتبه تزاب
 ولا خطة غير احدى اثنتين * اما نعيم واما عذاب
 فرحماك يامن عليه الحساب * وزلفاك يامن اليه المآب

وانبت له في نزع الطيب أيضا قوله

مرينا وهو بدرتم * يسحب من ذيله سبحا
 بقامة تثني قضيبا * وغرة تلتظي شهابا
 يقرأ والليل مد لهم * لنورا جلانه كتابا
 ورب ليل سهرت فيه * ازجر من جنحه نكابا
 حتى اذا الليل مال سكرًا * وشق سرباله وجابا
 وحام من سدفة غراب * طالت به سنة فشابا
 ازددت من لوعتي خمالا * فث من غلتي شرابا
 وما خطا قادمًا فواني * حتى اثنتي نا كصا فآبا
 وبين جفني ببحر شوق * يعب في وجنتي عبابا
 قد شب في وجهه شعاع * وشب عن قلبه التهابا
 وروضة طالقة حيا * غناه مخضرة جنابا

ينجاب عن نورها كالم * يحط عن وجهه نقابا
 بات بهاميدم الاقاحي * يرشف من طله ارضابا
 ومن خفوق البروق فيها * اولى حرت خضابا
 كانها اتمل وراة * تحصر قطر الحيا حسابا

وله في صفة قوس

عوجاه تعطف ثم ترسل تارة * فكانها هي حية تنساب
 واذا انحنى والسهم منها خارج * فهي الهلال انقض منه شهاب

وقال

يجل بها ادنى ارياح فليتها * شمال تهادي بيننا وجنوب
 تهب بنا طورا جنوبا فنلتقي * وتجرى شمالا تارة فتنوب

وقال

الازاحم الامل بي اشقر * تصوب تحت الدجى كوكبا
 فكاد وقد طار بي شعلة * على فحة الليل ان تلها
 وبات يطارده بارق * احال غراب الدجى اشها
 فذهب ليل السرى عارض * يفضض بالماء ما ذهب
 فاعشب ماجاد من تامة * وطارز بالنور ما اعشبا
 فردى من اكب تلك العصون * وزررا كفاف تلك اربا

وقال يصف متفرجا

ويوم صقيل للشباب ظلمته * تجددى الصفاء فيه والعب
 رطب بانفاس الصبا وندى الضبا * فقد رقى حتى كاد يجرى فيسكب
 توضيح في وجه الصبا منه مبسم * واشرق في ليل من الشيب كوكب
 تقلبت فيه بين اعطاف عيشة * كما اخضر بندى ابطح ظل يعشب
 وقد هزمن عطفي نديم وخوطة * انين حمام او غلام يطرب
 وخرج بانداء الغمام مفضض * وذيل عليه للعشى مذهب
 وقد جال من كاس السلافة اشقر * يسابقه من جدول الماء اشهب

بروض كان الغصن يزهي فيسني * به وكان الطير يسقي فيمطرب
قدار تجز الرعد المرن با فقه * فاملى وجالت راحة البرق تكذب
كان لسان البرق فيه عشية * لواء خضيب لو رداه مذهب

* (قافية التاء) *

قال وقد مروى بالمقابر

الاصمت الاجداث عنى فلم تحب * ولم يغتنى أنى رفعت لها صوتى
فيا عجبالى كيف أنس بالمنى * وغاية ما دركت منها الى الفوت
وهل مر سر وراو أمان لعامل * ومغضى عبور العابرين الى الموت

* (قافية التاء) *

قال وقد عاد الفقيه ابن عائشة

ان اليبالى لادھتلك لعائمه * فوقيت فيك يد الزمان العائمه
وسلمت من نخل يعود على النوى * كرما فتفرج الخطوب الكارته
فارى به للقلب قلبا ثانيا * عزرا وللعينين عينا ثالثه

وقال يصف عشية يوم أنس

وعشى أنس اضجعتنى نشوة * فيه تمهد مضجعى وتدمت
خلعت على به الاراكة ظلها * والغصن يصفى وانجم يحدث
والشمس تنجح للغروب مريضة * والرعد يرقى والغمامة تنفث

* (قافية الجيم) *

قال رحمه الله

لعمري لو اوضعت فى منج اتقى * لكان لانسافى كل صالحة نسيج
فيا يستقيم الامر والملك جائر * وهل يستقيم الظل والعود معوج

* (قافية الحاء) *

قال فى صفة كلب مطوق الذئبق بلبياض وصفة طائر

واخطل لو تعاطى سبق برق * لطار من الفجاء به جناح
يسوف الارض يسأل عن بنينا * فتخبر انفسه عنه الريح

الاخطل السريع

أقب اذا طردت به قنيصا * تنكب قوسه الاجل المتاح
اطل برأسه ليل بهم * فشد على مخضقه صباح

وقال يراجع عن شعر ورد

أطرسك أم فغرت بسم واضح * ولفظك أم روض تنفس نافع
لواني لى الخيزرانة هزة * وتهف وباعطاف الكرام المدايح
كلام يرف الزور في جنباته * وتندى به تحت الهجير الجوايح
تنصل يوم الروح سمر القنابيه * وتطبع منه للجلاد الصفايح
يشف سواد المنفس عنه كاسرى * وراء الدجى برق تطلع لايح
واني لظمان اليه علاقة * وهما اناني ببحر البلاغة سابع
بعثت به يندى كاجاد عارض * ويظربني طورا كما حن صادق
تلوح به في دهمه الحبر غرة * ويركض في شوط الفصاحة سائح
فان انالما اشكرك والدار غربة * فلاجادني غار من المزن رائح
ولا استشرفت يوما لي به الربا * جلالاتي ولا هشت الى الاباطح

وقال

ومرتبع حططت الرحل منه * بحيث الظل والماء القراح
يحرم حسن منظره مليك * يحرم ملكه القدر المتاح
بحرية ماء جدوله بكاء * عليه وشد وطائره نباح

وقال في المحنين الى الاخوان ووصف سفينة

تهاداني لذ كركم ارياح * فبت وكل جانحة جناح
ودمعي جرية مطر توالي * وجسمي هزة غصن يراح
أخواني ولا اخوان صدق * اصاني بعدكم الا الصفايح
لمحسن الصبر دونكم حران * وللعبرات بعدكم جراح
فدينكم بنفسى من كرام * يهز بهم معاطفه السماح
ارى بهم النجوم ولا ظلام * واوضح النهار ولا صباح
تخايل نخوة بهم المداكي * وتعمل هزة لهم ارماح

لهم همم كما شحنت جبال * وأخلاق كما دمنت بطاح
وجارية ركبت بها ظلاما * يطير من الرياح بها جناح
إذا الماء اطمأن فرق خصرا * علامن موجه ردف رداح
وقد فرغ الحمام هناك فاه * وأتلع جيمده الأجل المتاح
فأدري أموج أم قلوب * وانفاس تصعد أم رياح

وقال في صفة كلب وارنب

واطلس مل بجانبه خوف * لاشوس مل مشدقيه سلاح
يماهرنا يطير حذار طاو * له ركض يغص به البراح
وأعجب ان تقاص ذيل ليل * احم وقد اجذبه الروحاح
يجوا بحيث يكشر عن نصال * مؤ للة وتحمله رماح
وطورا يرتقي حذب الروابي * وآونة تسيل به البطاح
جري شذا وللصبح التماح * بحيث جرى وللبرق التماح
ففلن له وسوره وميض * جرى معه وطوقه صباح

وقال يهني الفقيه قاضي القضاة بعود القضاة اليه

بشري كما اسفروجه الصباح * واستشرف ازائد يرقا الاح
وارتجز الرعد يمج الندى * ربا ويمجد وبعطابا الرياح
فد نر الزهر متون الربى * ودرهم القطر بطون البطاح
هبت رواحا وهي نهاحة * وطاب ربما نشر ذاك الرواح
افصح غريد بها مطرب * نفس من طرس قدامي جناح
فهل ترى اسمع غصن النقا * فهز من عطفيه هز ارتياح
ام هل سرى ينعش ميت الربى * فحج ريق الطل تغمر الاقاج
عزتها دي بالقسا هزة * واختال بالمجرد المذاكي مراح
فطاول النجم منار الهدى * واحرز الدين معلى القداح
والتأم الشعب ومان عدا * رأى امير المؤمنين الصلاح
خير امام دام في عسكري * جدو جدم له صدر البراح
يعطس عن انف حمى له * اضرع خدى كل حى كفاح

ارهد في تدمير زجرا لها * فما لعزيرين هناك انتطاح
 وغض من اصواتها صوته * ان زثير الليث غير النباج
 وشذ أزرابن عصام بما * حبر من الفاظ بر فصاح
 في رقعة تحمل من رفعة * لألاء أوضاع الوجوه الصباح
 ميمونة لولمت جلدا * صلد السال الماء عنه فساح
 فالجد مطور جناب المني * والمملك خفاق جناح النجاج
 يسفر عن بيض وجوه الطي * باسا ويرنوعن عيون الرماح
 ابيض وضاح جبين العلي * جذلان مبسوط يمين السماح
 فقل لمن ساحله ضلة * ماسدفة النيل وضوه الصباح
 كيف يكافيه وهل تستوى * خشونة الجدولين المزاج
 تميزت من شيمة شيمة * ان الاجاج الصرف غير القراح
 جالده من حاسر دارعا * كفاءه جل الرأى حمل السلاح
 وأين من بحر طما أخضر * ماسال من اوشال بيض الصفاح
 حث ومن يقعد به جذه * فكل زند في يديه شمخاح
 فلا تم عينك من حاسد * غض حزان من عنان الججاج
 أمضه جرح دخيل به * ان الرزايامن أمض الججاج
 فزقرق العبرة في شجلة * وربما يمزج بالماء راح
 ماغص بالدمعة الالهفا * فانظر تجدم السوار الوشاح

وقال يصف معركا

ركضوا الجياد الى الجملاد صباجا * واستشعروا النصر العزيز سلاحا
 واستقبلوا افق الشمال بجحفل * نشر القتام على الشمال جناحا
 قدما في ارجائه شجر القنا * وجرى به ماء الحديد فسا حا
 مطر الا اعاجم منه عارض سطوة * برق الحديد بجانيه فلاحا
 حتى اذا قضم المهند نبوة * وانطق صدر السمهرى فطاحا
 زجت منا كنه الاعادى زجة * بسطهم فوق البطاح بطاحا
 قلى بحيث ارفض دمع المزن لا * رحى فاسعده الحمام فنا حا

قد تربت منهم صحائف اوجه * جعلت قمزها السيوف جراحا
 فلواطاعت لما اطاعت على سوى * سهم تسلم في قبيل طابحا
 فحمت حريم المسلمين مصارع * تركت حريم المشركين مباحا
 مسود ساحت المنازل وحشة * ملوه أفنية الديار نباحا
 تأتي صقور منهم منقضة * قدرا على مهج العدو متلحا
 ملوا ضلوع الليل زرق أسنة * سالت على اعطافه اوضاحا
 وتخاليت بهم الجياد كأنما * شربت معاطف كل طرف راحا
 من كل منصور اللواء اذا سرى * مثلت له دقبي السرى فارتاحا
 فانصاع بضحك وجهه عن غرة * سالت ويلعب في العنان مراجا
 يسرى بايلج ما دلهمت روعة * الا تلا لا وجهه مصباحا
 وأقام فوقهم الجحاجة كلة * وادار بينهم الردى اقداحا
 ايسار حرب كلما اشتجر الغنا * لم يعملوا الا الراح قداحا
 طالوا العوالي بسطة فكأنما * ركزت يد الهيجا بهم ارماحا
 من كل هضبة سودد هذا الندى * اعطافه طريا فسأل سماحا
 ادعى اللقاء من التناظف راله * ذريا ومدمن اللواء جناحا
 فانجاب ايل الخطاب عن افق الهدى * وتطلع الفتح المبين صبباحا

وقال يصف شجرة منورة

يارب مائة المعاطف تردهى * من كل غصن خافق بوشاح
 مهتزة يرتج من اعطافها * ماشئت من كفل موج رداح
 نغضت ذوائبها الريح عشية * فملاكتها هزة اليرتاح
 حط الريح فناعها عن مفرق * شيمط كما ترتد كأس الراح
 لغفاهك لها الغمام ملاة * لبست بها حسنا قيص صباح
 نضح الندى نوارها فكأنما * مسحت معاطفها عين سماح
 ولوى الحليج هناك صفحة معرض * لثمت سوا انفها تغور افاح

وقال يرثى محمد ابن اخته وقد مات باغمات

ارقت اكف الدمع طورا واسفح * وانضح خدى تارة ثم امسح

ودونك طماح من الماء مايج * يعب ومغبر من التراب افج
 وانى اذا ما الليل جاء بفحمة * لاورى زنادالمهم فيها فاقدح
 واتبع طيب الذكراثة موجع * فيفتح هذا حيث ما تيك تلفح
 والقي بياض الصبح يسود وحشة * فاحسبني امسى على حين اصبح
 ويوحشني ناع من الليل ناعب * فاز جر منه بارحا ليس يبرح
 واستقبل الدنيا بذكرى محمد * فيقبح في عينى ما كان يملح
 واشفق من موت الصبا ثم انى * لا أمل أن الله يعفو ويصفح
 غلام كما استخشت جانب هضبة * ولان على طش من المزن ابطح
 اقول وقد وا في كتاب نعيه * يحجم في الغما ظه فيصرح
 ارام باغمات بسدد سهمه * فيرمى وقلب بالجزيرة يبرح
 فيا لغريب فاجاته منية * اتته على عهد الشباب تلح
 كان لهيبا بين جنبي واقدا * به وركايا بين جفني تمخ
 جلست اسوم الدهر فيه ملامة * وكنت كما قد كنت اثني وامدح
 تراني اذا اعولت خزنا جماعة * ترن وطورا لميككة ترنخ
 غريقا ببحر الدمع والمهم والدجا * ولو كان بحرا واحدا كنت اسبح
 اجمل انفاس الشمال تحية * ينوبها من ماء جفني فيرزح
 فلي نظرة نحو السماء ولوعة * تلددني نحو الجنوب فاجنخ
 فرادعت عنها النفس والنفس صبة * وراوغت حسن الصبر والصبر ابرج
 فتم باسرار الصباية مدمعي * وكل انا بالذي فيه برشح
 واياست قلما كان يخفق تارة * وتنزوبه الآمال طورا فيطمع
 فما أتلقى الركب ارجو تحية * تواني له او رقعة تتصفح
 فني ناظري ليل مربوط ادهم * وفي وجفتي للدمع اشهب يحجم
 اذا كان قصر الانس بالالف وحشة * فما اشتهسي انى اسرف افرح
 فيما عارضا يستقبل الميل واكفا * ويسرى فيطوى الاطولين ويمسح
 تحمل الى قبر الغريب مرادة * من الدمع تندى حيث سرت وتبضع
 واحني سلام بعبر البحر دونه * فيندي وازهار البطاح فتفتح
 وعرج على مشوى الحبيب بنظرة * تراه بها عيني هناك وتلخ

* (قافية الدال) *
قال في صفة محك

ومخطوط السواد كان دمعاً * جرى ودما هناك على حداد
إذا التبت وجوه المحكم يوماً * قضى قضى على نهج السداد
فأى بياض نعمى أيس بعزى * لمشتمل بسر بال السواد
تلوى فالتمحت به ضميراً * دغيل السرمد ذوق الوداد
يجيب وما سالت به مجيباً * فيا عجبا لافصاح الجهاد

وقال أيضاً يصف مجلس انس واخوان صدق

وصدرد ناد نظمنا * به التواني عقدا
في منزل قد سبحنا * بظله العز بردا
قد طنب المجد بيننا * فيه وعرس وفدا
تذكوبه الشهب جراً * ويبقى الليل ندا
وقد تأرج نور * غض يخالط وردا
كما تبهم نغر * عذب يقبل خذا

وقال يصف خالاً وجمرة خد

رأيت بخاله في سخن خده * فؤاد حبه في نار صده
نفت وقصر نفسي لثم فيه * فاعطانيه ميثاقاً بوده
ومر محبتي فيه هواه * وقد لعب الصبا بقتيب قده

وقال في ذمهما سالكا مسلك ابن الرومي في ذم الورد

الاقل لذات الخال عني أنني * لا رغب عن حال تطلع في خد
وزهدني في ذلك الخال نسبة * أراها بخال الخدم جعل الورد

وقال في الغراميات

أبي البرق الا ان يمن فؤاد * ويكمل اجفان المحب سهاد
فبت ولي من قاني الدمع قهوة * تدارو من احدي يدي وساد
تنوح لي الوراق وهي خلية * وينهل دمع المزن وهو جواد
وقد كان في خدي للشهب ملعب * فقد صار فيه للوراد طراد

قصر نفسي
جهدها

الغنائى الشديد
الحجرة

وليل كما مد الغراب جناحه * وسأل على وجه السجل مداد
 به من وميض البرق والليل فحمة * شرار تراعى والغمام زناد
 سريت به أحبيه لاحية السرى * توت ولا ميت الصباح يعاد
 يقاب منى العزم انسان مقلة * لها الافق جفن والظلام سواد
 يحرق لقلب البرق خفقة روعة * به ومجفن النجم فيه سهاد
 سحيق ولا غير الريح ركائب * هناك ولا غير الغمام مزاد
 كافي وا حشاه البلاد تحنني * سريرة حب وانظلام فؤاد
 أجوب جيوب البيدوا أصبح صارم * له الليل غمد والمجر نجاد
 وفي مصطلح الآفاق جر كواكب * علاها من الفجر المطل رماد
 ولما تقرى من دجى الليل طحلب * وأعرض من ماء الصباح نجاد
 حننت وقد ناح الحمام صبابة * وشق من الليل البهيم حداد
 على حين شطت بالمجائب نية * وحالت فيناف بيننا وبلاد
 عشية لامثل الجواد ذخيرة * ولا مثل رقرق الحد يدعتاد
 اذا زار خطب خفرتنى ثلاثة * سنان وعضب صارم وجواد
 فبت ولا غير الحسام مضاجع * ولا غير ظهر الاعوجى مهاد
 معانق نخل لا يخل وانما * ممكن ذراعيه على نجاد

تقرى انشق
 وأعرض ظهر
 والتماد الماء
 القليل

وقال في صفة ناروما يتعلق بها

وموقدرنا طالب حتى كانما * يشب الزدى فيه له ارى الدجى ندا
 فاطلع من داجى دخان بنه ميجا * جنيا ومن قانى شواظ له وردا
 وضاحك غرام من وجوه ووضيئة * فلم ادرى كان اذ كاهما وقدا
 اذا بسطت كف الهياج الى العدا * انامل سمر الخط كانوا المازندا
 فظلت وكل فى مضاه حساه * فؤادا وفي اشراف خطيه قدا
 ارى خير نار حولها خير نية * اناقت لهم جيدا وحفوا بها عقدا
 اذا الريح هبت من سواد دخانها * عذارا ومن مخرجا مها خدا
 انارت قتما مائلا العين الكها * وجالت جوادا فى عنان الصبا وردا
 رأيت جفون الريح والليل ائسد * تقاب من سمر الجذا عيننا زندا

الجذاء جمع
 الجذوة

وبالبحر

وبالجرح من كآفها مس رعدة * تثن وطامى الجرح عن حوه بردا

وله مما يتعلق بصفة رمح

واسمر يلحظ عن ازرق * كانه كوكب رجم وقد
يعتمد العين اعتماد الكرى * ويتعنى القلب انقضاء الكبد
حيث الوغى بحرويض الطيبي * موج وخرسان العوالى زيد
يفضح من ييض حباب طفا * فيه ومن درع غدير جد

وقال فى الغض من معذر

وافى لنا وله صحيفة صفحة * جعل العذار بها يسيل مدادا
متجهما نكحل الشباب كأنما * نشر العذار على الشبَاب حدادا

وقال سالكا طريق المعرى فى لزوم ما لا يلزم

انى تطاولنى ودونى بسطتا * جدي ساعدنى وجد يسعد
ها قد حلت ولاتقل غاية * فى حيث يشرق ثم يشرف فتعد
طلت السماء فهل سمعت بحيلة * ترقى بها نحو السماء وتعد
الزم ثراك وعض طرفك ذلة * فكأنتى اناى عليك وابعد
ولئن طربت وقد عرتى وعكة * فالأيت يبرد والمهند يبرعد

وقال يصف اخوين متباينى الخلقة جمدى المناب

طرق للرجال الى المعالى جمة * شتى فدان قاصد وبعيد
وابنك ان لم يمتلا فى خلقة * فكلاهما فى ما يروم سديد
كرما فهذا فى مفارق تصره * تاج وذاك بصفحة فيه فريد
كالرح والمعلم القمير لنسبة * وكلاهما فى ما ينوب جمد

وقال

واغرض احك وجهه مصباحه * فانا رذاقرا وذلك فرقدنا
ما ان خيما تلقا منور جديته * حتى ذكك ابد كانه فتوقدا

وقال يصف شجرة على نهر

وسرحة خاض منها ظلهما نهرا * اوقت عليه فلم تنقص ولم تزد

كما تداينت من زفر لرتشف * ثم اثنتيت فلم تصدرو ولم ترد
كان افئسها طيبا حتى ملك * اغضى واعطى فلم يوعد ولم يهد

وقال في وصف سخابة

وغمامة لم يستقل بها السرى * فشت على الظلماء منى مقيد
سلمات بهاريج القبول سخابة * سخابة الاذيال تلس باليد
في ليلة قد بات يلحس تحتها * حبر السان البارق المتوقد
نسيج الضريب بها الظلام حمامة * فايض كل غراب ليل اسود
شابت وراء قنساءها المم الزبي * واشمط مفرق كل غضب املد

وقال مما خاطب به الفقيه ابا امية

ألاماء الافوق فصل يجرد * ولا ظل الاتحت ربح يسرد
ولا غيم الاقسطل نار اقم * ولا برق الأشقبر جال ابرد
ولا سير الافوق ظهر تنوفة * براع سراب القاع فيها فيرعد
ونرق سمحيق يملأ الصدر وحشة * برجع صهيل الطرف فيه ويوقد
طالبا لا مبرك مع الرمح عنده * طويلا ويهوى المشرفي فيسجد
وحوما على ماء تداني به المنى * وينأى به المسرى فيدنو ويعد
طويت به تحت الضلوع سريرة * سيفصح عنها السيف وهو مجرد
وقد فله طول الجملاد كأنما * يضاحك منه مفرق الفرق اذرد
وطول اعتناق الجحد كل نية * تمد الى لمس السماء بها يد
عليها وشاح للعقيقة مذهب * يجول وبرد للغمامة اربد
واخضر عجاج تدرجه الصبا * فتتم فيه العين طورا وتجد
كان فؤادا بين جنبيه راجعا * يقوم به نأى الحبيب ويقعد
سأركب منه ظهرا دهم ريض * مروع بسوط الريح يرتديزبد
وامضى فاما بيت نفس كريمة * يهد واما بيت عز يشيد
وان غرض يومادونه طرف حاسد * فانهما شمس تنير وارعد
فلا ينترز بالحلم قوم فرجا * تصدع عن سقط من النار جلد
ولا يكفروا نغمى الغمام فرجا * تدلت عليهم صعقة تنوقد

الصغالميل

فقصر اناة المحلم عضة سطوة * تقيم صغنا تلك القنسا وتسوّد
 وان عصفت برماهم ريج زجرة * ولغهم خطب تقعقع مرعد
 فان لا براهيم فيأة رافة * تعود بعطف المحلم والعود أحمد
 وما ابن عصام غير هضبة عصمة * تحير وسقيار حسة تتجدد
 يسيربه في الحق رأى مسدّد * على منهج التقوى وعزم مؤيد
 فاخترد الاسياق الامهابة * لمؤتمر في الله ينهى وينهد
 ولا تكسف الاقمار الاحسادة * لمضطاع بالمجد يسعى فيسعد
 ويذكرى وراء الليل عيننا حديدة * ينام بها الدين احتراسا وينهد
 ويحمل لا عن ذلّة ولربما * سطا اهد منه واطرق اسود
 اما وسراط بين عيديه للهدى * لقد شاد اركان الهدى منه سيد
 وألف اشتات الفضائل ازوع * وقام باعباء المكارم أيد
 وداربه في مقلة المجد ناظر * واشرق في حلّى المساعي مقلد
 وسار مسير النجم هدى ورفعة * فغاربه رأى وانجد سودد
 فطابق منه منظرا راق مخبر * وظاهر فيه مولدا طاب محدد
 وحسبك من لفظ وخط قلادة * تفصل للعيايا وشى معمد
 فله طرس كلما اسود اسطرا * تالق لفظا فهو ابيض اسود
 ونذب ليدب يمشق الطعن كاتبا * ويكفيه انبوب من الرمح املد
 يسود اطراف البراع وانما * يحمر سمر الخط حين يسود
 تبرع لم يلجأ الى الوعد صمته * وعاقب لم يقعه ضعف فيوعد
 له شيمة تندى فتشفي من الصدى * وتنقع احشاء المخبير فيبرد
 تمسد عليك الظل سرحة ابطع * بها ويغنيك الحمام المغرد
 فن نور رأى لو تراهى لناظر * للاح به تحت الدجنة فرقد
 ومن حرنبل قد افاضته همة * فساح به في سفح تهلان مورد
 وقول له في معقد المحلم حكمة * يحل بهاني الله طورا ويقعد
 وحكم له دون الديانة سورة * تقيم على جمر العقاب وتقعّد
 وما السيف لولا الخوف الاحديدة * ولا الرمح الا خوطة تتاوّد
 فيما عارض ايطوى السرى طى رهبة * فيستل سيف البرق طورا وينجد

ويسحب اذبال الرباب على الربى * فيلقط من درالندى مايبعد
تعمل الى قاضي القضاة تحية * تبيت بملقى رحله تسترد
تضوع كفاحت مع الفجر روضة * وطاب بريح المنديل الرطب موقد
وتهوى الى لثم البساط وانما * تصلى الى ركن المعالي فتسجد

وقال يرفى الوزير ابا محمد بن ربيعة

رفعت عليك عويلها الالهجاء * وجفت كريم جنابك العواد
وتكنفت شكواك عن خطب دهي * هدت له اركانها الاطواد
سلت عماد الصبر فيه صبابة * مالى بها غير الدموع فتاد
ننه اى خليل صدق مخلص * اهوى به ركن ومال عماد
خطم القضاة به قريعا مصعبا * فانقاد يعجب والجمام قياد
جارتيه طلق الحياة الى الردى * فحوى به قصب السباق جواد
كأصطحبنا والتشاكل نسبة * حتى ككانا عاق ونجماد
ثم افترقنا لا لعودة محبة * حتى كنا شعله وزناد
يا أيها النائي ولست بمسمع * سكن القبور وبيننا اسداد
ما تفعل النفس النفيسة عندما * تهاجر الارواح والاجساد
كشفت الغطاء اليك عن سر الردى * فاجب بما تندى به الالكاد
فوراء ستر الليل مضطرم الحشا * لا يستقر به هناك مهاد
لم يدري الا يوم موتك ما الاسى * فكان موتك للاسى ميلاد
وكفاه مجدا ان يقول وللدجى * فخر له من دمه امداد
حسام اندب صاحبا وشيبة * ففقيض عين او يمن فؤاد
اقصر فلا ذاك الخليل بايب * يوما ولادك الشباب يعاد
فقصار مجتمعا الاصحاب فرقة * ومحار انوار الشباب رماد
فيم السلاو وقد تحمل صاحب * شطت به دار ومال يعاد
اتبته قلبا له من لوعة * زاد ومن عين تقيض مزاد
فدنتم عنه صدر المستدى * طريا به واهتزت الانداد
واخ لـــــــ وذا لاخ لولادة * وامس من نسب الولاد وداد

ملكته غشية نومة لا تبجل * واسكل عين نومة وسهاد
 ودغته توديع مكتئب ولا * غير المعاد للقيمة معاد
 ونفضت منه يدي بعلق مضنة * فتمت به الاكاد والاعضاد
 وتركته والمجد يرغم انفه * متوسدا حيث التراب وساد
 في مومان نزاته جرهم قبله * وتحولت ارم اليه وعاد
 ام يقص بها الفضا طوتهم * كف الردي طي الرداء فسادوا
 سادوا وقادوا ثم اجلي جهم * عن وحدة فكانهم ما قادوا
 عفت البناء على اللعالي والبنى * وتلاقق الاجساد والاوغاد
 وربما ذبوا وذابوا عن حبي * ملك هوى فكانهم ما ذادوا
 فاصح طويلا هل تبعي من منطق * وانظر ما ياهل ترى ما شادوا
 زمر يعذبها المحصى من كثرة * وربما فنيت بها الاعداد
 الوى بهم راكل ركب سائق * زمن حدابر كما بهم يقتاد
 ورمي ربيعة بالتحول وانما * كانوا بعبء الله فهم سادوا
 باغر وضاح المجبين كانه * تحت الدجته كوكب وقاد
 متبسم في هزة فـ كانه * غصن تقثق نوره مباد
 وطني لسماك به التواضع رفعة * فسكانما اتها منه انجاد
 التي الحمام برحله في منزل * نزلت به الآباء والا جناد
 يعلوه نفس وتدمع مقلة * فيراج طورا تر به ويجناد
 فوقفت اندب منه شلواد انرا * مان يحس وهمل يحس جناه
 تمعوض حيفة صمغته يدالبلي * عينا ونطوى ذكوره الا ياد
 فلا يرغم المجد منه منزل * ملات مدا معناه به الاجناد
 لوت الضلوع به الاصادق لوعة * ولربما رقت به المحساد
 متقلد بالدمع حليما كلما * عطلت به من حليها الاجياد
 يبيض ملتحمسا ويظلم وحشة * فكانما ذاك البياض حداد
 فيكالك من قبر كريم طارض * زجـ ل له من زنة ارتاد
 نحر العزاء عليه لم تعربه * ابل ولم تعفر عليه جناد
 وسقالك وابل رجحة ينشى بها * جنباتك الورد والرواد

البنى بالضم جمع
 بنية

الوراد جمع ورد
وهو الاشقر

تهفو البروق بجانيه كاعنا * عقرت بها خيل عليك وواد
فبطيب تربك اى بيت قصيدة * لوان ذاك البيت كان يعاد
لا تلتقى عين عليه ونومة * ليلا ولا جنب به وههاد
والليل فسطاط هناك مظن * ضربت له من انجم اوتاد
وكفى معادا للتلقى فى الكرى * لو كان يسمع بالخيال رقاد

وذكر له بعض الشعراء انه استباح بعض الجلاء فاعطاه نزرا يسيرا واعتذر اليه
من رحمة فرس اصابته فقال

ما ان درى ذاك الذم وقدشكا * من نيل بمتدح ورمح جواد
هل يشتكى وجعابه فى سره * بالسنين ام فى صرة بالصاد

وقال

واهيف قام يسقى * والسكر يعطف قدده
وقد ترنخ غصنا * واحمرت الكاس ورده
والهب السكر خدا * اورى به الوجد زنده
فكاد يشرب نفسى * وكادت اشرب خده

وقال

وليل تعامينا المدام وبيننا * حديث كاهب النسيم على الورد
نعاوله والكاس يعبق نفة * واطيب منه ما نعيد وما نبدي
ونقلى اقاح الثغر اوسوسن الطلى * ونرجسة الاجفان اووردة الخد
الى ان سرت فى جسمه الكاس والكرى * وما لا يعطفيه قال على عضدى
فاقبات استهدى لما بين اضلعي * من المحرم ما بين الضلوع من البرد
وعا يننه قدسل من وشى برده * فعما نبت منه السيف سل من الثجر
ليان محس واستقامة فامة * وهزة اعطاف ورونق افرنج
اغازل منه الغصن فى مغرس النقا * والثم وجه الشمس فى مطلع السعد
فان لم يكنها اوتى كنه فانه * اخوها كما قد الشرك من المجد
تسافر كتسار حتى بجسمه * فطورا الى خمر وطورا الى نهدي

يعب عباب البحر في السلم والوعى * ببذل اليد الغراء والفتكة البكر
 له راية لوزاحسم الدهر تحتها * لعذت به دهم الليالي من الشقر
 وعزم يذل الطودهدا ونجدة * تم زقد ود السمر في الحمل الحمر
 ووجه وفي عشف عنه لثامه * كما شف رقراق الغمام عن البدر
 اذا كتمته بالمفاضة درعه * تراى هلال منه يطلع من بحر
 سرى بين نوار لزرق اسنة * حسد ادواوراق لزياته خضر
 فهزت اليه عطفها كل راية * تمز عليه الغصن في الورق النضر
 وحن اليه كل ورد محجل * كان مجينا سال منه عنى تبر
 يجول فقجبرى في عنان به الصبا * ويزخر في لبديه البحر في البر
 واشهب وضاح تحمل رقعة * من الحسن لم تعبر به العين في سمر
 تخط سطور الضرب في صدره الطبا * ويعجها ونز المثقفة السمر
 ويدرج منه السلم ما تنشر الوعى * فطورا الى طى وطورا الى نشر
 وادهم لولا انه راق صورة * لما عرفته العين من ايله الحجر
 طويل سيب العرف والعنق والشوى * قصير عسيب الذيل والاذن والنسر
 له غرة تستعجب النضر طلقة * كفاك بهاني سورة الحشر من عشر
 اما وانتشار النقع عنه صحيفة * لقد راع في تلك الصحيفة من حبر
 ونال فطيما سودد الكهل في الصبا * فتم تمام البسدر في غرة الشهر
 وحلت به الامال وهى شريفة * محل ليالى الصوم من ليلة القدر
 لييب فما ندرى أرايا لحادث * بييت ام سها الشا كنة يبرى
 تقسمه جود يفيض وهمة * فمن منبل غمروهن جبل وعمر
 له كل نغمى بيضت كل صفحة * بكل مكان فالهيم من الغمر
 فلو مسحت بمناد عن وجه ليلة * لمحت قناع الليل عن قري سرى
 رميت يا مالى اليه وانما * حملت بها المرعى المجديب الى القطر
 ولا أمل الاكاب شفاعنة * اذا المخطب اعيا وزره شد من أرزى
 شفيح لو استعطفت عصر الصبا به * لعاج سقته دمة المزن من عصر
 وبى من شكوى لا طيق لها السرى * فان لم اطاباب الامير فعن عذر
 ولوملت عين الدجى للاثما * بغرة شمس العصر فى مطلع القصر

الورد من الخيل
 بين الكميث
 والاشقر
 السر يفتح اوله
 العجلة

وما المره الا قلبه واذا سرى * مع الركب من شوق فاني مع السفر
 ابا الطاهر اقبلها اليك تحية * ارقت عليها سمرة رونق السحر
 خلعت قوافيها عليك وانما * نظمت بها عقدا انفسا على نحر
 فسد وطأ التيجان عز او ذوجد * فسبح فناء الملك عالي يدا امر
 طليق لسان السيف والضيف والندى * رفيع منار القدر والذكر والفخر

وقال يمدح الامير ابي يحيى بن ابراهيم ويساله شكر القائد الاعلى ابي عبد
 الله محمد بن عائشة عن بره به وحمله في أمر ضياعه على أم الجميل

سمع الخيال على النوى بمزار * والصبح يسمع عن جبين نهار
 فرقت من نارى لضيف طارق * يعشوا اليها من خيال طبارى
 ركب الدجى احسن بها من مركب * وطوى السرى احبب به من سارى
 واناخ حيث ذموع عيني منهل * بروى وحيث عشاى موقد نار
 وسقى فاروى غلة من ناهل * اورى بجناحته زند اوار
 خلع الهوى ثوبا عليه من الضنى * قد شف عنه فهو كاس عارى
 يلوى الضلوع من الولوج لمخطرة * من شيم برق او شيم عسار
 والليل قد نضح الندى سر باله * فانهل دمع الطل فوق صدر
 لبس الحجر على السواد فخلته * متزها قد شد من زار
 ووراء استار الدجى متمهل * يلقي يمينى تارة ويسار
 ما طالغته برقة فجدية * الا اجتمتها نظرة استعمار
 مترقب رسل الرياح عشية * بما سقط الانواء والا نوار
 وبجر ذيل غمامة ليست به * وشى الحجاب معاطف الانهار
 خفقت ظلال الايك فيه ذواتها * وارتح ردا فابحج التيسار
 ولوى القضيب هناك جيدا اتلها * قد قبلته مباسم النوار
 باكرته والقيم قطعة عنبر * مشبوبة والبرق لفحة نار
 والريح تلطم فيه ارداف الربا * لعبا وتلثم اوجسه الازهار
 ومنابر الاشجار قد قامت بها * خطباء مفصحة من الاطيار
 فى فتية جنبوا البجاجة ليله * ولربما سفروا عن الاقار
 نار القنم بهم دخانا وارتمى * زند المحفظة منهم بشرار

شاهدت من هيئاتهم وهياتهم * اشراف اطواد وبيض بحار
 من كل منتقب بوردة خجلة * كراما ومشمثل بشوب وقار
 في عمة خلعت عليه كلمة * وذوابة قبرت بها كعدار
 ضاني رداء المجد طماح العلا * طامى عباب المجد ورحب الدار
 جرار اذبال المعالي والقنا * حامى الحقيقة والحجى والمجار
 طرد الفئيص بكل قيد طريفة * زجل الجناح مورد الاظفار
 ملتفة اعطافه بحبيرة * مكحولة اجفانه بنضار
 يرمى به الامل القصى فينتنى * مخضوب راء الظفر والمنقار
 وبكل نائى الشوط اشدق اصدر * ماوى الحشا حالى المقلد ضارى
 يفتر عن مثل النصال * وانما عشي على مثل القنا الحطار
 مستقربا اثر الفئيص على الصفا * والليل مشتمل بشعلة قار
 من كل مسودة تلهب طرفه * تهديك فحمته بشعلة نار
 ومورس السربال يخلع قده * عن نجم رجم في سماء غبار
 عطف الضمور سراته فيكانه * والنقع يحجبه هلال سرار
 ولرب رداع هنالك انبط * خالق المسامع اطلس الاطمار
 يحرى على حذر فيجمع بسطه * يهوى فينعطف انعطاف سواز
 تمتد حبل الشاوي بعسل راتعا * فيكاد يفلت أيدي الاقازير
 متردد يرمى به خوف الردى * كرة تهادتها كف قفار
 ولرب طيار خفيف قد جرى * فشا ليجار خلفه طيار
 من كل قاصرة الخطا محتالة * مشى الفتاة تجر فضل ازار
 مخضوبة المنقار تحسب انها * كرمعت على ظمها بكاس عقار
 لانستقر بها الايادي خشية * من ليل وويل أونهار بوار
 ولو استجارت منها بجحى أبى * يصحى لامنها أعز جوار
 حرم اذا شتمل الطر يدنظله * لم يخش من جور هنالك جارى
 تقف الريح بجانيه هيبه * ويبب بحر العسكر الجرار
 ويقيل من أمن به ظى النقا * في جعر خيس الضيغ الزار
 خديم القضاء مراده فكأنما * ملكت يداه اعنة الاقدار

قد اجاد في تشبيه
 مسمى الظفر
 والمنقار بطرفي
 اسميهما
 والاصدر العظيم
 الصدر
 السراة الظهر
 وخلق الشئ
 املاس
 والانبط ابيض
 ماتحت الابطين

وعنا الزمان لامره فكأنما * امضى الزمان به الى أمار
 وجلا الامارة في رقيق نضارة * جلت الدجى في حلة الانوار
 في حيث وشيح لينة بقلادة * منها وحلى معصما بسوار
 جذلان بلا منحة وبشاشة * ايدى العفاة واعين الزوار
 منقسم ما بين بدر دجنة * اسرى وبين غمامة مدرار
 أرج الندى بذكره فكأنه * متنفس عن روضة معطار
 في حسن منطقته وهشة وجهه * مستمتع الاسماع والابصار
 جارى الرياح الى السماح فاجرت * معه الريح النكب في مضمار
 وزكافشد على المقاف ازاره * ان المقاف لشيمة الاحرار
 يقظ ذكاهما واشرف همة * وكفالك من نار به ومنار
 لبس التواضع عن جلال وارثي * شرفا بحيث سما سما نفاار
 ملقت البسه بالامور اماره * ملأت رواء اعين النظار
 فعنان تملك الدولة الغراء في * تدبير ذاك الفارس المتوار
 بطل جرى الفلك المحيط بسرجه * واستل صارمه يد المقدار
 يمتد حبل الاسمر الخطى في * يده وباع الابيض البتار
 يمينه يوم الوغى وشماله * ماشاء من نار ومن اعصار
 فالشمس خروا الجياد عرائس * والجو كاس والسيوف مدارى
 والحيل تعثر في شباشوك القنا * وتظلل تسج في الدم المؤار
 والبيض تمنى في الطلى فكأنما * لو بيت عرى منها على أنزار
 والنقع يكسر من سناشمس الغنى * فكأنه صدأ على دينار
 صعب الحسام النصر صعبة غبطة * في كف صوال به سوار
 لوانه أوحى اليه بنظرة * يوما لثار فلم ينب عن نار
 ومضى وقدم ملكته هزة عزة * تحت الجحاج وضحكة استبشار
 وزب صفر الكف هاذبانى * كلف باطوار من الاوطار
 قداسيل الظلماء سترادونه * وحلا بابكار من الافكار
 صاحبت به الايام ترفع صوتها * فكأنما نادته خلف جدار

الغذاري الابكار شوراي تغير

دع عنك نيب كل نعمى والتمس * منخا لبرهيم فهى غذارى
 وازبع بحيث تصوب ارضك ديمة * ليمين يمن او يسار يسار
 هطلاء تغضك كل زهرة صفحة * عنواو تعشب كل ساحة دار
 من معشر تدى بهم يوم الوغى * بيض السيف وواجه الكفار
 وتخور نفس المستطيل مهابة * ويذل رغما معطس الجبار
 جمع الندى بهم وصدر المنتدى * كرم النفوس ورقة الابشار
 ساد السراة بما استفادوا عنهم * ان الشمس لعلة الاقار
 وسخ الكرام بما استمدوا منهم * ان البحار لمنشأ الامطار
 تميم الدنيا الى صنهاجة * والدين يقيمهم الى الانصار
 شادت يد العلياء فى عرصاتهم * أعلى منار فى اعز ديار
 من كل غيت للسماحة واكف * يهوى وقرن فى الوغى هدار
 يتسابعون الى الصريح كأنهم * أمواج بحر قد طمى زخار
 كم مطاق لنداهم وظباهم * من قيد اسار وقد اسار
 ورداء مجد طرزت اعطافه * بالحمد لا يبلى على الاعمار
 فلو انهم خلدوا واخلود ثنائهم * لم تنقص عنهم عرى الاعمار
 واليك من حولك البديع قوافيا * هز الشيد بها متون سفار
 زفت ابا بكر اليك محاسنا * جاءتك تحمل عذرة الابكار
 فاصبح الى هزج المديح فانما * صدحت باغصان السطور قارى
 هزت معاطف سامعها حكمة * كادت تمز معاطف الاسطار
 مسحت جفون الركب من سنة الكرى * ولوتهم طرباعلى الاكوار
 ورأتك كقبوفا تحتك على النوى * والبعد بعد الستة الاقطار
 فاطلع لروضتها صباحا نيرا * يستفضك النوار للانوار
 واسلم ابا يحيى لها من دولة * كست اليا لى رونق الاسهار
 وانهد لها فالسيف فى يد فارس * يسطوبه والسهم فى يد بارى
 واشفع على شحط الديار لآمل * اهدى التناء على تنائى الدار

نهد للامر نهض

وقال يخاطب الوزير الجليل المشرف ابا محمد

ابن عامر وكان مراعيه ومجملعه

حدر القناع عن الصباح المسفر * ولوى القضب على الكثيب الاقفر
 وتماكته هزة في عزة * فار تيج في ورق الشباب الاخضر
 متنفسا عن مثل نفعة مسكة * متبهما عن مثل سحطى جوهر
 سلت على سيوفها اجفانه * فلقبتن من المشيب بمغفر
 متجادا اربي بنقسي ان يرى * هذا المزبر قتيل ذلك الجؤذر
 فحشا بطعنته حشامتنفس * تحت الدجى عن مارج متسعر
 يغشى رماح المخط اول مقبل * ويكر يوم الروع آخر مدبر
 فنراه بين جراحتين للحظة * مكسورة ولعامل متكسر
 نزر الكرى برى الظلام بمقلة * سهرت لآخرى تحته لم تسهر
 من ليله ارنى على جناحه * فيها غراب دجته لم يزجو
 لا يستقل بها السرى فكأنما * باتت تسرى عن صباح الحشر
 واقدا قول لبرق ايل هاجنى * فمستحت عن طرف به مستعبر
 اقرأ على الجزع السلام وقل له * سقيت من سبل الغمام المطر
 يبنى وينك ذمة مرعية * فاذا تنوسيت المودة فاذا ذكر
 واذا غشيت ديار ايلي بالوى * فاسال رياح الطيب عنها تخبر
 والمخ صيغة صفحتى فاقرأ بها * سطين من دمع بهامق حدر
 كتبتهما تحت الظلام يد الضنى * خوف الوشاة باجر فى اصفر
 ولقد جريت مع الصباجرى الصبا * وشربتها من كفا حوى احور
 ناجيت منه عطارد اول بما * قبلته فلتت وجهه المشتري
 تندى به فيه افاحة نفاحة * شربت على ظمائم الكوثر
 شهدت له فتكاته فى ههجتى * يوم الغميم بنسبة فى قيصر
 ولقد خلوت به اقسام نظرفى * ما بين جؤدر كاسة وغضنفر
 يثنى معاطفه واذرف عبرتى * فاخاله غضناب ساطى وجعفر
 واهابى شرخ الشباب زبية * فرميت جانبه بهطف ازور
 واخ زارت له ولو لا أننى * آنت ما انكرته لما زار

السبل بفحنتين
المطر

الجعفر النهر
الصغير

فتهد من كشيده كفي تهامة * وتصد من تهديه اخرى الى نجد

وقال يعبت بصبي

صاني لك الخبير برمانه * لم تنقل عن كرم العهد
لا عنبامتنص عنقوده * ثديا كما في بعد في الهد
وهل يرى بينهما نسبة * من عدل المحصية بالهد

وقال

اقض على خلك اوساعد * عشت يجدي العلاصاعد
فقد بكى جفني دما ساثلا * حتى لقد ساعده ساعدي

وقال

حيابها ونسيها كنسيه * فشر بهما من كفه في وده
منساعة فكاهما من ريقه * محرة فكاهما من خده

وقال في صفة سبيل

الاطم بحر اقي طمي * وأجرى كفي سما تجود
فاهوت تجر هناك البني * كما تملق الملوكة الوفود
وباتت كان عليها صلاة * فبعض ركوع وبهض سجود

* (فافية الراء) *

قال يمدح القائد ابا الطاهر تميم بن امير المؤمنين ويسأله مخاطبة القائد الاعلى
أبي عبد الله محمد بن عائشة متشكرا له وكتب بها اليه من تلسان

أما والنفات الروض عن أزرق النهر * واشراق جيد الغصن في حلية الزهر
وقد نسيت ربح النعامي فنبهت * عيون الندامى تحت ريحانة الفجر
وخدر فناة قد طرقت وانما * أبعث به وكر الجمامة للصقر
وقد خلعت البرد عنه رانما * نشرت به طي الصحيفة عن سطر
لقد جبت دون الحى كل تنوفة * يحوم بها نسر السماء على وكر
ونضت ظلام الليل بسود فغمه * ودست عرين الليث ينظر عن جمر

وجئت ديار المحي والليل مطرف * منم ثوب الاق بالانجم الزهر
 اشيم بها برق الحديد وربما * عثرت باطراف اردنية السمير
 فلم الت الاصعدة فوق لامة * فقلت قضيب قداطل على نهر
 ولاشمت الاغرة فوق شقرة * فقات حباب يستدر على خمر
 ودون ط-رروق المحي خوضة فتكة * مورسه السر بال دامية الظفر
 تطع في فرع من النقع اسود * وتسفر عن خد من السيف محجر
 فسرت وقلب البرق يخفق غيرة * هناك وعين النجم تنظر عن شرر
 وطار اليها بي جناح صباية * فطار بها عن جناح من الذعر
 فقلت رويدا لاتراعى فاننا * لنطوى ضلوع الليل منا على سر
 وسكنت من نفس تبيض مروعة * ومسحت عن عطف تمايل مزور
 ومزقت جيب الليل عنها وانما * رفعت جناح النسر عن بيضة المخدر
 وقالت ما بين الحيا الى الطلي * وعانقت ما بين التراقي الى المحصر
 واغرب سجع المحي من خيزرانة * تميل بهارح الشيبية والسكر
 غزالة الامحاط رعية الطلي * مدا مية الالمى حباية الثغر
 ترجح في موشية ذهبية * كما اشبتكت زهر النجوم على البدر
 تلاقى نسبي في هواها وادمي * فن لؤلؤ نظم ومن لؤلؤ نثر
 وقد خلعت ليلنا يد الموى * رداء عناق مرقه يد الفجر
 ولما تجلى ضوء صبح ~~كانه~~ * مشيب بفود الليل طالع من قطر
 وحط رداء الغيم عن منكب الصبا * ونم على ذيل الدجى نفس الزهر
 صدرت ودون النجم ستر غمامة * يشف كما شف الرماد عن الحجر
 ولا ليل الا بالثوية القسر * تنفس فيه السكر عن نعمة الشكر
 ولا كف الا لامير كريمة * تبسم فيها النصل عن ماسم النصر
 وهب بها يمضى فيفري كأنما * شهاب بها ينقض او قد يجرى
 فله محمول هناك وحامل * بعيد مجال الصوت والصيد والذكر
 تلوذ المنى منه باصيد امجد * صقيل فرند الحمد والمجد والبشر
 وابج منصور الاواء اذا سرى * اظلت عقاب النصر اخنجة النسر
 عليه يمين ان تفيض يمينه * وان لا يغض السيف جفنا على وتر

الثوية وضع

آنت ما آنته من عتبه * فاقام تحت غمامة لم تطر
 ولوالتيقنا حيث يصفي ساعة * اسقته بين ملامة وتشكر
 تهوى بياه الورد في اردانه * وبلا ونحب سمعه بالجوهـر
 وعلاه لولابرق وعده شتمه * في عارض من بره مستطر
 لذبحت اسطار الكتاب كاثبا * مصطفة وطرقته في عسكر
 ومقام بأس في الكريهه قته * فسبحت في بجز الحديد الاخضر
 اخحك نغرا النصر فيه من العدا * ولربما ابكيت عين السهمري
 ورميت هبوته بلبسة اشهب * فسفرت ليلا عن صباح مسفر
 يجرى فحسبه انصبابا كوكبا * يتقض في غبش العجاج الا كدر
 اورده نطف الاسنة اشها * ونزلت منه ظافرا عن اشقر
 ولقد خبطت الغاب اسأل ليله * عن سر صبح في حشاه ضمير
 وحطت عن بنت الزناد قناعها * ليلالاسار تحتها متنور
 ومسحت منها عن معاطف مهرة * شقراء تدع من شمال صرصر
 وجرى الحديث ببعض ذكرى طاهر * فجعلت بزل وقودها من عنبر
 وطفقت اذ كها واذا كرهته * فاخال ذاك وهذه من عنصر
 فكانها وازر يح عابشة بها * تزهى فترقص في قيص احمر
 ولدت به أم السيادة واحدا * متضمنا معني العديدا الاكثر
 تسمى علاه دياره فلها به * في مرتقى زحل جمال المشتري
 واذا وطئت جنايه قدسته * فكانني اوشى به في مشعر
 اتت العلى منه باوحد اصيد * حلوا السحابة طلق وجه المخبر
 واغراروع مل سمع المنتقى * حر الكلام ومل عين المبر
 حلت او امره به من عامر * في حيث حلت مقبلة من محجر
 طلق الجبين كانني مستقبل * بلقائه وجه الشباب المبر
 رطب الكلام على سماع جليسه * فكان في فيه اسان مبشر
 لا تفره شبهة فكانما * يشى على وضع النهار النير
 متحمل العبء الثقيل بنكب * ايدولم يشدد له من مشرر
 فكانه متصوب في المرتقى * دعت المسالك في الطريق الاوعر

الهوية الغيرة

الواصر القربيات

الايد القوة

وقال

واروع اجمد قرطته * ويبض اللاآلى لبيض الثغور
 وشه شعت المخرأخلاقه * فاطلعها غر واللبدور
 وهاتسك آدابه لجمه * فن لى وقد زحرت بالعبور
 وما أرغت الكاس فى كفه * ولكنها ضحككت عن سرور
 اذا ماجرى فوق قرطاسه * يراع جرى - بهه بالمجبور
 فنلثم اوضاع تلك الرقاع * ولعس مرأشف تلك السطور
 فهل تقسه من سواد اللى * ومهرقه من بياض الثغور

وقال

وما نسة تزهى وقد خلع الحيا * عليها حلى حمر اواردية خضرا
 يذوب لما ربق النمامة فضة * ويجمد فى اعطافها ذمبا نضرا

وقال يصف احدب اسود بسقى

رب ابن ليل سقانا * والشمس تطلع غره
 فظل يسود لونا * والكأس تسطع جره
 كانه كيس غم * قدأوقدت فيه جره
 وللمدام مدير * يشب جرة جره
 تضاحكت عن حباب * يقبل الماء نغره
 فظلت آخذيا قو * تة وأصرف دره
 حتى تنبت غصنا * واصفرت الشمس نقره
 وارتد للشمس طرف * به من السقم فتره
 يحول للغم كحل * فيه ولاقطر عبره

وقال

ونشوان غنته حمامة ايكه * على حين طرف النجم قد هم ان يكرى
 فهب وريح الفجر عاطرة المجنى * لطيفة مس البرد طيبة المسمى
 وطاف بها والليل قدرن برده * وللصبح فى اخرى الدجى منكب يعرى

واصني الى لمن فصيح بهززه * كما هز شرار يجر بحانة سكري
تهش اليه النفس حتى كانه * على كبد نعمي وفي اذن بشري

وقال يتغزل

وليل طرقت المالكية تحته * اجد على حكم الشباب مزارا
فخالط اطراف الاسنة انجما * ودست لهالات البدور ديارا
فلم يك الارشفة واعتناق * ويحببني أي أف ازارا

وقال يصف ليلا وينعت ذنبا

ومفازة لانجيم في ظلماتها * يسرى ولا ذللك بهادوار
تتلهب الشعري بها وكانها * في كف زنجي الدجي دينار
ترمي به الغيطان فيها والربي * دولا كما يتعوج التيار
قد لفتني فيها الظلام وطاف بي * ذئب يلم مع الدجي زوار
طراق سادات الديار مساور * ختمال أبناء السرى غدار
يسرى وقد نضح الندى وجه الضبا * في فروة قدمها اقشعرار
فعمشوت في ظلماء لم تقدر بها * الاقلت له وباسي نار
ورفقت في خلع على من الدجي * عقت له من أنجم أزارار
والليل يقصر خطوه ولربما * طالت ليالي الركب وهي قصار
قد شاب من طرفي الحجر مفروق * فيها ومن خط الملال عذار

وقال يحث على تنبيه افهام الاطفال

سددمراحي الطفل في شأنه * بلفظة تشدد بها أزره
واكتف باللمحة من فهمه * ان المبادي أبدا نزره
اماتري النيران من شعلة * والدوحة الالفاء من بزره

وقال في الصبا يصف خلا

ألم يسقيني سلافة ريقه * وطورا يحيدني بآسي عذار
فقلت مراد النفس من أقدوانة * شممت عليها نفحة لعرار
ووجه فخال الخال في صحن خدوه * فتانة مسك فوق جذوة نار

وقال في الطيف

يا حبيذا والطيف ضيف طبارق * طيف على شحط اجد مزارا
 تلوى الشمال به قضيبا ربا * عا طى بسوسان هناك عرارا
 فلمت فيما قد لمت علاقة * خداسيل مع العقار عقارا
 ما ن دريت وقد نعمت بلثمه * ما ذار آيت اجنسة أم نارا

وقال يتغزل في طريقة عبد المحسن

يا بانه تمتر في نانه * وروضة تنفخ معطارا
 لله اعطافك من خوپة * وحبذا نورك نوارا
 علقت طرفا فانتا فاترا * منك وغرا منك غرارا
 ونا بلا مس توطنا يا بلا * نفاث لحظ العين سمحارا
 اذارنا يجر حنى طرفه * لمظته أجر حه نارا
 في صبغ الدر عقيقا به * وأصبغ النوار أزهارا
 وجهه به من بدع الحسن ما * يقيم للعشاق أعذارا
 قد طبع الحسن به درهما * تسبك منه العين دينارا
 من يلق من لاعج وجدبه * ربحا قد لاقت اعصارا
 تخفق أحشائي به دوحه * وتنتثر الاعين نوارا
 تدور بالاعين من وجهه * كعبه حسن حينما دارا
 فلي به عين مجوسية * تعبد من وجنته نارا

وقال في الزهد يخاطب القمر

لقد احدثت الى نجومك من قمر * وبت أدج بين الوعى والنظر
 لأجتلى ملحا حتى أعي ملحا * عدلا من الحكم بين السمع والبصر
 وقد ملأت سواد العين من وضع * فقرط السمع قرط الانس من سمر
 فلو جعت الى حسن محاورة * حزت المجالين من خبر ومن خبر
 وان صممت فنى مرآك الى عظة * قد افصحتم لى عنها السن العبر
 تمر من ناقص حورا ومكتمل * كورا ومن مرتق طورا ومنخدر

والناس من معرض يلهو وملفت * برعى ومن ذاهل ينسى ومدكر
يلهو بساحات اقوام تحدننا * وقد قضا فضا انا على الاثر
فان بكيت وقد يبكي الخليل فمن * تشجو بفجر عين الماء في الحجر

وقال

انما العيش مدام أحر * قام بسقيه غلام أحور
وعلى الافداح والادواح من * حب نور وتبر اصفر
فكان الدوح كاس از بدت * وكان الكاس دوح مزهر

وقال

ندى النسيم فأرق وأعطرا * وهفا القصب فاعض وانضرا
فزفتها بكر اذ قبلتها * ألقت على وجهي قنعا أحرا
ورفلت بين قيص غيم لهلhel * ورداه شمس قد تمزق أصفرا
والريح تنخل من رذاذ لؤلؤا * رطبنا وتفتق من غمام عنبرا

وقال في الغزل

ومهفوف طاوى المحشا * خنت المعاطف والنظر
ملا العيون بصورة * تليت محاسنها سور
فاذا رنا واذا مشى * واذا شدا واذا سقر
فضح الغزالة والنما * مة والحمامة والقمر

وقال يمدح ابا الحسن بن الربيع صاحب
مدينة قرطبة لامر عرض له بها

ماذا عليك وقد نأيت ديارا * لوطاف بي ذاك الخيال فزارا
ونظمت من قبل بصفحة جیده * عقد او قد لبس العناق شعارا
فيم التعال في هواك وقدموى * منى الضنى وبك النبوى اسرارا
ولربما من النسيم بنفحة * تندى على كبد تدوب أوارا
وسأل فيك الليل عن سنة الكرى * حتى اجابني الصباح سرارا
وسمعت اردان الظلام على السرى * طولا ومزقت الذبول عشارا

المهلل السخيف
النسج والرقيق

ووطئت دور الظبي غابه ضيغم * غيران أنجد في الوعيد وغازا
 أذكي الدجى عن نظرة ناراكما * هزالقلا عن زارة اقطارا
 فصممت عنه وقد سمعت حمامة * فاغرورقت عيني لها استعبارا
 هزت كهزى نصل سبي في لوعة * فرقت حاشية ورق غرارا
 وملاّت جفنى عبرة ولربما * ابكيت به جفنى دما مؤارا
 وصبا اليها سمر أعديته * فلوى معاطفه لها تخطارا
 واذا رقى ورقاء تحسب مقلة * زرقاء لم تطبق لها أسفارا
 ومشى يديه بها اختيالاً أجرد * في شقرة لوسال سال نضارا
 تسترقص الاعطاف من طرب به * شبة تدور على العيون عقارا
 لو كنت شاهده وقد ملاّ الفضا * ركضا وسد على الكفى فقارا
 رأيت في ماؤد رأيت وقد بدا * نارا تكون اذا جرى اعصارا
 استعطف الاسماع اطرافه * في صورة تستعطف الابصارا
 وغمامة نثرت جناح حمامة * والبرق قد نسج الظلام نهارا
 متأتى صدع الدجى وسقى الثرى * فايض ذانورا وذ انوارا *
 في ابرع خلف الربيع به ابنه * ككرما فاحصب ربوة وقرارا
 هفت الصبا منه بسرى ديمة * هطلاء قريها الجهاج وقارا
 وكفت فسالت فضة ولربما * طبعبت بكل قرارة دينارا
 ثلثت به زرق النطاف سوابغا * زرقا وجردت الشعاب شفارا
 فكانما قلت هناك كتيبة * فرمت به عنها السلاح فرارا
 ارض هبطت بها سماء مطلقه * وخيطت من سدق بها انوارا
 طابت ذكراني الحسين بها السرى * ريحانة يشتمها معطارا
 وسلافة خفت بناطيرها لها * واسترقصت من فتيمة ومهاري
 عبثت بها سنة الكرى فتمايدت * في ملتقى اسحارها اشجارا
 ولربما سالت اباطعها يها * في منحنى انهارها أنهارا
 ألبا الحسين وما دعوت مصفرا * بابي الحسين وقد دعوت بكارا
 أعز زعلى وقد حلت علاقة * بين الجوانح أن شحطت جوارا
 وشرقت فيك بعبرة مشبوبة * كالبرق بقدرح في الغمامة نارا

التومة نزام مخصوص ويضع في الأنف

وعلاك لو سمح الزمان بليسة * منه لظل يصفحته عذارا
 تني معاطفها اهتراباشة * تترى وخف بها السرور وقارا
 فاستحبت حمل الثريا تومة * واستصغرت لبس الهلال سوارا
 وعسى الزمان وان عساني حالة * يحنو فيسد نوبالوزير مزارا
 فن المنى وهو الغزالة سنة * لوانني كنت الهلال سرارا
 طلت المدائح طول أروع ماجد * فلبستها - للا عليك قصارا
 وكففاك أنك من بدور معاشر * طلعوا الاقل ليلى أقمارا
 ولئن عدتني عنك كل تنوفة * يهفوها قلب السراب - عذارا
 فربما طرقت جنابي فنية * كرموا جوارا في العلا ونجارا
 نجبا تخفق في ظهور نجائب * مان نضل ول وقد مثلن منارا
 صدعت بهم بحف الظلام أجادل * لزمت بهم اكوارها اوكارا
 فسرت الى مع الركاب تحية * عقدت على لها العلا زارا
 هزازة ناهت بعطفي عزة * حتى حررت على الحجر ازارا
 هدرت جنابة صرف دهر جائر * نفض المشيب بعارضى غبارا
 فاذا حنوت فلاسلوت فانما * انت القريب وان شحطت ديارا

وقال في وصف الشبية

أرأيت أي بنية * تعزى الى اروض النضير
 اهدى الربيع صغيرة * منها تهش الى الكبير
 فلمتها كلفاها * والشخ يكلف بالصغير

وقال

اما وشباب قد تراهت به النوى * فارسات في اعقباه نظرة عبرى
 لقد ركبت ظهر السرى بي تومة * فاصبحت في ارض وقدبت في انرى
 اقلب جفنا لا يحف فكما * تاوهت من شكوى تالمت عن شكوى
 فهنا انال انفس يخف بها المنى * فتلهو ولا سمع تطير به بشرى
 وانى اذا ماشا فاني مجامة * رنين وهزتي لبارقة ذكري

لاجمع بين الماء والنار لوعة * فن مقلة ربا ومن كبد حرى
وقد خف خطب الشيب في جانب الردى * فصارت به صغرى التي كانت الكبرى
والشعر عندى كلنا ندب الصبا * فابكى محل المحق الشعر بالشغرى
فليت حديثا للعداثة لوجرى * فاسلى وطيفا للشبيبة لواسرى

وقال مما يتعلق بصفة جبل

وصهوة عزم قد تمطيت والدجى * مكب كان الصبح في صدره سر
وقد المحفنى شملة الظل شمال * يقلل احشاء الاراك بهاذجر
وأشرف طاماح الذؤابة شامخ * تنطق بالمجوزاء لبالله خضر
وقوز على مر الليالى كأنما * يصيح الى نجوى وفى أذنه وقصر
تمهد منه كل ركن ركاة * فقطب اطراقا وقد ضحك البدر
ولاذبه نسر السماء كأنما * يحسن الى وكره به ذلك النمر
فلم ادر من صمت له وسكينة * اكبره سن وقرت منه ام كبر

وقال يتغزل

باليل وجد بنجد * اما الطيفك مسرى
ومالدمعى طليقا * وانجم الليل اسرى
وقد طمى بمرليل * لم يعقب المسخرزا
لا يعبر الطرف فيه * غير الحجره جبرا

وقال يتغزل ايضا

واغيد حلوا للى املد * يذكى على وجنته الحجر
بت انا جيه ولا رية * تعلق بي فيه ولا وزر
والليل سترد وتنا مرسل * قد طار زته انجم حجر
ابكى ويشجيني ففى وجنتى * ما هو فى وجنته حجر
واقرا الحسن به سورة * كان لها من وجهه عشر
وبات يستقنى تحت الدجى * مشمولة بجزها القطر
وابتسمت عن وجهه ليلة * كانه فى وجهها نغر

وقال

لا اعطيا ولا الرزايا بواق * كل شئ الى بلى و د تور
فاله عن حالي سرور ووزن * فالى غاية تجارى الامور
واذا ما انقضت صروف الليالى * فسواء ليل الا لاسى والسرور

وقال

الاقانع من ملك كسرى بكسرة * فما الوجد الا الخلد لا ما جنى كسرى
فما لنا والمال عرضة حادث * تركنا مطايا الریح فى اثره حسرى
وما النى الا أن يعبدنا الهوى * ولم ندر جهلا اننا معشر اسرى
وقد لاح صبح الشيب وانسخ الصبا * فيا صبح ما اجلى وبالدل ما اسرى
فيا ليت انى ما خلقت لمطمع * ولم ادر ما اليسرى هناك وما العسرى
ولست ارانى والمغسبة حمة * بى غسلى الينى لغسلى باليسرى

وقال

سرى يرتى ركضابه كل ووجه * ترامى بها بحر من الليل اخضر
ولا صاحب الا طير مهند * ومعتدل لدن الهزة اسمر
وأطلس زوار مع الليل أغبش * سرى خلف استار الدجى يتذكر
تساب من مس الطوى فهو يشكى * فيعوى وقد لفته نكباء مصرصر
ودون أمانيه شرازة لمذم * يقاب فيها من احمين ينظر
فن جوعه تغريه بى فهو مذن * ومن روعة تمثيه عنى فيقصر

وقال يمدح المشرف ابا الحسن بن نعيم

تشفع بعاق للشباب خطير * وبت تحت ليل للوصال قصير
ونل نظرة من نظرة الحسن وانتهش * بغرة رقراق الشباب غريب
فالا انس الا فى مجاز جاجة * ولا العيش الا فى صير صير
وانى وان جئت المشيب لمولع * بطرة ظل فوق وجه غدير
فيا حيداما بمنعرج الاوى * وما اهتر من أيك عليه مطير

ونعمة ربح للربيع ذكوة * ولحمة وجه للشباب نضير
 ونعسة طرف العين من سنة الكرى * لرجع خير أول شهو هدير
 وقد لاح وجه الصبح بندي كأنه * وراء قناع الليل وجه بشير
 واشرق نجم للثريا كأنه * ايادي نعيم أو هضاب ثبير
 فتى شاب في مصر الشيبية حنكة * وقام صغيرا في جلال كبير
 وأصغى الى داعي الندى سمع أروع * مجيب على بعد الصريح مجير
 فبات وللانبياء فيه تازج * تطيب به انفاس كل سمير
 وللروض مرشاه متنابه الصبا * مصيرا فالحى من حديث خير
 وللمدح الحمان تمزج شجيرة * تنسى بها المكاء كل صغير
 وقد اغضت الشعرى العبور لهمة * تقاب دون الجدم الحظ غيور
 تواقع ابيكار العلا غير أنها * ترى أن بجزا لمجد خير طهور
 وتصفع لآعين ذلة صفع رجعة * فترسل دون الذنب ستر غفور
 وتخلو سواد المشكلات بخاطر * تركب من نار تشب ونور
 اذا قست ما بين الحسام وبينه * تبسم واهتز اهتزاز سرور
 من الرحيم حيث لاهضة العلا * لهذولا ببحر الندى لعمور
 من القوم اذتهم الى خير ابطن * يخيرن للابناء خير ظهور
 ترى المزن نجما جا بهم متللا * سماحة ايدوا بتسام تغور
 غبارى على الايدي العذارى كأنما * تزف من الكتمان خلف ستور
 فهاهم كاتهورى العلالا ثناؤهم * لطفى ولا سرارهم لنشور
 يذوبون ظرفا غير ان قلوبهم * اذا مادهم خطب قلوب مخور
 ترى بهم من نضرة في سماحة * طلوع بدور في ارتجاج بحور
 وتعشوا الى نارهم في مفازة * ذكاء قلوب في اتساع صدور
 فالبطال الحامى وقد صافح الطلى * بابيض بسام الفرند طير
 باطول باعامن رحيم وقد سطا * بارقش مصفر القميص قهير
 فيا حسن مرأى الملك بين مهند * خضيب ورنديلا يراع نضير
 وقد طارح السيف اليراع فأطربا * برجع صليل رائع وصرير

وقال في الغض من معذر

يا أيها الصب المغني به * هاهو لاخل ولا خسر
سود ما ورد من خده * فعاد فما ذلك الجسر

وقال في النحول وهو من قوله في الصبا

بهرت جبالا فرعت البصر * وذبت سقاما ففت النظر
فصرت اذا ما كنت لقيمة * أربك السهي وتريني القمر

وقال في اهداء مهر ادهم ٢٣١م

تقبل المهبر من أخي ثقة * ارسل ريحابه الى مطر
مشتملا بالظلام من شبة * لم يشتمل لي لها على سحر
مناسباً لونه وغرته * الى سواد الفؤاد والبصر
تحسبه من علاك مسترقا * بهجة مرأى وحسن محتر
حن الى راحة تفيض ندى * فخال ظل به على نهر
تري به والنشاط يلهبه * ماشئت من غمة ومن شرر
لوجل الليل حسن دهمته * امتع طرفي المحب بالسهر
أحى من النجم يوم معركة * ظهر وا جرى به من القدر
اسود وابيض فعله كرما * فانتفت الحسن فيه عن جور
كانه والنفوس تعشقه * مركب من محاسن الصور
فازد سنا بهجة بدهمته * فالليل اذ كي لغرة القمر
ومثل شكري على تقبله * يجمع بين النسيم والزهري

وقال وقد بلغه عن صديق له انه نال منه

لك الخيزراي الخيري في رد صاحب * مغير على عرض الصديق مغامر
يهش مع اللقبالي كأنما * أحل بربيع اللباشة عامر
ومهما نأى غامت على سماؤه * وجادت بصوب الغضاضة هامر
فربط لي ظالما كل ذاكر * ولاك بعرضي مضية كل سامر
واني لالقي الركب يربط أرضه * باذكي ثناء من اربح الجمار
وينظرني ضيفامع الليل طيفه * فيسكرع في ما من البشر فامر

وقال في الطيف

يا حبيذا والطيف ضيف طبارق * طيف على شحط اجد مزارا
 تلوى الشمال به قضيار بما * عاطي بسوسان هناك عرارا
 فلمت فيما قد لمت علاقة * خداسيل مع العقار عقارا
 ما ندرت وقد نعمت بلثه * ما ذار آيت أجنسة أم نارا

وقال يتغزل في طريقة عبد المحسن

يا بانه تتر فينانة * وروضة تنفخ معطارا
 لله اعطافك من خوطة * وحبذا نورك نوارا
 علفت طرفا فاتنا فاترا * منك وغرا منك غرارا
 ونا بلا مستوطنسا يا بلا * نقات لحظ العين سهارا
 اذ ارنيا بجر حتى طرفه * لمظتته أرحه نارا
 في صبغ الدر عيقا به * وأصبغ النوار أزهارا
 وجهه به من بدع المحسن ما * يقيم للعشاق أعذارا
 قد طبع المحسن به درهما * تسبك منه العين دينارا
 من يلق من لاعج وجدبه * ربحا فقد لا قيت اعصارا
 تتحقق أحشائي به دوحه * وتنتثر الاعين نوارا
 تدور بالاعين من وجهه * كعبه حسن حيث اذارا
 فلي به عين مجوسية * تعبد من وجنته نارا

وقال في الزهد يخاطب القمر

لقد اصحت الى نجومك من قمر * وبت أدمج بين الوحي والنظر
 لأجتلي ملحا حتى أعي ملحا * عدلا من الحكم بين السمع والبصر
 وقد ملأت سواد العين من وضع * فقرط السمع قرط الانس من سمير
 فلو جعت الى حسن محاورة * حزت المجالين من خبر ومن خبر
 وان صيمت ففي مرآك لي عظة * قد افصح لي عنها ألسن العبر
 تمر من ناقص حورا ومكتمل * كورا ومن مرتق طورا ومنحدر

والنسر من سرور نهر وسف ، وعجور شهر سوسه
مهور سلمات نور تحت ، وحقه قوتها لاني لير
فان يكتوبه سكي خير من ، تجر مجر عرسه في بحر

وقال

الجمال عش منه حمر ، قد يقمعه حور
وعى لافح والذوق حمر ، حيتور وسير حمر
فكان الذوق كس ريت ، وكان الكس توج حمر

وقال

على التسمية تقدر حمر ، بها التسمية اغر وحمر
فرقةها بكر ذاق حمر ، لفت عي وحى قنه حمر
ورقة تبيخ حمر غير حمر ، وده نيس قد تفرق حمر
والزح حمر من حمر حمر ، وبه وقن من حمر حمر

وقال لغيره

وهاتف طيرى تحت ، تحت تحنق والخر
ملا تبيخ حمر ، تبت حمر حمر حمر
فانا رة وانا حمر ، ودا حمر ودا حمر
فح حمر حمر حمر ، حمر حمر حمر حمر

وقال يمدح ابا الحسن بن الربيع صاحب

مشيخة حمره لامر حمر حمر

ملا على حمر حمر حمر ، لو حمر حمر حمر حمر
وقلم حمر قبل حمر حمر ، حمر حمر حمر حمر حمر
فيم الحمر حمر حمر حمر ، حمر حمر حمر حمر حمر
ولرب حمر حمر حمر ، حمر حمر حمر حمر حمر
وألن حمر حمر حمر حمر ، حمر حمر حمر حمر حمر
وسمنا حمر حمر حمر حمر ، حمر حمر حمر حمر حمر

معه حمر
الطير حمر حمر

ووطئت دور الظبي غابة ضيغم * غيران أنجد في الوعيد وغارا
 أذكي الدجى عن نظرة ناراكما * هزالفلا عن زارة اقطارا
 فصمت عنه وقد سمعت حمامة * فاغرو رقت عيني لها استجارا
 هزت كزى نصل سيني لوعة * فرقت حاشية ورق غرارا
 وملاّت جفنى عبرة ولربما * أبكيتته فجرى دما مؤارا
 وصبا اليراسمرا أعديته * خلوى معاطفه لها تخطارا
 واذا رقي ورقاء تحسب مقلة * زرقاء لم تطبق لها أشفارا
 ومشى يديه بها احتيالا أجرد * في شقرة لوسال سال نضارا
 تسترقص الاعطاف من طرب به * شبة تدور على العيون عقارا
 لو كنت شاهده وقد ملاّ الغضا * ركضا وسد على الكبي قفارا
 لرأيت في ما قد رأيت وقد بدا * نارا تكون اذا جرى اعصارا
 استعطف الاسماع اطرافه * في صورة تستعطف الابصارا
 وغمامة نشرت جناح حمامة * والبرق قد نسج الظلام نهارا
 متألّق صدع الدجى وسقى الثرى * فاييخ ذانورا وذانورا *
 في ارجع خلف الربيع به ابنه * ككرما فاخصب ربوة وقرارا
 هفت الصبا منه بسرى ديمة * هطلاء قريها الهجاج وقارا
 وكفت نسالت فضة ولربما * طبعت بكل فرارة دينارا
 تلت به زرق النطاف سوابغا * زرقا وجردت الشعاب شفارا
 فكانت هفت هناك كتيبة * فرمت به عنها السلاح فرارا
 ارض هبطت بها سما طلقة * وخبطت من سدف بها انوارا
 طابت ذكراى الحسين بها السرى * ربحانة يشتمها معطارا
 وسلافة خفت بناطريا لها * واسترقت من فتية ومهارا
 عبت بها سنة الكرى فتمايدت * في ملتي اسحارها اشجارا
 ولربما سالت ابا طمهايمها * في منحنى انها رها انهارا
 ألبا الحسين وما دعوت مصغرا * بابى الحسين وقد دعوت بكارا
 ما عز زعلى وقد حلت علافة * بين الجوامع أن شحطت جوارا
 وشرقت فيك بهيرة مشبوبة * كالبرق بقدرح في الغمامة نارا

التومة خرام مخصوص يوضع في الانف

وعلاك لوسم الزمان بليسة * منه لظل يصفحتيه عذارا
 تمنى معاطفها اهترازباشة * تترى وخف بها السرور وقارا
 فاستهجت حمل الثريا تومة * واستصغرت لبس الهلال سوارا
 وعسى الزمان وان عسا في حالة * يحنو في سد نوبالوزير مزارا
 فن المنى وهو الغزالة سنة * لوانى كنت الهلال سرارا
 طلت المدايح طول أروع ماجد * فلبستها حملا عليك قصارا
 وكفالك أنك من بدور معاشر * طلعوا لا قول ليلية أقمارا
 ولئن عدتني عنك كل تنوفة * بهفولها قلب السراب عذارا
 فربما طرقت جنابي فتية * كرموا جوارا في العلاء ونجارا
 نجباء تخفق في ظهور نجائب * مان نضل وقد مثلن منارا
 صدعت بهم يحف الظلام أجادل * لزمت بهم اكوارها اوكارا
 فسرت الى مع الركاب تحية * عقدت على لها العالازارا
 هزازة نابت بعطفى عزة * حتى حرت على الحجر ازارا
 هدرت جنانية صرف دهر جائر * نفص المشيب بعارضى غبارا
 فاذا حنوت فلاسلوت فانما * انت القريب وان شحطت ديارا

وقال في وصف الشبيبة

أرأيت أي بنية * تعزى الى الروض النضير
 اهدى الربيع صغيرة * منها تمش الى الكبير
 فلتمها كلقابها * والشبح يكلف بالصغير

وقال

اما وشباب قد تراه به النوى * فارسلت في اعقابها نظرة عبرى
 لقد ركبت ظهر السرى بي نومة * فاصبحت في ارض وقدبت في اخرى
 اقلب جفنا لا يحف فكما * تاوهت من شكوى تالت عن شكرى
 فهما اتانا نفس يحف بها المنى * فتلهو ولا سمع تطير به بشرى
 وانى اذا ماشا فنى مجامسة * زنين وهزتى لبارقة ذكرى

لا جمع بين الماء والشارلوعة * فن مقلة ربا ومن كبد حرى
وقد خف خطب الشيب في جانب الردى * فصارت به صغرى التي كانت الكبرى
ولله شعر عندى كلما ندب الصبا * فابكى محل المحق الشعر بالشعري
فليت حديثا للعدانة لو جرى * فاسلى وطيفا للشبيبة لو اسرى

وقال بما يتعلق بصفة جبل

وصهوة عزم قد تطيت والدجى * مكب كان الصبح في صدره سر
وقد المحفتى شملة الظل شمال * يقاقل احشاء الاراك بهاذع
وأشرف طاماح الذؤابة سامع * تنطق بالمجوزاء ليلاله خضر
وقوز على مر اليبالى كأنها * يصيح الى نجوى وفي أذنه وقصر
تمهد منه كل ركن ركابة * فقطب اطراقا وقد ضحك البدر
ولا ذبه نسر السماء كأنها * يحسن الى وكريه ذلك النمر
فلم ادر من صمته وسكينته * اكبره سن وقوت منه ام كبر

وقال يتغزل

بالبل وجد بنجد * اما لطيفك مسرى
ومالدمعى طليقا * وانجم الليل اسرى
وقد طمى بحر ليل * لم يعقب المذبذرا
لا يعبر الطرف فيه * غير الجرة جسرا

وقال يتغزل أيضا

واغيد حلوا لى املد * يدكى على وجنته الحجر
بت اناجيه ولا رية * تعلق بي فيه ولا وزر
والليل سترد وننا مرسل * قد طار زته انجم حجر
ابكى ويشجيني ففى وجنتى * ماه وفى وجنته حجر
واقرا الحسن به سورة * كان لها من وجهه عشر
وبات يسقيني تحت الدجى * مشهولة يمزجها القطر
وابتسمت عن وجهه ليلة * كأنه فى وجهها ثغر

وقال

لا العطايا ولا الرزايا بواق * كل شئ الى بلى وود تور
فاله عن حاتي سرور ووزن * فالى غاية مجاري الامور
واذا ما انقضت صروف الليالي * فسواه ليل الا لاسي والسرور

وقال

الاقانع من ملك كسرى بكسرة * فما الوجد الا الخلد لا ما جنى كسرى
فما بالنوا والمال عرضة حادث * تركا مطايا الريح في اثره كسرى
وما لقي الا أن يعبدنا الهوى * ولم ندر جهلا اننا معشر أسرى
وقد لاح صبح الشيب وانسلخ الصبا * فياصبح ما اجلى وبالدليل ما اسرى
فيا ليت اني ما خلقت لمطعم * ولم ادر ما اليسرى هناك وما العسرى
ولست ارا في والمغربة حمة * في غسلي العيني لغسلي باليسرى

وقال

سرى يرتقى ركضابه كل وجدة * تراعى بها بحر من الليل اخضر
ولا صاحب الاطيرير مهذ * ومعتدل لدن المهزة اسمر
وأطلس زوار مع الليل أغيش * سرى خلف استار الدجى يتذكر
تثاب من مس الطوى فهو يشكى * فيعوى وقد لفته نكاه صرصر
ودون أمانيه شرارة لهذم * يقاب فيها من لها حين يتظر
فن جوعة تغريه بي فهو مدن * ومن روعة تثنيه عنى فيقصر

وقال يمدح المشرف ابا الحسن بن نعيم

تشفع بعاق للشباب خطير * وبث تحت ليل للوصال قصير
ونل نظرة من أضرة الحسن وانتهش * بغرة رقرق الشباب غريب
فالا انس الا في مجاج زجاجة * ولا العيش الا في صير صير
واني وان جئت المشيب لمولع * بطرة ظل فوق وجه غدير
فيا حسبنا ما بمنعرج الالوى * وما اهتر من أيك عليه مطير

ونفحة ریح للربيع ذكوة * ولمحة وجه للشباب نضير
 ونعسة طرف العين من سنة الكرى * لرجع خير أولهجهود خير
 وقد لاج وجه الصبح بندي كأنه * وراء فناع الليل وجه بشير
 واشرق نجم للثريا كأنه * ايادي نعيم أو هضاب نير
 فتى شاب في مصر الشيبنة حسكة * وقام صغيرا في جلال كبير
 وأصغى الى داعي الندى سمع أروع * مجيب على بعد الصريح مجير
 فبات وللانباء فيه تازج * تطيب به انفاس كل سمير
 وللروض مرشاه متنابه الصبا * صغيرا فالحى من حديث خير
 وللمدح الحمان تمزج شجيرة * تنسى بها المكاء كل صغير
 وقد اغضت الشعرى العبور لمة * تقاب دون الحمد لمحظ غير
 توقع ابكار العلا غير أنها * ترى أن بحرا لمجود خير طهور
 وتصفع لاعن ذلة صفع رجمة * فترسل دون الذنب ستر غفور
 وتخلو سواد المشكلات بخاطر * تركب من نار تشب ونور
 اذا قت ما بين الحسام وبينه * تبسم واهتزاز سرور
 من الرحيم حيث لاهضة العلا * لهذولا بحرا لندى لغير
 من القوم اذتهم الى خير ابطن * يخبرن للانباء خير ظهور
 ترى المزن فحاجا بهم متهللا * سماحة ايدوا بتسام تغور
 غبارى على الايدي العذارى كأنما * تزف من الكتمان خلف ستور
 فهاهم كتهوى العلا لا ثناؤهم * لطي ولا سرارهم لنشور
 يذوبون ظرفا غير ان قلوبهم * اذا ما دهمى خطب قلوب مخور
 ترى بهم من نضرة في سماحة * طلوع بدور في ارتجاج بحور
 وتعشوا الى نارهم في مفازة * ذكاء قلوب في اتساع صدور
 فالبطال الحامى وقد صافح الطلي * بابيض بسام الفرند طرير
 باطول باعامن رحيم وقد سطا * بارقش مصفر القمص قهير
 فيما حسن رأى الملك بين مهند * خضيب ورنديلا يراع نضير
 وقد طارح السيف اليراع فأطربا * برجع صليل راع وصرير

وقال في الغض من معذر

يا أيها الصب المعنى به * هاهو لاخل ولا خسر
سود ماور من خده * فعاد فما ذلك الجسر

وقال في التحول وهو من قوله في الصبا

بهرت جبالا فرعت البصر * وذبت سقاما ففت النظر
فصرت اذا ما كنت لقيمة * أربك السهي وتريني القمر

وقال في اهداء مهرا دهم بهم

تقبل المهبر من أخي ثقة * ارسل ريحنا به الى مطر
مشملا بالنظام من شية * لم يشتمل ليلها على سحر
منتسبا لونه وغرته * الى سواد الفؤاد والبصر
تحمسه من علاك مسترقا * بهجة مرأى وحسن محتمر
حن الى راحة تفيض ندى * فقال ظلل به على نهر
ترى به والنشاط يلهمه * ماشئت من فحمة ومن شمر
لوحل الليل حسن دهمته * امتع طرف المحب بالسهر
أحى من النجم يوم معركة * ظهر وا جرى به من القدر
اسود وابيض فعله كرما * فانتقت الحسن فيه عن جور
كانه والنفوس تعشقه * مركب من محاسن الصور
فازد سنا بهجة بدهمته * فالليل اذ كي لغرة القمر
ومثل شكرى على تقبله * يجمع بين النسيم والزه

وقال وقد بلغه عن صديق له انه نال منه

لك الخيراى المحير في رد صاحب * مغير على عرض الصديق مغامر
يهش مع اللقب الى كانما * أحل بربيع للنشاشة عامر
ومهما نأى غامت على سماؤه * وجادت بصوب الغضاضة هامر
فخر بلحمي ظالما كل ذاكر * ولاك بعرضي مفضة كل سامر
وانى لالقي الركب يسط أرضه * باذكي ثناء من اريج الجمار
وبطرقني ضيفامع الليل طيفه * فيسكرع في ما من البشر غامر

فاغضيت اغضاء الكريم لعتبة * كرام المحلى والمنقى والاواصر
 واجمعت جينا عن لمام بعتبة * وانى لطوى على بأس عامر
 وقت وحسن الصبر خير مغبة * (هنيئاً مرثياً غير داء مخامر)
 ولوشئت رعت القرن والبيد بيننا * بهمة خوار الاعنة ضامر

وقال

وحسام بكما شوس اجرى * فى الطلى ماءه وأضرم ناره
 عطف الضرب منه عارض شيب * فانجلي يخضب الخبيج عذاره
 فوق ورد مجمل مزج المحسن بمراءه * وعقار ره
 نخلصه نار الطبيعة سبكا * واسالت لمجنيه ونضاره
 قدح الركض زنده فاستطارت * فى دخان الهجاج منه شراره
 يصفك المحلى فوقه عن أقاح * نثره الصبا على جلناره

وقال يصف شابا حسن الصوت

ومغرد هزج الغناء مطرب * يلقى به ليل التمام فيقصر
 سفر الشباب لنا به عن غيرة * يرمى بها ليل المرار فيقمر
 غازاته حيث المدامة والحبا * به وجنة تدمى وعين تنظر
 والمزن طرف جال يسهل أشهب * والبرق جل قد تمزق أحمر
 فكانه والسكر يلوى عطفه * غصن تعانقه الريح منور
 ملا المسامع والعيون محاسنا * فلم ادر هل أصفى اليه ام انظر

وقال صدر قصيدة

هذا غراب دجلك ينبع فازر * وعذاب ليلك قد تلاطم فاعبر
 واستف من نطف النجوم على السرى * والتف فى ورق النطام الاخضر
 والبسن رداء السيف وهو مطرز * تحت العجاية بالخبيج الاحمر
 وارم الكريمة بالكريمة وارثشف * صفوا الحياة من الهجاج الاكدر

وقال يتغزل فى لابسة ثوب معصفر

ويبيضاه في صفراء تحمل نعمة * تنفس عنها المنديل الرطب والحجر
خلعت رداء الصبر فيها علاقة * ويحسن الا في هوى مثلها الصبر
ولاغروان تروى به عين ناظر * وباطنها ما وظهرها حمر

وقال يتغزل ويصف دارا جديدة

وقوراء يبيضاء الحاسر طلقة * لبست بها الليل للبهيم نهارا
يزرع عليها الصبح نورا قيصه * وقد لبس الجوالظلام صدارا
هزرت لا غمان القنود معاطفا * بها ولرمان النود نمارا
فسعدت الايام هناك تقلعت * ذبول على حكم الشباب قصارا
اذا شئت غناني وشاح وحلية * تحسناء غصت دملها وسوارا
هي الطيبي طرفا حورا وملاحظا * مرضا وجيدا أتلعنا ونفارا
افاضت على عطف الغضيب ملاءة * ولقت على ظهرك الكتيب ازارا
وحيت باس اثر كاس تديرها * فقبلت جيدا منهم ما وعذارا

وقال يتغزل في طريقه عبد المحسن

وضيف طيف أم من هاجر * بات به المشكو مشكورا
وقد جلى المحسن له سنة * يلقي بها المذول معذورا
ومحفة تشر من صفحة * رأيت فيها المحسن مسطورا
زار وريح الفجر قد قلمت * ذيل عمام بات مجرورا
وقلدت أجياد تلك الربي * دزامن النوار مشورا
والصبح قدم ريق عن صدره * حبب ظلام بات مرورا
فانجابت الدهمة عن شهبه * وآلت المسكة كافورا
بحيث خيل الليل مطرودة * تحت لواء المحسن منشورا
ثم مضى يعشى به خاطري * نارا و يغشى ناظري نورا
كما انتنى غصن النقا املا * والتفت الجوذ مذعورا
قد أسكرت خمر الصبا عطفه * فناد في برديه نورا
معه ريد امجر حتى طرفه * وكان ذنب البكر مغفورا

وارسل اللخطة مكسورة * من ترف والمخطومة مصورا
وسال قطرا الدمع في خده * فرف روض المحسن ، ماورا

وقال في صفة سيف

ومرهف كلسان النار منصات * يشفي من النار اوينفي من العار
تخال شعله نار منه طائفة * في عارض من حجاج الخيل موار
بمضي فيهبى وراة النقع ملتبا * كما تصوب بحرى كوكب سارى
ينشى فحرق نار فيه موقدة * تحمى ويغرق ما فوقه جارى

وقال في الغزل

يا بارقا قدح الزناد و عارضا * متهللا ركب الرياح فسارا
قول لا حوى باللوى متنصر * عقد الخول بمحصره زارا
يا غصن حسن قام ينثر فرعه * ورقا ويقتق نوره نوارا
ما كان ضرك لو هصرتك ليله * فنترت من قبل على ثمارا

وقال في صفة كأس

ومملك مدمعين الندى * بعلق بطيل عنان النظر
يا زرق سالت به صفرة * كما طرز البرق ثوب البحر
انتبني به النار في صورة * ارى للعبان عليها صور
فطرفك مارق من مسحة * عليه وللشمس نور القمر
فان تلك دهما ليالى النوى * فان تحاياك فيها غرر

وقال بصف متفرجا

وصقيلة الانوار تلوى عباها * ربح تلف فروعها معطار
عاطي بها الصباها حوى احور * سمحاب اذبال السرى سمحار
والنور عقد والغصون سواف * والمجدع زبد والحليج سوار
بمديقة ظل اللى ظلا بها * وتطلعت شبا بها الانوار
رقص الغصيب بها وقد شرب الثرى * وشدا الحمام وصفنى التبار

غناه المحف عطفها الورق الزدى * والتف في جنباتها النوار
فطلعت على كل موقع لمحنة * من كل غصن صفة وعذار

وقال في الغزل

يارب ايل — ل بته * وكانه من وحف شعرك
تهل مزنة دمعتي * فيه ويندى نور ذكرك
أبتعت فيه وقد بكيت * ست عقيق خدك درت غرك
وشرفت فيك بعبرة * قد وردتها نار همرك
فكانت ما ينفض عن * حيب لها رمان صدرك
ولرب ليل قد صدعت * ست ظلامه بهمين بدرك
ولهوت فيه بدرة * مكنونة في حق خدرك
تندى شقائق وجنتي * بك به وتنفع ربح شرك
وقد استدار بصفتي * سوسان جيدك طل درك
حيث الحباية دمة * تجرى بوخنة كاس شمرك
وتزمنك فتنتي * بقضيب قدك ربح شمرك
وتعب من رجاء رد * فك موجة في شط خصرك

وقال يستقصير يوم أنس ويصف عشيته

الارب يوم حنت الكاس خطوه * فطار وأيام السرور قصار
عثرت بذيل السكر فيه عشيته * وللريح في موج الخليج عثار
وقد فضض النوار كل رباوة * وسال عليها للاصيل نضار

وقال في الوزير ابى المحسن بن رجم

جفن تجافي للخلي عن الذكرى * وهوى تهاوى بالمطى على السرى
ومتقف لدن المهز بشوقه * ماشاقنى فاذا هزرت تأطرا
وقد اشتبهنا سمرة ونخافة * فلما التفت لما عرفت الاسمرا
واقب يحتمن الصباح اذا مشى * شبيهة وينتعل الرياح اذا جرى
قدبات يحمل لبدنه ظبي النقا * ركضا ويحمل لبدنه ليل الثرى

وحذا التراب على الصبا فكانما * ازجى هناك غمامة برق سرى
 واسترجف الارض الفضا بربوبية * فكان ركننا خرفنا من حرا
 مرقت من خلع الجحاجة فوقه * ثوبا باطراف الزماح مدنا
 وصرخت يا بنى رحيم صرخة * فالتفت الانجاد حولي عسكرا
 من كل طلق الوجه تاه جواده * زهوا بعبء زوره قتبخترا
 صلت الجبين لوانى مستقبل * بروائه ليل السرار لا قسرا
 ما ان سقتك به السماحة مرنة * الا ارتك به الصباحة نيرا
 واغراز هربات يعبق نفحة * فكان فى برديه زوضا ازهرا
 طلق الحميا واليدى كأنه * قرطاطع فى غمام امطارا
 لبس الرداء من الثناء مطرزا * فوق القميص من الحمياء مصفرا
 استمجد الاشراف من شرف به * فثنى اليراع بكفه متبخترا
 فلرب سمراء الاديم طويولة * حسدت براحة القصير الاصفرا
 واليكها فاهنأ بها من مدحة * اهديتها روضا اليك منورا
 فتالات حسنا بمجدك حلة * وتنفست طيبا بمجدك بحجرا
 وسواى يكذب فى سواها مدحة * فارغب بسمعك عن حديث يقترى

وقال

يا اهل اندلس لله دركم * ماء وظل وانهار واشجار
 ما جنة المخلد الا فى دياركم * ولو تخيرت هذا كنت اختار
 لا تحتشوا بعد ذان تدخلوا سقرا * فليس تدخل بعد الجنة النار

وقال

وكامة حدر الصباح قناعها * عن صفحة تندى من الازهار
 فى ابطع رضعت ثغورا قاحه * أخلاف كل غمامة مدار
 نثرت بجمجج الارض فيه يد الصبا * درر الندى ودرا هم النوار
 وقدار تدى غصن النقا وتقلدت * حلى الحجاب سوا الف الانهار
 فخلت حيث الماء صفحة ضاحك * جدل وحيث الشطبه عذار

والريح تنفض بكرة لم الربا * والطلل ينفع اوجه الاشجار
متقسم الاحماطين محاسن * من ردف رايسة وخمر قسرار
وأراكة سمجع المديل بفرعها * والصبح يسفر عن جبين نهار
هزت له اعطافها ولربما * خلعت عليه ملاة الانوار

وقال

صح الهوى منك ولكني * اعجب من بين لنا يقدر
كائناتي فلك دائر * فانت تخفي وانا اظهر

وقال

اذن الغمام بديعة وعقار * فامزج مجيئنا منهما بنضار
واربع على حكم الربيع باجرع * هزج الندى من مفصح الاطيار
نثرت بحجر الروض فيه يد الصبا * درر الندى ودراهم الانوار
وهفت بتعريفه نالك ابيكة * تحفاقة بمهريج عرار

وقال

تعلقته نشوان من نخر ريقه * له رشفها دوني ولي دونه السكر
ترقرق ماء مقلتلأى ووجهه * ويذكي على قلبي ووجنته الحجر
ارق نسبي في ورقة حسنه * فلم ادراى منهما قبلها السحر
وطبنا معاشعرا ونعرا كانما * له منطقي نغمر ولي نغمره شعر

وقال

كبتت وقابي في يدك أسير * يقيم كما شاء الهوى ويسير
وفي كل حين من هواك وادمي * بكل مكان روضة وغدير

وقال يتغزل

لم انس ليلة رعت سربك زائرا * فكأنما روعت فيها جؤذرا
فاقت عطفا زورا وجلوت وجـ * ها ازهرا وادرت طرفا احورا
وضفارداه من شبابك ابيض * ولربما اعترض الحياء فعضفرا

وبدا هلال في نقابك طالع * وزجما فحدر النقاب فاقرا
وجنيت روضا في قناعك ازهرا * وقضيب بان في وشاحك أنمرا
ثم اثنتيت وقد لبست مصندلا * وطويت من خلع الظلام معنبرا
والصبح محطوط النقاب قد احتبي * في شملة ورسية فتأزرا

وقال

وأرا كة ضربت سما فوقنا * تندى وافلاك الكؤوس تدار
حفت بدوحتها بحجرة جدول * نثرت عليه نجومها الازهار
وكانها وكان جدول مائها * حسناء شد بخصرها زنار
زف الزجاج بها عروس مدامة * تحلى ونوار النصوص تشار
في روضة جنج الدجى ظل بها * ونجست نورا بها الانوار
غناء ينشر وشبه البزالي * فيها ويقتق مسكه العطار
قام الغناء بها وقد نضح الندى * وجه الثرى واستيقظ النوار
والماء من حلى الحياء مقلد * زرت عليه جيوبها الاشجار

وقال

اما ومسيل مائل الغيث كالسطر * كما ترع الساقى الزجاجة بالبحر
لقد بت بين الرعد والقطر اشتكى * بسمعي من وقروظهرى من وقر
وهاانا مبلول الجناح من الحيا * يصبو ومدعورا الفراع من الوكر
واسقيتها من ديمية اترديمة * قالت بها الجدران سطر اعلى سطر
من طارض يسقى ومن سقف مجلس * يغنى ومن بيت يميل من السكر
اذا ماهوى ركن فاهوى فاني * لاشجى من الخنساء تبكى على صخر

* (قافية السنين)

قال رحمه الله تعالى

غيرى من يعتمد من انسه * مانال من ساق ومن كاسه
وشان مثلى ان يرى خاليا * بنفسه يبحث عن نفسه

وقال يصف ريحانة

ومعشوقة المحسن معشوقة * يهيم بها الطرف والمعطس
لها نظرة سميتها نظرة * وتكاف بالانفس الانفس
فن ماء جفني لها مكرع * فسبح ومن راحني مغرس

وقال في صفة فرس اشقر أغر

واشقر تضم منه الوغى * بشعلة من شعل الباس
من جلنا رناضرتده * واذنه من ورق الآس
تطلع للفترة في وجهه * حباية نضك في كاس

وقال في التشويق الى الاندلس

ان للجنة في الاندلس * مجتلى حسن ورياقس
فسنا صبحتها من شنب * ودجى ظلمتها من لعس
فاذا ما هبت الريح صبا * صحت راشوقى الى الاندلس

وقال يصف صورة ركبت من ربحان في هيئة جارية مطيبة مقلدة

اما وانتراز السيف والضيف والندى * بخير مليك هش في صدر مجلس
بدا بين كف للسمح معيعة * تصوب وجهه للطلاقة مشمس
لقد زف بنا للتحميلة طلقة * يهز اليها الدست اعطاف مغرس
تنوب عن الحسناء والدارغربة * فما شئت من لهوبها وتانس
تشير اليها كل راحة سوسن * وتشخص فيها كل مقلة نرجس
خفت به سارح بلبل وربوة * بمسرى غمام جاد هام تجسس
فجاءت تروق العين في ماء نضرة * تشن على اعطافها ثوب سندس
وقلائع عين الشمس لالا بهجة * وحسن وانف الريح طيب تنفس

وقال في صفة احب اسود يسقى

وكاس انس قد جلتماني * فباتت النفس بهام عرسه
طاف بها اسود محدودب * يطرب من يلهوبه مجامسه

فخانه من سيج ربوة * قد انبتت من ذهب نرجسه

وقال

افى كل يوم رجفة للممة * بفقد خليل يملأ العين مونس
ايت له تندى جفوني لوعة * كما دعت تحت الجماعين نرجس
وحسبى اذا ما اوجعتنى كربة * بمونس يعقوب ومنقذ مونس

وقال فى جنى اتين

اما واهتصار غصون البلس * وقد قلص الصبح ذيل الغلس
ومال بسيل جنى شهده * كما سال ريق حبيب نعم
لقد ساق من رائق المجتلى * شهى المجنى مستطاب النفس
فهمت له بيضاى الثغور * واحيت فيه سواد اللبس

وقال وكتب بها الى الفقيه ابى عبد الله محمد بن أحمد

جره سلاة كل يوم شامس * واسعب ذؤابة كل ليل دامس
واطلع بكل فلاة ارض غيرة * غراه فى وجه الظلام العامس
وانزل بها ضيفا لليث خادر * يقريك اوجار الظبي كانس
واذا طعمت فن قنيص فلذة * واذا شربت فن غمام راجس
والريح تلوى عطف كل اراكة * لى السرى وهنا العطف الناعس
وسل الغنى من ظهر طرف اشقر * يطأ القليل وصد ربح داعس
وارجم برأيك شدة ليمت ضاعم * طلب الثراء وناب صل ناهس
وارغب بنفسك عن مقامة فاضل * قد قام يمثل فى خصاصة بائس
فالجرم مفة قرالى عز الغنى * فقرر الحسام الى يمين الفارس
واذا عزمت فلاة شرت بحادث * فركبت منه ظهر صعب شامس
فانزع الى قاضى الجماعة رهبة * تضع العنان بخير راحة سائس
واستسق منه ان ظممت غمامة * يخضر عنها كل عود يابس
فاذا رويت بماء ذلك المجتلى * فخذار من الهوب ذلك الهاجس
من آل محمد بن الاولى حايث بهم * قدما صدور كتاب وهدارس

من اسرة نساوا غمائم ازمة * ولربما طلعا بدور حنادس
 متطلعين ابي المحروب كانوا * يستطلعون بها وجوه عرائس
 وجروا عميدان المكارم والعلی * وكانا ركبا ظهور رواس
 وجنوا غمائم النصر من غرس القنا * با كفهم ولنعم غرس الغارس
 فهم لباب المجد نجدة انفس * وذكاه الباب وطيب مغارس
 وهم رياض الحزن نصره اوجه * وجمال اردان وحسن مجالس
 من كل اروع راع كل ضبارم * باسا وذل نفس كل منافس
 خلع الثناء عليه اكرم حلية * يزهي بها في الدست عطف اللابس
 سلس الكلام على السماع كانه * سنة تفرق بين جفني ناعم
 ما ان يماز من الشهاب طلاقة * حتى تمذليه ككف القابس
 ترك الا عادي بين طرف خاشع * لا يستقل وبين رأس ناكس
 وزكاف لم يطف بتقرة خاش * يوما ولم يعرف بعهد خائس
 متقلب ما بين غرس * للاكرامات وبين خزم حارس
 وذكاه فهم لو تمثّل صارما * لم ياتمن ظميتيه عاتق فارس
 ومقام حكم عادل لا يزدرى * فيه المعلى خطوه بالنافس
 ومجال حرب جفنيه لامة * قد قام منها في ذم بدر حامس
 يظا العدا ما بين نصل ضاحك * تحت العجاج ووجه طرف عابس
 في حيث يلعب بالقناة شمامة * لعب النعامي بالقضيب المائس
 احسن بقرطبة وقد جلت به * حسن الفتاة وابس خلق العانس
 وتوجت بمنار علم ساطع * قد قام فوق قمر اردن آنس
 وتجايلت عزابه في عصمة * صحت بهامن كل داءنا خس
 يزهي بربط للصبيحة ابيض * تندي وبرد للعشيية وارس
 فانض ابا عبد الله با مل * قد جاب دونك كل خرق طامس
 عاج الرجاء على علاك به فلم * يعج المعلى برسم ربوع دارس
 فاشفع لمعترب رجال على النوى * بمدد الى الخضره راحة لامس
 وامدد اليه بكف جد قائم * تجذب به من ضبيع جد جالس
 فلب يوم قدر فعت به المنى * ومجوت فيه سواد ظن البائس

الرواس ازياح

الضبارم كعلايط

الاسد

المعلى سابع

قداح الميسر

والنافس

خامسها

والحامس

الشديد الصاب

الربط جمع ربطة

الملاءة والوارس

الاصفر

الضبيع العضد

وبقيت تجتلب النفوس نفاسة * وبشاشة ووقيت عين النافس

ودخل على قوم يشربون وقد اقلع عن الشراب فقال

يا حبه نادى الندام ومجتلى * سر السرور به ومسلى الانفس
ولئن كففت عن المدام فانى * نفسا تمس بصدر ذاك المجلس
لولا الحمياء من المشيب لقبلت * نغرا الحباب به وعين الترجس

وقال

درسوا العلوم ليملكوا بجدالم * فيها صدور مراتب ومجالس
وتزهدوا حتى اصابوا فرصة * في اذمال مساجد وكائس

(قافية الصاد)

قال رحمه الله تعالى في اثنا عشر شكاية

الانها سمن تزيد فانقص * ونفضة سمي تعتريني فارقص
فها انا محوم اجنيت به سبرتي * وانظر في ما قد عملت المحص
والح اعقاب الامور فارعوى * وبعمى على الامر طورا فانقص
وبارب ذيل للشباب سعبته * وما كنت ادري انه سيقاص
ولحمة عيش بين كاس روية * تدار وطمى باللوى يتقنص
الابان عيش كان يندي غضارة * فيا ليت ذاك العيش لو كان ينكص
وعز شباب كان قد هان برهته * الا انها الاعلاق تغلو وترخص
فن مبالغ تلك الالبالي تعيسة * نعم بها طورا ووطورا تنخص
على حين لاذك النعمام يظلني * ولا برد تلك الريح يسرى ويخلص
وقد طلعت للشيب بيض كواكب * اقلب فيها ناظري اتخرص
كان لم اقبل صفحة الشمس ليله * ولم يات على دنونا الشمس اجص
ولا بت معشوقا تطير باضلعي * فطاة لها بين الجوانح مفحص

(قافية الضاد)

قال رحمه الله تعالى يصف سرعة ايام الشباب

الامضى عصر الصبا فانقضى * وحبذا عصر شباب مضى
 بت به تحت ظلال المني * مجتيا منه ثمار الرضا
 ثم مضى احسبه كوكبا * منذ كدرا اوبار قاموه منا
 فما تصدى ينتهي مقبلا * حتى تولى ينثنى معرضا
 ومرا يلوى وما ضره من * اعرض لو سلم او عرضا
 وانما ضاه بليل الصبا * صبح مشيب ساء في أن أضأ
 لاح ففي عيني نور الهدى * منه وفي قلبي نار الغضا
 وابيض من فودي به أسود * كنت ارى الليل به ايضا

﴿ فافية العين ﴾

قال وكتب به الى الامير الاجل ابي اسحاق رحمه الله تعالى

سجعت وقد غنى الحمام فرجعا * وما كنت لولا ان يغني لاسجعا
 وانذب عهدا بالمشقر سالفنا * وظل غمام للصبا قد تشعنا
 ولم ادر ما نبكي ارسم شبيبة * عظام مصيفان سليبي ومربعنا
 واوجع توديع الاحبة فرقة * شباب على رغم الاحبة ودعا
 وما كان اشهى ذلك الليل مرقدنا * واندى محب ذلك الصبح مطلعنا
 واقصر ذلك العهد يوما وليلة * واطيب ذاك العيش ظلام مرتعا
 زمان تقضى غير همد محاسن * تسوم حواء القاب ان تصدعا
 تحولت عنه لا اختيارا ورجمنا * وجهت على طول التاردا خدعا
 ومن لي برد الريح من ابرق المحي * وربا الخزامى من اجارح اعلمنا
 وقد فات ذلك العهد الانذرا * لو انى على ظهرا الهى توجهنا
 وكنت جليد القلب والشمل جامع * فالانقض حتى حار فارفض ادعنا
 ولت نجادى عبوة مستهالة * اكفكف منها بالبنان تصنعا
 وانى وعيني بالظلام كحيلة * لا تبي لجنبي ان يلائم مخعنا
 واكبر شأنان ارى الصبح ابيضا * بعين ترى ربيع الشبيبة بلقعنا
 كائنى لم اذهب مع الهوليلة * ولم انعاط السابلى المشعنا

التلذذ والتلف والاختراع شعبه من الورد

نحامل الشيخ
في مشيه اذا
مشى مشيا
ضعيفا

ولم اتحامل بين ظل بسرحة * وسجع لغريدوماء بأجرعا
ولم ارم آمالي بأزرق صائب * واييض بسام واسمراصلعا
وأبلى خوار العنان مطههم * ماويل الشوى والساق اقودا تلعا
جري وجري البرق اليماني عشية * فباطأ عنه البرق عجزا واسرعا
كان سبحانا اسحما تحت لبدته * يضاحك عن برق سرى فتصدعا
وحسب الاعدادى منه ان يزجروا به * مغير اغزبا صبح المحى ابقعا
كان على عطفه من نطاع السرى * قيص ظلام بالصباح ترقعا
ركضت به بجرات دفع مائحا * واقلت ام الزال نكبا زعزعا
يؤل من اذن فأذن تشوقا * الى صرحة من هاتف او تطلعا
كان له من عامل الرمح هاديا * منيد او من ذلق الاسنة مسما
فسكنت منه بالتغنى على السرى * امسح من اعطافه قدسما
ولما انتهى ذكر الامير استخفه * ففرض من لمن الصهيل ورفعا
حينئذ الى الملك الاغر مرددا * وشجوا على المسرى القهى مرجعا
ففي حب ابراهيم اعرب صاهلا * وفي نصر ابراهيم كرتشيعا
ملك تباهى الحمد وشيا مذهبها * به وتراهى الحمد تاخا مرصعا
غشيت به أندى من المزن راحة * وأطيب اقباء واحرغ مربعا
طامى الجود فى بناء بحر اوربا * تدفق فى ارجائها فتدفعا
واعدى نداء الغيث فانهل واكفا * وحسبك من سقياه ان سجماعا
فرب حديث عن علاه سمعته * وما ماثر البشرى بأحسن مسما
فيا شامسى برق توضع موهنا * وقعق ارعادا بنجد فاطمعا
اذا كف من قطر يكما عارض الندى * وراقكما برق البشاشة فارتعا
فان ابا اسحاق اخضب تلعة * واشهى ندى ظل واعذب مسكعا
وحسبك كما ان قد تأسى به الحيا * فعاو ومن رحاه ما كان اقلعا
وعز الهدى منه بأجد واحد * طويل نجاد السيف ابلع اروعا
أحل به العود السليب سماحة * واحرم مطسور والظبا لتورعا
اذ ادب انجنى من خيال مكيدة * تصوب اسرى من شهاب واطلعا
وما السيف من كف الكى مجردا * باسطى وراء النقع منه واسطعا

الزال ولد الزمامة
يؤل أى يمدد

دعا باسمه داعي الحفظة والندى * فلي على شرح الشباب واطعما
 وهب كما هب الحسام شهامة * وعب كما عب الخضم تبرعا
 وجربه ذيل النجيس ابن غابة * تردى غلاما بالمدى وتلقعا
 وداس العذار كضواجرى الى الوغى * باطوع من يمناه فحلا واطعما
 فلم يدر أى منهما النصل منطلقا * فصيحيا وافرندا كرى ومقطعا
 فشيد من ذات المكارم وابتدى * ورفه فى جنب الاله ورفعا
 وخفض من صيت الابى وصوته * وززل من ركن العصى وضعضا
 والقت اليه بالقيادة قادة * تطامن من أعناقها ما ترفعا
 وذلل من اخلاقه كل ريبض * فأصبح حوار الشكيمة طيبعا
 فن مبلغ الايام عنى انى * تبوات منه حيث شئت تمتعا
 وطرت ثناء واطلعت نسيبة * فاشرفت ابضاعا وأشرفت موضعا
 وهل بقيت للنفس الاطلاعة * الى القلم الاعلى بخط موقعا
 ها القمر السارى بأجل غرة * ولا الوابل الغادى باكرم مصنعا
 فهنت عيد اقدتلقاك قادمنا * وليلك لولا ان طلعت ليطلعا
 وحسبك جد قد اظلك قادمنا * فها هو الا ان تقول فيدمعا
 وحيالك من فرع لا شرف دوحه * نسيم كانفاس العذارى تضوعا
 يلاعب من خوط الاراكه مطلقا * ويمسح من مسرى الغمامة دمعا

وقال يتغزل ويصف سحبابا

أرقى وقد نام الخلى انما زح * تشتت حصة القلب فى حبه صدعا
 وما شاقنى الاوميض غمامة * تطلع من نجد فحيا اللوى رهبما
 اشيم سناه والسماء مغيمة * كما اغرورقت عيني لرؤيته دوما
 فذكرنى والليل يندى جناحه * بمعطفه خفقا وبسسه لمعا
 ومهيب ذيل للسحاب بذى الغضا * برود رضاب الماء أحوى لى المرعى
 فتعل فى انى قد تهادى كانه * اذا ما تنى اعطافه حبة نسي
 وماه مسيل سائل لقرارة * فبيناترى منه حساما ترى درعا

وقال يمدح ابا اسحاق بن أمير المسلمين ويذكر محاصرته لمحصن الثوريلة

ويهنيه بتقليد كورة اشيلية وكتب به اليه

أرايك أمضى أم حسامك يقطع * ومرآك أبهى أم حديثك يسمع
 وكل له في جانب المسلك مسلك * كريم ومن نفس الامارة موقع
 لك الخير بما اهداك والسهوم صائب * يطيش وما اعداك والخيل تمزع
 ولا غير اطراف الاسنة مقول * يمين ولا غير الفرائض مسمع
 وما الوشي حسنا غير بيض محاسن * لبت على عطف علاك وتخلع
 ولا النجم نأيا غير ذرورة معقل * تذود العدا عن جانيه وتمنع
 تقوت رجاء المرشحين وعوده * ويدنوبه سعد الامير في طمع
 احطت به حصر الاحاطة مضعا * تزلزل من اركانها وتضعضع
 وامطرت غيما من العيث واكفا * يظاھرہ وبل من النبل يجمع
 تضم جناح الجيش حوليه ضمة * تكاد بها الضلعة تتقعقع
 فكم ضربة فوها ثم ومقلة * جرت هذه تدمى وهاتيك تدمع
 ولا باس الامن سيوفك تنتضي * نولاسعد الانى رماحك تشرع
 وهل انت الارحمة الله تنكفي * عذابا على اهل المعاصي فتقعع
 فكم حرز عز قد غشيت ببطشة * تصم العدا رجاتها حين تسمع
 وغادرته من معقل وهو معقر * لمعتديه مصطنعا وهو مصرع
 فانجز فيه موعده السيف فانك * يهون عليه الجناح المتنعع
 واهوى به طيب الحديث فنشره * يخضب به ركب الثناء ويوضع
 اذا هز اعطاف المعالي حسنته * يدبر بها كأسا عليه تشعشع
 وحسبك من فليج لا يرض راضع * يعبد ويبيد في المعالي فيبدع
 ويارب جيش للعدو كانه * عباب خضم قد طمى يتدفع
 عرضت له واليئ دونك حراة * فاجفل اجفال النعامه يجزع
 ولقيته ريح المهابة بارحا * فادلع اقلع الغمامة تقشع
 وادبر لا يلوى على متعذر * حذار فتي يسرى اليه فيسرع
 وقد جال دمع القطر في مقلة الدجي * ولغت نواصي الخيل نكبا زرع
 له من يدور الاعوجية والقنا * شفيح الى نيل الاماني شفيح

العيث الافساد

الفلج الفوز
والظفر

المتعذر المتأخر

وظفره

وظفره في ملتقى الخيل ساعد * الف وقلب بين جنبية اصمغ
وابيض يتلو سورة الفتح ينقضى * ويستقبل الفرق الكريم في ركع
ومنجد فخم الجزيرة اوحسد * يطير به تحت المجاجة اربع
وحصد اترى بالسنان حمينة * ووجه فقاخ بلحمديد مقنع
رتعت على حكم السماح برعه * ومربع ابناء السماحة مرتع
وعنت عليه عوجة الصب شاقه * ويريق تراهي آخر الليل يلع
ولم ارد الاوشال لتقع غلة * ويعني ابي اسحاق للبحر منبع
وهضبة امي جنايا الخائف * وابطمه اندى مراد او امرع
فن مثل ابراهيم والصبح ابلج * ومن مثل ابراهيم والحق اصدع
امام تدا في رافسة وسمايه * الى الجديت طاول النجم اروع
تجلى ومن بلحمة مكة حنة * اليه وللبيت الحرام تطلع
ترى لتقرش فيه برق مخيلة * يلوح وعرقا للخلافة ينزع
اما وايا دانصفتني بحمده * وقد طوقني والحمامة تسجع
لئن هزم ارجاء حص مسيرة * حديث بلفقاء اليها يرجع
لقربانها او الخطوب ممضة * وشيك نواه والحوادث توجع
وفارقي صبري لذكري فراقه * وشافهني قبل الوداع تودع
وكنت جماد العين اجهل مالكي * فعملني داعي النوى كيف تدمع
فاستودع الله الامير ومهجة * اشبهاني من هناك اشيع
وهنته من دار ملك وهنت * به ملكا والله يعطى ويمنع

وقال في اثناء سفره يتشوق الى الوطن

أجبت وقد نادى الغرام فاهما * عشية غناني الحمام فرجما
فقلت ولي دمع تفرق فاهمي * يسيل وصبر قدوهي فتضعضما
الاهل الى أرض الجزيرة أوبة * فأسكن انفساها واهد أمصجها
واعد بيواديهما وقد نضح الندى * معاطف هاتيك الربا ثم اقتسما
اغازل فيها للغزالة سسنة * نخط الصبا عنها من الغيم برقعا
وقد فض عقد القطر في كل تلعمة * نسيم تمشي يديها فتضوعا

السنة بالضم
الوجه أوجه
أود أثرته
أوالصورة

وبات سقيط الطل يضرب سرحة * ترف بواديها وينضح اجرا
 وابن فنادار الى حبيبة * وحسبك مصطافا هناك وربعا
 لقد تركتني بين جفن جفا الكري * وجنب تقلى لا يلائم مضجعا
 اقلب طارفي في السماء لعلى * اشيم سنابرق هناك تطلعا

وقال من قصيدة كتب بها الى ابن عائشة

من ايلة للرعء فيها سرحة * لا استطاب وللحيايق
 خلعت على بهار داء غمامة * ريج تهلله هناك صناع
 والصبح قد صدع التلام كانه * وجهه وضى شفق عنه قناع
 فرفلت في سهل الدجى وكانما * قزع السحاب بجانيه رفاع
 ودعت في صدر الدجى عن مطلب * يدي وبين الدهر فيه قراع
 وقبضت ذيلي رغبة عن معشر * عوج الطباع كانهم اضلاع
 جارين في شوط العناد كانهم * سيل تلامم موجه دفاع
 برمون اعطاني بنظرة احنة * وقدت كما تذكي العيون سباع
 افرغت من كلي على اكبادهم * قطراله اسماعهم اقاع
 ووصلت ما يدي وبين محمد * حتى كانا معصم وذراع
 فظفرت منه على الشيب بصاحب * خالف الشباب فلي اليه نزاع
 قد كنت اغلى في ابتاع وداده * لو ان اعلق الوداد تباع
 واليكها اغراء لولا حسنها * لم تفتق الابصار والاسماع
 عمقت بها في كل كف زهرة * فتقت لها من جسمها القاع

وقال يتوجع لبعض اخلائه

أذن الرحيل بلقيه لوداع * ان اليبالي نزرة الامتاع
 فاطلت عض انا ملي اسقاعلي * زمن خلامنه قصير الباع
 لم ينههم عن ضمة لاقامة * الا الى تعنيقة لزماع

(* فافية الفاء *)

قال رحمه الله يتغزل في غلام مثلتم ويصف ذؤابته وخضاب كفه

أجبني على مهجتي طرفه * ويخضب من دمها كفه
 وتلدغي تارة حية * هناك يساورها ردفه
 ويرشف دوفى لثامه * ندى القحوان حلاشفه
 فسائل برامة عن ريمها * وهل ضل عن سر بها شفه
 وهل خاض جوعا وادى الغضا * يلاعب افنانها عطفه
 فاعدى أرا كتهازهرة * وأرج أنفاسها عرفه
 اما وهوى مثله جوذرا * يطابق موصوفه وصفه
 له نظـرفاتن فاتر * يحل قوى عزمي ضففه
 لئن هزأ عطافنا حسنه * لقد بزنا نفسنا ظرفه
 واقبل بالمحسن ادباره * يلاعب خوطمه حقفه
 وحفت به الخيل خيالة * فطار به سرعة طرفه
 وهش الى ركضه ظهره * وحن الى كفه عرفه
 وأقوم من ريمه قدّه * واقفك من نصله طرفه
 وكل هناك صريع به * يرى ان عيشته حقفه
 الاشف صدرى عن سره * يكشف عن وجهه شففه
 وخف بقلبي فيه الهوى * ولاعب قرطانه شنفه
 فهل من سبيل الى زوره * يمين بها لبالة عطفه
 فباوى من غصنه هصره * ويكمن من ورده قطفه
 وقد كنت ازرى على عفته * ويهيجنى انى عفته

القرطان للسرچ
 كالواية للرحل
 وهى ما يوضع
 تحته

وقال أيضا

واغيد معسول اللى والمراشف * صقيل المحلى والحلى والسوالف
 انخت به والبرق يهفوجناحه * وللدبمة المطلاه حنة عاطف
 فتادمت حلوا البروا للفظ واللى * جميل الهيا والحلى والحوارف

وقال فى الغض من معذر

اطـل وقد خط فى نخته * من الشعر سطر دقيق الحروف
 فقلت ارى الشمس مكسوفة * فقوموا نصلى صلاة الكسوف

وقال في زمن الصبا

الارب يوم لي بباب الزخارف * رقيق حواشي المحسن حلوا المراشف
 لموت به والدهر وسنان ذاهل * وغصن الصباريان لدن المعاطف
 اعاطى نجايا الكاس والانس فتية * تخايل سودا المذربيض السوائف
 وذيل رداء الغيم يخفق والصبيا * تحت وموج النهر ضهم الروادف
 يطير بنا فيه شرع كانه * اذا ضربته الريح احشاء خائف
 وقد بل اعطاف الربا مع مزنة * تحير في جفن من النور طارف
 زمان تولى بين كاس تليدة * تدار وعيش للحداثة طارف
 وشمس كاللاه الزاجحة طالقة * وظل كريعان الشبيبة وارف

وقال

الا ان خفض العيش في مرحة العزف * فجرر ذبول اللهو في منزل القصف
 وغازل به حلو الشمائل واللي * شهى الجنى لدن السحبية والعطف
 تنفس بين الروض يخطر والصبيا * واشرف بين الغصن ياطر والحقف
 وقد عطفت وهنابه الكاس هاجرا * وما كنت ادري الكاس من احرف العطف
 وناواتسه صقرا لم ير صرفوها * دهاق اعلى الساق فيلمن في الصرف
 فقلت وقد ماست بعطفه نشوة * فن مجتلي حسن ومن مجتلي ظرف
 اما وبياض الثغري سمرة اللي * وحسن مجال السجري في فترة الطرف
 ائن كنت ببدرا تم حسنا ورفعة * فان دموع الصب من انجم القذف

وقال في صفة فرس اشهب

ومشرف المادى طويل السرى * ضافي سيب الذيل والعرف
 بصرف الفارس في لبدته * طرفاه اسرع من طرف
 مؤذبا لو كان مية عبدا * لم يعبد الله على حرف
 من انجم السنة دون كنهه * يوم الوغى من انجم القذف

(قافية القاف)

قال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ابي عبد الله محمد بن عائشة رحمه الله

يستدعيه للانس فيما كانا يتظران فيه من طب صديق له، انعدرت
عما حجتهم وطالت شكايته

ناهزة الغصن الوريق * وبشاشة اروض الانيق
أأتسكا بشري بسق * بنا ام سلام من صديق
فهزرت من عطفند * وسفرت عن وجه طليق
ولقد أقول اذا سبري * بين الاقاصي والشقيق
بانه يانفس الصبا * حي الصديق عن الصديق
قل للعيب بل الحميد * بل الشقيق بل الشقيق
ياملتي الخاق الشريد * فوهشة الوجه الطليق
ان النجاة بعيدة * فاسلك بنا قصد الطريق
واركض بنا ركض حثيث * لنا فيه عن نظر دفتي
فمنها من شقة * اعددت مثلك من رفيق
فارغب بنفسك عن مكنا * ن قد نبذت به سميق
واركب بنا الالفاظ الجميل * ل وسرا الى المعنى الدقيق
وامسح قدي طرفه به * يمتد في فج عميق
وشب الوعيد بموعد * فالنماء يمزج بالرحيق
وتلاف من بحر الشكا * فاخا يمد يد الغريق
لانالستقيم ولا العيب * تح ولا الاسير ولا الطليق
لوجنته ففجانه * لاقل جفن المستفيق
لا تجلن بنفحة * وثراك من مسك فتيق
واربع بوادعشبه * خظل ونم في رأس نيق

وله في المحك

لا تودعن ولا الجاد سريرة * فن الصوامت ما يشير فينطق
واذا المحك اذا عسراخ له * فانظر فديتك من تراه يوق

وقال يصف النار يخ في اغصانه

ومجولة فوق المناكب عزة * لهانسب في روضة المحزن معرق

النسق أرفع موضع بالبحر

رأيت بمرآها المنى كيف تتقي * وشمل رياح الطيب وهي تفرق
يضاحكها تغمر الشمس واضح * ويلفظها طرف من الماء ازرق
وتجلى بها الماء والنار صورة * تروق فطرفي حيث يفرق يحرق

وقال يلغز

بارا كضافي شوط كل سيادة * اعبا ترسله الرياح لمحاقا
متيقظا تندي حواشي لفظه * سلسلو يلفح فهمه احراقا
ما حامل خطط المهابة خامل * ما قام في العليا ينقل ساقا
متعذب مازال يضرب يومه * كذا ويحنق ليله اشفاقا
ما ان يسير مع الصباح لشأنه * حتى يشدمع الذئوس نطاقا

وقال يصف خيلانا

غازاته من حبيب وجهه فلق * فاعدا ان بداني خذته شفق
وارتج به ثرى اذبال خجلته * غصن بعطفه من استبرق ورق
تخال خيلانه في نور صفحته * كواكب في شعاع الشمس تحترق
عجبت والعين ماء والحشى لمب * كيف التقت بهما في جنة طرق

وقال يستهدي خيرا في يوم برد

كذبت وقد خصرت را حنى * فهل من حريق لكاس الرحيق
وقد اعوزت نارها جلة * فلولاك شبهتها بالصديق

وقال يصف البحر

وبجة تفرق اوتة شق * فباتني احشاؤها تخفق
يسير فيها ساثرها جها * من الصبا مزبده يعلق
فقلتني في وسطها فارسا * قسرب منه فرس اباق

وقال في الغزل

يا به ترفاعشى المويبا عرة * ويهز اطراف القضيبي المورق
جمعت ذؤابته ونور جبينه * بين الدجنة والصباح المشرق
هل كان عندك ان عندى لوعة * يندملها طرف السنان الازرق

طالت مراقبة الخيال ودونه * رعى الدجى فتى انام فنلتقى
ما بين نحر بالدومع مقلد * فرحا وجيد بالعناق مطوق

وقال يدا عب صد يقاله من الشعراء وبهنيه
بنجمة كان قد تغزل فيها سوداء

ليميك وافدانس سرى * فسرى وفصل سرور طارق
فاشئت من ماء ورد به * اراق ومن ثوب حسن اراق
وسوداء تدمى به منحسرا * كما اعترض الليل تحت الشفق
واقدم لوملت ليلة * لغت الكرى واستطبت الارق
ستخلع من فروها ضحوة * سواد الدجى عن بياض الفلق
فيا حسن خصرها احمر * ومثرت زشمهم عليه يبق
وما رفلت في قبص الظلام * ولا اشتلت برداء الغسق
واكن تسيل عليها القلوب * هوى وتذوب عليها المحدق

وقال مما يتعلق بصفة سوداء

تجردت عن غسق * وابتهت عن فلق
وامكنت من خلق * ماتهب محترق
ثم نضت تعثر في * فضلة برد شرق
كالتوت ليلة * تسحب ذيل الغسق

وقال يخاطب ذا الوزارتين

امقام وصل أم مقام فراق * فالقضب بين تصافح وعناق
خفاقة ما بين نوح حمامة * هتفت ودمع غمامة مهراق
عشت بهن يد النعاصى سحرة * فوضعن اعناقا على اعناق
اكسبني خلق الوفاء وربما * اذ كرنى بمواقف المشاق
ضما ولثما واستطابة نعمة * ونحقوق احشاء وفيض ما ق
فلوان سرحة بطن وادبالوى * حبيبتها تصنى الى مشتاق
لمثرت بالجرعاء عقدمد امي * ففضضت ختم الصبر عن اغلاق

وارقت فضل صبابة لصابة * فرقعت ما خلقت من اخلاق
فاليك يا نفس الصبا فلطالما * اذكي نذاك حراة الاشواق
هانبي اسما يورق ناظري * الما فهل من نافث اوراق
مروادعا لانستطر قلباهفا * يجناح شوق رشته خفاق
واذا طرقت جناب قرطبة فقف * فكفالك من ناس ومن آفاق
والثم يد ابن ابي الخصال عن العلي * متشكرا واضمه ضم عناق
وافترق بناديه التخمبة زهرة * نفاحة تغني عن استنشاق
كالشمس يوم الدجن تندي مجتبي * ظل وقحسن مجتبي اشراق
واهز زبها من معطفيه فانما * شعستها ككاسا بيني ساق
والنور يرقم من بساط بسيطة * والغسيم ينشر من جناح رواق
وسم الحمامة ان تجيب تغنيا * عن منطلق ماض بلبي باق
متركب عن نفحة في لفحة * وكفالك من كاس هناك دهاق
وخطاب برناب عنه سفارة * ان الخطاب على البعاد تلاق
تندي على كبدى لدونة منطق * فتفي بحر ترائب وتراق
فهناك اروع مل عروغ المجتبي * يقظان موثق عقيدة الميثاق
هزجت به هزج الحمام محامد * حلت حلاه مجمل الاطواق
لن الحراشي لواطل غمامة * محلا من الارعاد والابراق
شرفت به فخر الثناء وربما * تدشرف الاطواق بالاغناق
جم العلي مسحت به كعب العلي * عن حروجه معاهم سباق
يرزهي باعلاق المعالي حلية * ان المعالي انفس الاعلاق
طالت به ربح السماك براعة * تستضعف الجوزاء شد نطاق
ماخط من غرر الحمان وضاعة * حتى استمد لها من الاحداق
مغرى باغراض تهول براعة * ورفيف القفاظ تشوق رفاق
تهفوبه طور اقداى بارق * فيها وآونة جناح براق
اقصمت لو اخذ الملال كاله * عنده لم تمام غير محاق
وكفالك من خصن لسطر بلاغة * متناسق الاثمار والاوراق
مستبدع حسنا من معنى له * حر ومن لفظ رقيق رواق

متولد عن خاطر متوقد * لها وطبع سلسل دفاق
لو كان يرف صار ما لمزته * في ماء افرنده رقرق

وقال يداعب بعض اخوانه

قل للمقيم مع النفوس علاقة * يارا كباظه — الرامطي براقا
لم صرت ترغب عن سجايا حرة * قد كنت مقنيدا لها علاقا
اقمر لا تلوى على مثنوى اخي * ثقة ولا تقف الركاب فواقا
اترى الوزارة غيرتك خليفة * ان الوزارة تنقل الاخلاقا

وقال في غرض

قل ما تشاء بجهل او بجهل * واخزن لسانك عن مقال يوبق
ان الصغيرة قد تجر عظمة * ولربما اودي بشاء بيدق

وقال وقد اقلع عن الشراب

صحاحن الله وصاح عافه خلقا * فقام يخلع سربا لاله خلقا
وعطل الكاس من شقراء ساجحة * الاكفاها بريعان الصباطلعا
ورب ليلة وصل قد هوت بها * مغارلا فلعا اوشاريا شققا
لانثر الدر فيه بيننا كلما * حتى اقبله من مبسم نسقا
ورب غرة عبري قد شرقت بها * في موقف للنوى اضرمته حرقا
تخال ما حتر من خديه ملتبا * بها وما اسود من صدغيه محترقا

وقال يخاطب ابا بكر بن الحجاج

لذكرك ما عب الخليج يصفق * وباسمك ما غنى الحمام المطوق
ومن اجلك اهتز القصب على النقا * واشرق نوار اليا يتفتق
وما ذاك الا ان خلقك رائق * يهز كما هز الرحيق المعثق
حسنت غناء واجتلاء وخبرة * فسلكك مو موق الحلى متعشق
وانت لباب السيف اما فرنده * فطلق واما غربه فذلق
فهتل علمت تلك الامارة انها * يفاض علمها من رواذك رونق
فلا عين الا وهي تظلم لوعبة * وانسانها في ماء حسنك يفرق

ومكمنطق فصل هو الدر يجتلي * على بحر طرس اوهو المسك يفتق
 صدعت به دون المحمقة سدفة * تنوب عن الاصباح والليل مطرق
 ويارب ليل بته فوق مضجع * مقص وجنب قد قلب يفتق
 يقوم بك القلب الابي وتارة * بغوص بك الفهم الذكي فمطرق
 فلم تغمض والنجم قد مال سحرة * فاغنى واذبال الظلام - زق
 والليل ظل قد تغلس اخضر * وللصبح ماء قد تسلسل ازرق
 وجدك يستولى ورأيك ينتضى * وعزمك يستجري وسعدك يسبق
 وما صدت المحسنة عنك زهادة * ولكن زهاها انها تتعشق
 فظلت تجر الذيل تها وانها * لاعلق رهنا في هواك واعاق
 والافا للقطر قد فاض عبرة * هناك وما للرعدة قديبات يشق
 تخف بهاذ كراك حتى كأنها * يطيف بها من مس جبك اولق
 وتهدى اليك الريح عناتها حية * تفوه بما تحت الضلوع فتنتطق
 فغازل بها خفاف المجال عقيلة * قصار هواها رشفة وتغنى
 يزدلها الصبح جيب قيصة * فتكرع في ماء بها يتدفق
 وتسحب فيها الشمس ذيل عشيها * فتترب من حجر هناك تروق
 فتونكها احسنا لان ربها * قلاها ولكن رب احسنا تطلق
 تروق فأتدرى الركاب ابادة * تؤم بها ام كوكبا يتألق
 وتأرج انفا ساوتندي غضارة * فتحسبها نؤارة تتفتق
 تخيم بمئوى المجد والسعدنا ظما * على نحرها عقدا من الخيل ينسق
 تضيق به انفا ساويرزينا * وانفس به علقايزين ويخنق
 فهل من نسيم قد توضع يلتحي * مع الفجر او برق تالت يخفق
 يهني عنى كورة الشرق انها * لبحرك شط اولشمسك مشرق
 تطابقتما مرعى جيلا ومخبرا * فها انما تاج نروق ومفروق
 لك الله من سهم يستدسعيه * اذا طاشت الالاباب رأى موفوق
 يهزبه من حمير فرع سودد * كريم الجنى والظل يسمو ويسمى
 يقلب عيننا للحياء مريضة * تغض واخوي للذكاه تحددق
 له همة تملى عليه وعزيمة * تخط باطراف الرماح وتمشق

مقص أى خشن

الحسنة المراد بها
قلعة أو مدينة

تجر به في حومة الحرب حية * تتضمنض أو فتخا هناك تحلق
 وتنفخ ریح النصر في قيس به * فتحرق اقطار العجاج وتحرق
 وينطق عن سيف بفيه صارم * ويرمق عن مهمم بحفنيه يبرق
 ويصدع شمل الائمة المحبل كلما * بدافيلق ملء الفضاء وفيلق
 فناهض ابا يحيى بعزمتك الصبا * تبارى بك العيس المهاري فتعنى
 شهود ابا وضاح المساعي كأنما * جرى منك في صدر الكنيذة ابلق
 وسائر أخاك البدر بهوى ويرتقى * جللا ويريد انكشافا ويرشق
 وسحبك شتى من عذاب ورجة * فمن عارض يسقى وآخر يصعق
 وكيف تهاب اللئيم زار صولة * فيرعدا ويرنو اليك ويبرق
 ودونك من فتق المثقف زينة * تهول ومن تحرق المهند خندق
 فخذها كما حيت بها الهند مسكة * تعطران نفاس الرواة فتعقب
 وعنبرة شهباء تحمل نفحة * تنفس في صدر الندی فنشق
 تشب لها نفس العدو فكأما * ارى هذه تذكى ارى تلك تحرق
 اسلت بهاني جبهة الدهر غرة * جرى المحسن ماء فوقها يترقق
 ترن بها الركان شرقا وغربا * فتشم طورا بالثناء وتغرق
 وحسبك من شعري كالدونة * تغني به النبات المشيم فيورق
 فياد وحة العلياء حيتك روضة * علم ارداد الربيع منمق
 لها من صقيل النور نغم فليج * يشوق ومن سمع الحمامة منطلق
 وهانا اقربك السلام على النوى * مع الريح تندى او مع الطيف بطرق

وقال وكتب الى الفقيه ابى بكر بن مغفور

اورى بافك بارق يتألق * وسقى ديارك وابل يتسدفق
 وتحمل اعنى اليك تحية * تندى على نفس القبول وتعقب
 ووقيت فيك من اليا الى انها * غربان بين بالفرق تنعق
 فلقد نأى ما بيننا فغرب * مستوطن ظهر النوى ومشرق
 ولئن سلوت وما خالك ناسيا * كرم الاخاء فاني اتشوق
 ويمجنى نفس النسيم اذا سرى * ويشوقني فيك الحمام الاورق

فاذا نطلع من سماءك بارق * او طاف زور من خيالك يطرق
خفت لذكرك اضلعي فكان لي * في كل جانحة جناح يخفق
وتماجتني لوعة مشبوبة * شوق اليك وعبرة تترق
ولئن شغطت فان عهدك زهرة * تندي وذكرك نعمة تنشق

وقال برقي

الايت لمح البارق المتساق * بلغ ذبول العارض المتدفق
ويركب من ريح الصبا متن ساج * كريم ومن ايل السرى ظهرا بلق
فيمدي الى قبر مجمر نحية * متى تحتملها راحة الريح تعبق
فغندي لمج من اي نظرة لوعة * وللنجم وهما اي نظرة مطرق
حنا نالي قبر هنالك نازح * وشا لوعنا فيه البلى متزق
وكيف بشكوى ساعة اشتفي بها * ودون التلاقي كل بيداء سحاق
فهل عند عبد الله ما بات ينطوي * عليه الحشى من لوعة ونحرق
وقدا ذكرتني العهد بالانس ايكلة * فاذا كرتما نوح الحمام المطوق
واكيت ابكي بين وجد اظلمني * حديث وعهد للشبيبة مخاق
وانشق انفاس الرياح تعللا * فاعدم فيها طيب ذلك التنشق
ولما علت وجه النهار كآبة * ودارت به الشمس نظرة مشفق
عطفت على الاجداث اجهش تارة * والسقم طورا تر بهما من تشوق
وقلت لمغف لا يهب من الكرى * وقدمت من وجد بليل المؤرق
لقد صدعت ايدي الحوادث شملنا * فهل من تلاق بعد هذا التفرق
وان يك للخباين ثم التقاة * فيا ليت شعري اين او كيف نلتقي
فاعزز علينا ان تباعد بيننا * فلم يدر ما لقي ولم ادر ما لقي
فها انا وقف بين دمع وزفرة * اري ذلك يهوى حيث هاتيك ترتقي
فسقيا القبر بين اضلاع تربة * متى انذكره بها تشوق
والوى ضلوعى اندب المجد والندى * بافصح دمع تحت أنحس منطق
اذاقت اخطو وخطوة بغنايه * تعثرت في دمع به مترقرق
ومهما التمت الارض شوقا للحمده * وجدت نراها طيبا المتنشق

السحاق كجهر القاع الصغصف

ومثلى بيكي للصاب بمنله * فان اخلق الصبر الجميل فاخلق
 فقد كان يوم الروع ابيض صارما * بكفى ويوم الفخر تاجا بغيري
 اغرطابق الوجهه تترالعلي * ويغضى مضاه المشرفي المذلق
 ويستحب الذكر الجميل فيرتدى * باحسن من وشى الربيع واعبق
 ويرى بسهم لا يطيش فوق * يقرطس في معنى سعيد موفوق
 قبني بين كف السماح مغيمة * تفيض ووجهه لاطلاقه مبرق
 وكم للجبيا من ادمع فيه ثرة * وللرعد من جيب عليه مشق
 والبرق من قلب به متامل * وللنجم من طرف عليه مؤرق
 كان لم اشهم من بشره برق مرنة * تصوب بوكاف من الجود مغدق
 ولاقات منه بين ظل لعطفة * تندى ونور للشاشة موني
 ولم ألتفت من وجهه ليله السرى * الى نيلق يلقى الظلام بغيلى
 فما ان شمال بات فوق كائنا * به خلف استار الدجى مس اواق
 سرى بين دفاع من الودق مغدق * يسبح ولمساع من البرق محرق
 باندى ذبولان جفوني موهنا * واهنى جناحا من ضلوعى واخفق

وقال

من موقفا ففحت بيض السموف به * فلا هواره بين السيف والعنق
 فكما نايب خطى به كمرت * تدمى وكم سلخ درع بينها رزق
 وكم كؤوس من الباساء دائرة * على نديم من الابطال مغتبق
 والحيل تغرى جيوب النقع من حرب * تحت الكفاة وتذرى ادمع الفرق
 من اشهب شق عنه النقع هبوتيه * كما تغرى اديم الليل عن فلق
 وادهم فضض التحجيل أكرعه * كما تعلق بدء الصبح بالغسق
 واشقر سائل في وجهه وضع * كما تصوب نجم الرحم في الشفق

وقال في الشقيق

يا حبذا والبرق يزحف بكرة * جيشا رحيق دونه وحريق
 حتى اذا ولوى واسلم عنوة * ماشئت من سهل وذروة تيق
 اخذ الربيع عليه كل ننية * فبسكل مرقة لواء شقيق

وله

جمعت ذوائبه ونور جبينه * بين الدجنة والصبح المشرق

وقال مما تضمنته رسالة

تلمت به من كوكب لبة الدجي * وحف به طرف من الليل ابلق
وبت وعندى للصبح ملاءة * تروق وجيب للظلام بمزق
يشافهني منه لسان ابن زملة * يبوح بسر الليل والليل مطرق
وينحردوني جنح كل دجنة * سنان صقيل للذبالة ازرق

﴿ قافية الكاف ﴾

قال رحمه الله يتالم اشكاة من لم يرها الا بوسامة وخطاب

يامنية النفس حسي من تشكيك * انى اصاب وكف الدهر ترميك
ولو تسامح خطب في فدائك بي * لكنت مهماعرا خطب افديك
وكيف اغنى بليل تسهرين به * او استسيمغ شرابا ليس برويك
هنيد او جعت قلبا قد اقت به * ما بال طرفي وما يدريك بيكيك
فرب لؤلؤ دمع كنت اذخره * علقا اغالي به ارضته فيك
وان نأى بك ربع غير مقرب * او احتمواك حجاب فيه يقصيك
فان كل نسيم خاضه ارج * رسول شوق اتى عني يحبيك
وربما شفعت لي غفوة نسخت * اخرى الظلام فبات الطيف يدنيك

وكتب الى الامير ابي بكر

اوجهك بسام وطرفي باكي * وعدلك موجود ومثلي شاكى
وتابي اهتضاي في جنابك همة * تهزك هزازيح فرع اراك
وقد نام منى ظالم الى ذاعر * فيا هبة السيف المحسام دراك

وقال في سيف

ومر قرق الافرنديمضى في العدا * ابد افيقتك ما اراد وينسك
فكانه والماء ينحك فوقه * جذلان يبكي للسروور وينحك

وقال في سيف ايضا

وابيض غضب حالف النصر صاحبها * يكاد ولم يستل مضى فيفتك
يشمره بالنصر ارفاق نصله * فمترقى كعب الكبي ويضحك

* (فاية الام) *

قال رحمه الله يمدح الامير الاجل ابا اسحاق

الاهل اطل الامير الاجل * ام الشمس حلت برأس الحمل
فاشتت من زهرة نضرة * تردي القضيب بها واشتمل
وهزت معاطفه والتوى * بمسرى الذسيم التواء الجذل
سرورابه عن فتى دولة * تباهى بعلياه خير الدول
اتانا الزمان به آخر * تهنس اليه اللبالي الاول
ملك تبسم نغم المنى * بمرآه وامتد خطو الامل
يشد اللثام على صفحة * ترى البدره تهاجر في زحل
فلم ادروا الحسن صنوله * أبدأ بالمدح ام بالغزل
وهاهر والحلم في طبعه * هز بر اذا ما حى او حسل
يضيف الى طعنه رشقة * هناك ولتزن ويل وطسل
ويكفي فيكعمل في حالة * فيبنى المعالي كفى او كفل
ويلزمه النصر بحاله * فان سارساروان حل حل
فايطرق الطيف غاباله * ولو كان اغنى به او غفل
يدين بضديه دون الهدى * يمد العدا ويسد الحمل
ويدهى الشفار ويحنى القنا * ويحمى الذمار ويرعى الهمل
ويلا زعبا صدور العدا * فيعرف بألسا انوف الاسل
ممرحبال القنا والقوى * اذا ما فشتا في الجماء الفشل
كفيل بادراك ما يتغنى * قفا اثر طاغية او قفل
اذا قال اجمل في قوله * واخسن من قوله ما فعل
الم تر ما كان من بأسه * يفوز به يوم حار البطل
وخار الابى ونر الكبي * وجد الجلاذوقل الجدل
ورام النصارى بها نصره * فلم ينجذ الروم روم الحميل

وصدابن فراس عن نصرها * تظلي حراب دواي المقبل
 خالتمسوا الغوث الا التوى * ولا استنجز والوعد الا مطل
 ولا أم يقبل حتى انثى * حذارا ولا غام حتى اضمحل
 فلم يدر ما علفت خيله * اشكوى الوجي او شكاة الوجبل
 بلي خاف من جور سيف عدا * مضاء بكف امام عدل
 واولى به لو تدلى به * غرورا واولى به لو ادل
 فما حاد عنك بقلب غزا * ولكن بقلب وهي عن وهل
 لك الله من سيد أيد * تحلى الزمان به عن عطل
 ابى المجدان برضى قنية * نفيس الحلى وشريف الحمل
 فتمنته للقنا والظبا * وقب الخيول وييض الخول
 ولما سقى الغرب فيما سقى * وحل به الغرب مما أقل
 أنى الشرق يهفوج جناح السرى * به وتهب رياح العجل
 فسكن من خفق قلب نزا * وهون من مس خطب نزل
 واطمع في حسم داء دهى * واقشاع عارض هم اطل
 فقل لابن رزمير مهلا يسيرا * يقيم صغاك الامير الاجل
 يحرق منه سناشعلة * هناك ويفرقك طور او شل
 فقل عن طريق شهاب سرى * فاهوى ووادي أنى جبل
 وحدثه عن عباب طمى * ولذرة بة بصياصى جبل
 والا فتم جو اد يعب * واتصل يهب اذا سل صل
 وكل حياة الى منتهى * اجل ولكل حمام اجل

وقال في صفة غلامين جميلين يتعاقبان واحدهما الى جانب الاخر ينظر

جميل يميل الى مثله * فيشفع مرآه في وصله
 رمى نابله من ممانا بلا * يناغيه والنبل من نبله
 ويتظمر منه الى جنبه * كما انظر الظبي من ظله

وقال مما يتعلق بصفة حية

نهر كما سأل اللى سلسبال * وصبا بليل ذيلها مكسال

جاءته بها الى ناحيتها

ومهب نعمة روضة مطلولة * في جاهتها للذسيم مجال
 غارلته والاقحوانة مبسم * والا س صدغ والبنتسج خال
 وورا خفاق التجادضبارم * يسرى به خلف الظلام خيال
 القى العصافى حيث يثر بالمحصى * نهر وتبث بالغصون شمال
 وكان ما بين الغصون تنازع * فيه وما بين المياه جدال
 وأرب يبرد من حشاه مكرع * خصر يسبح وتلعسة مخضال
 ما بين روضة جدولين كأنما * بسطت يمين منه او شمال
 مثل الحجاب بمخناه ذؤابة * خفاقة حيث الربا كفسال
 وانساب ثانی معطفیه كأنه * هيمان نشوان هناك مذال
 اوطل أسمر باللوى متأطر * عطف جنوب متنه وشمال
 لم ادر هل يزهي فيخطر نخوة * ام لا عبت اعطافه الجربال
 فاذا استطار به التجاه فنيزك * واذا تهادى فالهلال هلال
 زرت عليه جبة موشية * بمقباله اخت لها اسمال
 حرق كما ينقد في يوم الوغى * عن لبتى مستلئم سربال
 القى به منها هنالك درعه * بطل وجود وشبه محتال
 بيد الهجيرة منه سوط خافق * وبساق ليله صرمر خالخال
 فدلغت يقدم بي هناك ضبارم * ضار له بعماية اشبال
 شيجان لا ارتاب من هلع ولا * اغتاب من طبع ولا اغتال
 متخايلا امشى البراز ودونه * من ارقم سدر الف وضال
 فتوعدنتى نظرة وقادة * يذكى بهاتحت الظلام ذبال
 وهو ككاهوى أنى مزبد * رجعت به بعض التلاع تلال
 يهفو الضراء امامه ولربما * يذرا الكتيب وراءه ينهال
 فدرأت بادره الشجاع باخضر * فى رقصه هو للشجاع مثال
 جد الغدير بمنته ولربما * اعشاك افرند له سيال
 وجمعت بين المشرقى وبينه * فتلاقت الاشباه والاشكال
 وتساورايتكافان كما التقى * يوما ابواسحاق والريسال
 وكلاهما من اسود ومهند * فى ضمنه الاوجال والآجال

النيزك الجرا القصيرة

الشيحان الغيور
 والطبع محركا الدنس

وقال في الغزل

كفى حزنا ان الديار قصية * فلا زورا لان يكون خيالا
 ولا الرسل الا للرياح عشية * تكرر جنوبا بيننا وشمالا
 فاستودع الريح الشمال قمية * وأستنشق الريح الجنوب سؤالا
 وحسبي شعجوان لي فيك اضلعا * حرارا واردا نا عليك خضالا
 ومطرفا قريبا صام فيك هن الكرى * ولا فطر الا ان تلوح هلالا
 وما الدهر الا صفحة بك طلقة * لثمت به من قبل وملك خالا
 فما انسه لانس ليلا على المحي * وقد رقت وضاحا وراق جمالا
 وزار به نجوم السهي قمر الدجى * وباتنا بحال الفرقدين وصالا
 اذا ما هدانا فيه بارق مبسم * اجن دجى فرغ فحرت ضلالا
 ولي تظن برتد فيك صبابة * وقد فاض ماء الشوق فيه فجالا
 فجاد المحي غاد من المزن رافع * تهاده اعناق الرياح كلالا
 وسارية دهما حاربها الدجى * فشبها البرق المنير ذبالا
 فله ما شعبي الحمامة غدوة * هناك وما اندي الراك ظلالا
 وقد جاذبت ريح الصبا عن النقا * فناد على ردف الكليب ومالا
 وايقظ برد الصبح جفن عراره * ترقرق دمع الطل فيه فسالا

وقال يداعب غلاما قد بعقل عذاره

ايها التائه مهلا * ساعني ان تهت جهلا
 هل ترى في ما ترى الا * شبايا قد تولى
 وغراما قد تسرى * وفؤادا قد تسلى
 اين دمع فيك يجبرى * اين جنب يتقلى
 اين نفس فيك تهدي * وضلوع فيك تصلى
 اى ملك كان لولا * عارض وافي فولى
 وتخلي عنك الا * أسفالا يتخلى
 وانطوى الحسن فهلا * اجمل الحسن وهلا

وقال في صفة بطاح وظلال

سقيالها من بطاح انس * ودوح حسن بها مظل
فاترى غير وجه شمس * اظل فيه عنار نطل

وقال

ومغازر كت ادهم مغطا * لاليه وظهرا شهب خالى
جال في انجم من المحلى بيض * وقيص من الصباح مذال
فبدا الصبح ملجما بالثريا * وجرى البرق مرجبا باللال

وقال في الغزل

صمت سما فاصفى الى العذل * وهمت فلنا فما اصحوعن الغزل
وان سقى من طرف به سقم * خلون من الكحل ملو من الكحل
اشكو الظماء وربي في حصى برد * لوبل من غلى ابلات من على
فن لصب بيت اليل يسهره * مقبل القلب بين اليأس والامل
اين الجراحات من جرح باضلعه * واين بيض المواضى من جفون على
ياضار يا يوسف في حسنه مثلا * جل ابن افعل عن مثل وعن مثل
خذ ما تراه ودع شيا سمعت به * فى طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

ابلات من على
برأت منها

وقال في صفة خاتم

ماضارا لابس مثله من خاتم * أن لا يشب مع الظلام ذبالا
متألق اعداه لابس حلية * فنهما جلالا واستزاد جلالا
متعملا فصا بروق وحلقة * من جذوة وقدت وماهالا
في راحة خلقت سماه سماحة * فتمقارنا نجما بها وهلالا

وقال يذم حالية

الابكي الدر فوق حالية * حلى بها المقدس مرأحلى
برى بها ما يمر من حلق * مخبأ تحت منظر الجلى
قدراق مرأى وسا محترا * فهل ترى انمرت بهاد فلى

دقلى كذكري
نبت مر

وقال وقد بلغه عن صديق له انه نال منه

خذها يرن لها الجواد سهيلا * وتسيل ماء في الحسام صقيلا

بسامة تصبي الاريب وسامة * لولا المشيب لسمتها تقييلا
 جماتها شوقا اليك تحية * حملتها عتبا عليك ثقيلا
 من كل بيت لو تدفق طبعه * ما الغص به الغضاه مسيلا
 ايه وما بين الجوايح غلة * لو كنت انقع بالعتاب غليلا
 ما للصديق وقت تاكل لمح * حيا وتجعل عرضة منديلا
 اقيامه صدر الحسام وطائلا * اضيفته درعا عليه طويلا
 ما دائنك عن الثناء ونثره * بردا على الرسم الجميل جميلا
 ارجا كما عثر النسيم بروضة * لدنا كما نضح الغمام مقبلا
 ابد التفاتك واذا كرها خلة * لانه قل بها علاك بميلا
 واصح الى سمح القريرض فرما * نذب القريرض من الوفاء هديلا
 وعج المطي على الوداد وخيه * طلالا على حكم الزمان محيلا
 وابعث بطيفك واعتمدها زورة * وصل السلام على النوى تعليلا
 واين سالت بك الغمامة وابلا * يسم الجديب لما سالت بمجيلا
 واذا دعيت ولا دعاية غيبة * فاغضض هنالك من العنان قليلا
 واحسب وذهنك من هجر لافح * ذكرا كما سرت القبول بلعلا
 فلة دخلت مع الشباب بمنزل * يرتد طرف النجم عنه كليلا
 وبدهت لانزرا المحاسن مجيلا * ومضيت لا قضم الغرار قليلا
 متدفقا عيا العقول طريقه * فكأنما ركب البحر سييلا
 يستوقف العليا جلالا كلما * سجد اليراع بكفه تبييلا
 لا تستنير بك السيادة غرة * حتى يسيل بك الندى تجميلا
 وسواي ينشدني سواك ندامة * باليتنى لم تخزئك خليلا

وقال يتمدح ويسأل حاجة

آليت الا ان تسير مع الفضل * وازمعت الا ان تصم عن العذل
 فنبت مناب البدر في ليلة السرى * وقت مقام الويل في البلاد المحل
 واضربت نار الطعن في ثغر العدا * واجريت ماء النصر في صفحة النصل
 وسويت بين القول والفعل في العلي * فمن منطق خزم ومن نائل جزل

خفيت ابا يحيى ذراك غمامة * صقيلة ثغر البرق وارفة الظل
 تجررا ذليل الرباب على اربا * ويمشى بها واني النسيم على برسل
 وليس سوى تلك الصرامة صارم * ولا غير هاتيك البشاشة من صقل
 فطل عمر الدنيا وطأ قم العدا * وخيم مع العلياء وخرق صب الحصل
 ومن بها الندى نسيم من الصبا * اصيلا واحلى موقعا من جنى النحل
 ولا تحتقرها من يدك برة * فللطل معسنى ليس للطار الويل

وقال وقد استرجعت بلنسية من يد العدو

الآن سمع غمام النصر فانهملا * وقام صفو عمود الدين فاعتدلا
 ولاح السعد نجم قد نحوى فهو ي * وكر للضر عصر قد مضى فغلا
 وبات يطلع نقع الجيش معتكرا * بحيث يطلع وجه النقع مقتبلا
 من عسكر رجفت ارض العدو به * حتى كان بهامن ومائه وهلا
 ما بين ريح طراد سميت فرسا * جورا وليث شرى يد عونيه بطسلا
 من ادهم اخضر الجلباب تحسبه * قد استعار رداء الليل واشتملا
 واشهب ناصع القرماس مؤتلق * كما غما خاض ماء الصبح فاغتسلا
 ترى به ماء نصل السيف منسجا * يجرى وباحم نار الباس مشتعلا
 فغادر الطعن اجفان الجراح به * رمدا وصراط ارف القنفا فتلا
 واشرق الدم في خذال الثرى خجلا * واطلم النقع في جفن الوغى كحلا
 واقشع الكفر قسرا عن بلنسية * فانجاب عنها حجاب كان منسدلا
 وطهر السيف منها بلدة جنبا * لم يجرها غير ماء السيف مغتسلا
 كاتنى بعروج الروم سادرة * وقد توضع ركن الكفر فاستغلا
 تظل تدرأنا بالاسلام عن دمها * وهمة السيف منها تسبق العذلا
 في موقف يذهل الخل الصفي به * عن الخليل وينسى العاشق الغزلا
 ترى بنى الاصفر البيض الوجوه به * قد راعها السيف فاصفرت به وجلا
 فكم هنالك من ضرامة سفرت * سمر العوالى الى احشائه رسلا
 برى على جرة المريح ملتبها * تحت القسام وبعلمه زحلا
 قد كرفي لامة حصدا تحسبها * بحرا الاطم من اعطافه جبلا

وللقناعين قد حقت حنقا * وللطبا السن قد اقصت جدلا
 فزاحم النقع حتى شق برده * وناطح الموت حتى نحر منجدلا
 موسدا فوق نصل السيف تحسه * مستلقيا فوق شاطى جدول ثملا
 فكم ممزقة من جيبها طريا * قد مزقت بعده من جيبها تكلا
 ورفرق الدمع في اجفانها رشا * ترفرق السحر في اجفانه كحلا
 قد بللت نحره بالدمع جارية * بكرتمح من اعطانه الكسلا
 تفض عقدا ليه وادمعه * في نحره فنراه حاليا عطلا

وقال في الزهد

كفي حكمة لله انك صائر * ترايا كما وَاك قبيل فعدلك
 وان شئت مرأى كيف كَوْن ثانيا * فدونك فانظر كيف كَوْن اولك
 فهل انت في دار الفناء ممد * بمملك في دار البقاء ومنزلك

وقال

تفاوت بجلا أبى جعفر * فن متعال ومن منسفل
 فهذا يمين بها اكله * وهذا شمال بها يغتسل

وقال

وعسى الليالى ان تمن بجمعنا * عسقا كما كنا عليه واكلا
 فلربما نثر الجمان تعدا * ليكون احسن في النظام واجلا

وقال راثيا

تيقن ان الله اكرم جيرة * فازرع عن دار الحباة رحيملا
 فان افقرت منه للعيون فانه * تعوض عنها بالقلوب بديلا
 ولم ازانسا قبله عاد وحشة * وبرد اعلى الاكاد عاد غليلا
 ومن تلك ايام السرور قصيرة * به كان ليل المحزن فيه طويلا

وقال

وقد غشى النبات بطحاه * كبد والعذار بصداسيل
 وقد ولت الشمس محمته * الى الغرب ترنو بطرف كحيل

كان سناها على نهره * بقايا ينجع بسيف صقيل

وقال يحمل على خدمة السلطان

حسب الفنى حلية ان يستقل به * ملك عزيز فلا يقعد به العطل
فما حتمى جانب لم يحمه ملك * ولا مضى صار لم يمضه بطل

وقال ايضا

وعاذر قد كان لى عاذلا * فى ارب قد صار لى آملا
آد بقلبي وهو فى طيبة * فصار محمولا به حاملا
ودون ماء المحسن من وقده * ما يصدر الطرف به ناھلا
وكان قلبى دونه واقدا * وماء جفنى قوقه جائلا
اخوض فى الحب به لجة * لم ترمى من سلوة ساحلا
اما ترى العجوبة ان ترى * فى الحب مقتولا فدى قاتلا
ويجتبنى نوز سيبى به * غضا وجسمى غصنا اذا بلا
علقته احوى اللى احورا * عا طرا نفاس الصبا عاطلا
معتدلا معتديا فى الموى * احب به معتدلا مائلا
غشيت من مقلته با بلا * سحر او من لمحظته نا بلا
شطولى من شغف فكرة * اراه فى مرآتها مائلا
فما اراه ظاعنا راحلا * الا اراه قاطنا نازلا
وان لى طرفا به ساهدا * وجد او دمعا هاما راملا
كان نوى ضل عن ناظرى * فبات دمعى ساءلا سائلا

وقال

احس المدامة والنسيم عليل * والظل خفاق الرواق ظليل
والنور طرف قد تنبه دامع * والماء مبتسم بروق صقيل
وتطلعت من برق كل غمامة * فى كل افق راية ورعيل
حتى تهادى كل خوطة ايككة * ربا وغصت تلعة ومسيل
عطف الاراة كة فانتنى شكر الاله * طربا ورجع فى الغصون هديل

فلروض مهتر المعاطف نعمة * تشوان يعطفه الصبا فيميل
ريان فضضه النندي ثم انجلى * عنه فذهب صفحته اصيل
وارتديت طرفي نقاب غمامة * طرف يمرضه النعاس كليل
ساج ككمار نوالي عواده * شك ويلتمح العزيز ذليل

وقال في من كتبت اسمها تحت ختمها

قالت وقد حطت العنوان جوهرة * عن مرتقى رتبة قدسها الاول
لاغروان صرت تحت الختم واقعة * ان الجواهر تحت الختم تحتمل

وقال من قصيدة

والشمس شاحبة الجبين مريضة * والريح خافقة الجناح بلييل
والبرق مخزل يكب لوجهه * ويح روح الراح منه قتييل
والكاس طرف اشقر قد جال في * عرق عليه من الحجاب يسيل
يسعى بها قرله وليكاسه * وجهه اغتر ومبتم معسول
شاكى السلاح لقدمه ولطرفه * ربح اصم وصارم مسلول
واختم زله العلى اعطافها * فكانه رجحانة وشمول
راضته كاس المسام وبيننا * بجنى الحديث حديقه وقبول
مياس اعطاف السماح كانه * غصن تنفس نوره مطلول
تندي لها وردا اسرة كفه * ابد او بطن عييه مبول
طلق الجبين وللحسام تبسم * طاوى المصير وبالقناة ذبول
لناس فيه من الكلام شواهد * وبضرب السيف الجراز فلول
يتمتع ارواح الحكاة بكفه * شطن يمر من القنما مقبول
في حيث من حرا الطعان هجيرة * تحمى ومن ظل اللواء مقيل
والنقع ادهم للرياح بوجهه * غررتلوح واللسيوف محول
والنجيل سطر بالاسنة مججم * وبجد السنة القلبيا مشكول

الجزاز بالضم القطاع

وقال يحيب ابا عبد الله بن عثمان عن شعر

وحلة من طراز النظم رائحة * هزت باءها اعطاف آمالي

الآذى الوجود

من حولك وشي يبرد الخط تحسبه * في الطرف مشتملا منه بسريال
 سحبت بالاسبارد الشيباب بها * اج من طرب اذ يال محتبال
 فبذناطفة تنساع باردة * من منهل ما يح الآذى سلسال
 وزهرة غضة تقتر عطرة * من روضة لدنة الانفاس محضال
 في ملتقى ربه للفضل شرفة * ومشغى عارض للطبع هطال
 فالبس بها خلعة للمجد ضافية * طويل باع العلى والعم والحال
 واردد تحية بادى العهد مبتديا * عا طالك من علق صدق كفا جلال
 شطت به الدار فاسترعى تحيته * نسيم عطرة الاذبال مكسبال
 ترددت بين ازهار الراسميرا * تطيب ما بين ادبار واقبال

وقال في اثناء علة

جهات وما الملقى عليها وانما * مرهت واعيان امر بكاحل
 فسرت وقد اجذبت ارتاد مرتعا * فلم تطأ الوحنا في ظهر ما حل
 وخيم لى لى اقم وانما * اسير وان لم احتقب زاد را حل
 فقلت وقد خلفت خسين حجة * ورائى لقد انحلت طلى المراحل
 ابوعبء السقم بين حشاشنة * تجود وجسم قد تفرق نا حل
 واسبح في بحر الشكاة لعانى * ساعلى يومان نجاه بساحل

وقال

الليل الاحب كنت طويل * والصبر الامند بنت جميل
 والنفس مالم ترتقبك كشيبة * والطرف مالم يلتمحك كليل
 فلقد دلت على الزمان محاسنا * تشنى به اعطافه فيم ذليل
 ولقد شملت الحضرتين بنعمة * يجري الثناء بوصفها في طيل
 فالصبح نغرى جنابك ضاحك * والليل طرف في ذراك كعويل
 واقت من اودهنك وهنا * فدقت آراء وأنت جليل
 وتكشفت لك حالة عن غادر * ملق ومرعى الغادرين وويل
 فقعدت بالاعداء قعدة خالغ * ثوب العزازة عنه فهو ذليل
 وهددت هضبة عزه فكانها * نسفا كشييب بالعرامهيل

فطرقت بالهون منه حمامة * يعتادها تحت الظلام عويل
 واره صبوبة ماجناه دهمية * فطر جزاه عن القبيح جميل
 فاعتاص من حج واعتم مسلك * والتاك ملتصق وضاق سبيل
 ووشى رداء الحمد باسمك خاطر * قدعات فيه السقم فهو كليل
 فسجعت في قيد الشكاة مفردا * طربا وللطرف الربيط صهيل
 ولوى العنان عن الاطالة انى * نضوا القوي بسرى الفراش ضئيل
 ماد النحول به فلاب شخصه * ظل تحيفه السقام نجيل
 فغنته جم المحاسن ناقها * قد كاثرا لامداح وهو قليل
 ولكم قصير من براعك صاحب * من ناب صدر الرمح وهو طويل

(فافية الميم)

قال رحمه الله وكتب بها الى الفقيه ابى امية وقد وهت رجليه بعثرة

بذات المكارم ذاك الالم * وفي الله ماناب تلك القدم
 فروع حتى نجوم العلاء * وضعض حتى سماء الكرم
 مهم تعايطى ركوب السرى * فصمم يطرق حتى الم
 ووافى يقلص اذباله * ليعبر لجة ببحر خضم
 وهاب فالقى على وجهه * قناع سواد الدجى والنثم
 وام يدب ديبب الكرى * ويمشى الضراء بذاك الحرم
 وللسعد طرف به كالى * براعى الهزبر ويصمى الاجم
 فطارق الحى حتى اتقى * ولا استقبل المجد حتى احتشم
 وولى بكذ الخظا خشية * ويحذر مما اجترى واجترم
 فلا زال يرعى فيصمى العدا * وتكتنف ابن عصام عصم
 همام لعين الهدى ناظر * به ولو لوجه العلى مبتسم
 اضاف الى مجتلى مجتنى * فبرق يشام وروض يشم
 وفات الرياح وطال الزماح * فطول عميم وطول عمم
 بمدبغرا الايادى يدا * تصاحب فيها الندى والقلم
 قيموم ومداد سواد الرجا * بمافاض من ماء بيض النعم

العجم الضخامة
 والجسامة فى الخلقة

ويكتب

ويكتب والمخطب مستعمل * فيدفع في صدر ما قد أهم
فيارب حية وادرتي * هناك ورقة وشي رقم
ففي وجه مكرمة غرة * تنبروفي أنف مجد شمسم
وانا اذا ما تصدى الصدى * لنكرع في ماء ملك الشيم
ونسرى وقد قرليل السرى * فنقبس من نار ذاك الفهم
ولسنا واراؤه انجم * نضل وغرته بدرتم
فاشئت من سيد ايد * يصد العدا ويسد الثلم
يغار ويمنع من غارة * فيحمي المحرم ويرعى الحرم
ويغشى الندى بخلق ند * ترى الماء يجرى به من علم
فهضبة حلم اذا ما احتبي * وقسطاس عدل اذا ما حكم
يسبره الحق سير القطا * فيقضي ويمضي مضى الخدم
يسد حتى صدور القنا * ويضرب حتى رؤس البهم
ويحجر في الله حتى الكري * وبالف في الله حتى نعم
وحسبت من اوحد المجد * تباهي به العرب صيد العجم
سنى العطايا حفي التحايا * على السجاييا وفي الذمم
ينور بالبشر اخلاقه * ويجري بكفيه ماء الكرم
ويهتر الضيف خدامه * وتعدى سجاييا الموالي الخدم
فزره ترزروضة غضة * وحى تجد هزة الغصن ثم
ودع عنك من جاهل ذاهل * كانك حبيت منه صنم
فما ظلمة الجهل الاعى * ولا نبوة الفهم الاصم
ولا شرف المر غير النبي * والافيت الوجود العدم
ولا العز الا اعتقال القنا * وضرب الطلي واعتساف الظلم
وجوب الفجاج وخوض المياح * وشق البجاج ووطء القم
وحسب الدمي والعدا اني * رشفت اللمي وخضبت اللمم
واكرهت صدر القنا والظبا * فهذا نشي وذاك اتلم
واقبلت وجه الردي ادهما * رميت الصباح به فادلم
كاني وقد رث ثوب الدجي * رقت به خرقة فالتأم

الخادم السيوف
والبهم الشجعان

وابل قدحت به عزيمة * قدحت الظلام بها فاضطرم
 واوطأت احشاءه اشقرا * كأي نخت به في ضم
 كافي وقد نبط الليل بي * قدحت به شعله في فم
 ويارب ليل جنى المنى * شوى الى مستطاب اللهم
 موت وودون التماح الصباح * ظلام سجا وعمام سجم
 يمد الشراب ببرد الرضاب * وجح الظلام بسود اللهم
 وقد كتم الليل سر الهوى * وغت بما استودعته النسم
 واهدى الى اروض نشر الصبا * سلاما يلف فروع السلم
 تحمل من شكر قاضي القضاة * ثناء تجسم طيبا فمن
 ارتق اغوص على دره * وقدماج بحر الدجى والتطم
 وقد وقف الليل لا يهتدي * فخطوبه للثريا قديم
 وغام فاجهش حتى يكي * سحيرا وابق حتى التدم
 ولنا ترغت اطربته * بما صغت اطربكم فابتم
 فيا شمس سعدانا ما اعتري * وكوكب رجم اذا ما اعتزم
 ابي طود عزك من ان يضام * وابطع خلقك من ان يذم
 واني ومجدك ما راقتني * كجدك اعز به من قسم

ومما تصرف في القول فيه من غزل الى رثاء

اني ما تؤدني الريح عرف سلام * وما يشب البرق نار غرام
 والا فاذ ارج الريح صحرة * واذا كي على الاحشاء لفع ضرام
 اما وجان من حديث علاقة * يهز اليه الشيخ عطف غلام
 تحت به ما بين سلمي ومربع * سوا الف ايام سلفن ككرام
 لقد هزني في ريطه الشيب هزة * ارتى ورائي في الشباب اماي
 فلولا دفاع الله بحت مع الهوى * وجلت بواديه اجر خطاي
 ورب ليال بالغسم ارقتها * لمرضى جفون بالفترات نيام
 يطول على الليل يام مالك * وكل ليالي الصب ليل تمام
 ولم ادر ما شجى وادعى الى الهوى * اخفقه برق ام غناء حمام

اذا ما استخففتي لما ازيجية * عثرت بذيتي لوعة وظلام
 وخفضت دون الحى احشاء ليلية * يخفرني فيها وميض غمام
 فقضيتها ما بين رشفة لوعة * وانه شكوى واعتناق غرام
 واحسن ما التفت عليه دجنة * عناق حبيب عن عناق حسام
 فليت نسيم الريح زرقق ادمي * خلال ديار باللوى ونعيام
 وعاج على اجراع وادبذى الغضا * فصافح عني فرع كل بشام
 مسحت له عن ناظري صباية * واقلل بدمي من قضاء ذمام
 فياعرف ريح عجاج عن بطن لعلع * يجرعنى الانداء فضل زمام
 بما يبتنا بالحقف من رمل عالج * وفي ملتقى الارطى بسفح شمام
 تلذذ بدار القصف عنى ساعة * وابلع ندا ماها اعلم سلام
 وقل لغمام الحف الارض ذيله * فلف فحاجا تحته باحكام
 امالك من ظل يبرد مضجعي * امالك من ظل يبل أوامى
 واهى ندى او برد نسل لمزنة * على عقب اتراب ريش كرام
 وقفت وقوف الشك بين قبورهم * اعظمها من اعظم ورجام
 وانذب اشجى رنة من حمامة * وابكى واقضى من ذمام رمام
 قضا وبين واد للسماح ومشرع * وغارب عزفى العلى وسنام
 ومنصب كالر مح هزة عزة * وفتكة باس واستواء قوام
 ومنصلت كالسيف نصره صاحب * وضحكة بشر واعتزاز مقام
 ومنقل مستقبل كعبة العلى * يعلى باهليها صلاة زوام
 تهل له من عفة فى طلاقة * كان يريده هلال صيام
 وما ضره ان يستسر لعاتم * اذا ما بدا فى آخر بتمام

وقال فى الغزل

ربما استخحك الحبيب حبيب * نفقت ثوبها عليه المدام
 كلما رقا صر من خطاه * يتهادى كما امر الغمام
 سلم الغصن والكتيب علينا * فعلى الغصن والكتيب السلام

وقال بما ضمنه الرسائل

الاساجل دموعي يا غمام * وطار حني بشجوك يا حمام
فقد وفيتها ستمين حولا * ونادتي ورائي هل امام
و كنت ومن لباناتي لبيني * هناك ومن مرضعي المدام
بطالعنا الصباح ببطن خروي * فينكرنا و بعرفنا الظلام
وكان بها البشام مراح انس * فاذا بعدنا فعل البشام
فيا شرح الشباب الالتقاء * ييل به على ياس اوام
و يا ظل الشباب و كنت تندي * على افياء سرحتك السلام

وقال يصف شجرة نارنج و يصف الثمر تحتها

انعم فقد هبت النعامي * ونبت ريجها الخزامي
ومل الى ابيكة بايل * يهفوا هتزازا بها قدامي
تهز اعطافها القوافي * لها و كوا بها الندامي
كان اما بها رؤما * تحضن من شر بها يتسامي

وقال ايضا يصفها و يصف الثمر في اغصانها

طاط اخلاءك المداما * واستسق للايكة الغماما
وراقص الغصن وهو رطب * يقطر او طارح الحماما
وقد تهادي بها نسيم * حيت سليبي بها سلاما
فتملك افنانها نشاوي * تشرب اكوها قياما

وقال يصف عارض برد

الاسخ الله القطار حجارة * تصوب علينا والغمام غنوما
و كانت سماء الله لا تمطر الحمصي * ليلالي كالا نطيش حلوما
فلما تحولنا غاريت شرة * تحول شووب السماء رجوما

وقال يصف اسود ظلوما حسودا

يا جامعا بمساويه وطلعته * بين السوادين من ظلم ومن ظلم
امثله جسدا في مثله حسدا * لقد تألف بين النار والقمح

وقال

وقال في صفة ربحان مطيب ورد له لائحة

لك الله من سار الى مسلم * فتاب وراء الليل عن أم سالم
يجول به ماء النضارة والندى * كما حال ماء البشر في وجهه قادم
تنفس يهدي عن حبيب تحية * هز زنا لما زهو وافضول العمائم
يذكر نار بالاحبة نعمة * فنذكره بالدمع سقيا الغمام

وقال يتغزل في أمة صغيرة تسمى عفراء

أرقت لذكرى منزل شط نازح * كلفت بانفاس الشمال له شما
فقلت لبرق يصدع الليل لاح * الاحى عنى ذلك الربع والربما
وابلغ قطين الدار أنى أحبه * على النأى حيا الوجزاني به جا
وأقرى عفراء السلام وقل لها * الاهل ارى ذاك السها قرأتما
وهل يتثنى ذلك الغصن نظرة * يجزعى وهل الوى معاطفه شما
ومن لى بذاك الخشف من متقنص * فأككاه عضاواشربه شما
ودون الصبا احدى وخمسون حجة * كفى وقدوت أريت بها حلا
في البيت طير السعد يسبح بالمانى * فأحظى بهماهما وأناى بها قسما
وباليتنى كنت ابن عشر واربع * فلم ادعها بنتا ولم تدعنى عما

وقال في ما يتعلق بصفة نار

ومقعق بخلا بنضرة حسنه * امسى هلالا وهو يدرقام
قيمت منه اقحوانة مبسم * رقت وراء كمامة لثماس
ولممت جمره وحنة تندى حيا * فكرعت في برد بها ووسلام
وبكل مرقبة مناخ غمامة * مثل الضرب بها الحاح لغام
رعدت فرجعت الرغاء مطية * لم تدر غير البرق خفق زمام
اوحث هناك الى الربان بشرى * بالرى فرع أراكه وبشام
وكفى بلح البرق غمزة حاجب * وبصوت ذاك الرعد رجح كلام
في ليلة خصرت صباها فاصطلى * فيها الاخوال تقوى بنا رمدام
واحم مسود الاديم كأنما * خلعت على عطفيه جلدة حام
ذاكى اسان النار بحسبانه * برق تمزق عنه جيب غمام

فكأن بدء النار في اطرافه * شفق لوى يده بذيل ظلام

وقال يخاطب أبا مدافع العربي رحمه الله مستشفعا واتفق ان تسمى مطلوبه
فلم يكتب بها اليه

يا ايها الطود المنيع الایم * يلايها البطل الكمي المعلم
هان لي عند الليالي حاجة * بعدت منالا واليالي تلوم
والفضل يأي أن تفوت لبانة * وابومدافع الشفيح الاكرم
فامنن بها يدنعمه يزهى بها * من غرة هذا الزمان الادهم
واسلم بعترك القوارس والطبا * تحنى قراعا والعوالي تحطم

وقال وكتب بها الى مريم بنت ابراهيم يستشفع بها الى الامير الاجل أبي الطاهر
رحمه الله

يمت من عليك خير ميمم * وحالت من معنك دار مخيم
تخامت عن عنق جميلة صارم * وارحت نفسي من جمالة مغرم
ونزلت من نصب بأمرع منزل * وحلات من امن براس يلم
ولئن تهادتني المطايا والسرى * وغباب لجة كل ليل مظلم
فلقد سكنت ولبالي جولة * كحلت بهبوطها عيون الانجم
وكفى احتماء مكانة وصيانة * انى علمت بدمعة من مريم
ذات الامانة والديانة والتقى * والحلق الاشرف والطريق الاقوم
ذات الجلالة والمجزالة والنهى * والبيت الارفع والنصاب الاكرم
من اثره يتلثمون الي الوغى * يوم الحفيظة بالججاج الاقم
من بيت عزم نبال حيث لا * تلقى بغير مسود ومعظم
متللم للطارقين بشاشة * اوضار برأس الكمي المعلم
طلق يشف لثامه عن كوكب * متألق في الحوادث المتجهم
متقدم في صدر كل كنيبة * شهباء يندى جانبها بالدم
يثنى بها عطفه كل منصف * لدن ويضحك كل ايض مخذم
ان جاد جاد هناك حاتم طي * اوصال مال ربيعة بن مكرم
وان استجرت به استجرت بهضبة * ماوى الطريد بها وكتر المعلم

النبال جمع
بديل

المخذم كخبر
القاطع صفة
للسيف وكذا
المخذم

لا تعثر الاحياء دون طروقه * الابشالوة لمذم اوضيغ
 تنهى اليه من الحمر اترحة * تغني بسود ذاتها ان تنقي
 مشهورة في الفضل قدما والنهي * والنبل شهرة غرة في ادهم
 جاءت بها الغر الكرام كريمة * لا تشرب الى بياض الدرهم
 سطة القلا دة رفعة ومكانها * من كل معلاة مكان الالهزم
 تولى الايادي عن يد نزل الندي * (منها بمنزلة المحب المكرم)
 من كل عارفة كما انسجم الحيا * واقتر بارق مرنة عن مدم
 ملقت بها حوالث النساء عقيلة * اندي يدين من الغمام المرزم
 جود تنوء به الركاب على المري * من مجدارج الرياح ومتمهم
 يندي به التبت المشيم نضارة * وينم ذيل الريح طيب تنسم
 خبط البلاد يمر غير مغيم * في حالة ويصوب صوب مديم
 ويفك من اغلال اسرى فاقة * وفصيح قوم في مقادة اعجم
 ملكت به الاحرار كرم حرة * بسط المقل لها من العدم
 جل الثناء بها القريض وانما * عمل الحديث رواية عن مسلم

قال أبو بكر بن الصائغ يرفي الاميرابي بكر بن ابراهيم وذكر انه لمحتمه تلحيننا
 يطابق معناه فاعني به احد الابكاه

يا صدى بالثغر جاوره * رجم بوركت من رجم
 صبحتك الخيل غادية * فانارتك ولم ترم

فقال ابن خفاجة فيه معارضا لذلك المقطوع

يا صدى بالثغر مرتونا * بمر الريح والديم
 لا اري الا انا كرم * يا كما منسه انا كرم
 كم يصدرى فيك من حرق * ويكفي منك من نعم

وقال ايضا في ذلك

لا عمر الجسد والكرم * ومزار البيت والمحرم
 لاسلوت الدهر عن ملك * طلق وجه العرف والشيم
 هسده نعماء مل يدي * وثنارحما مثل في

وقال الوزير ابو القاسم بن الرقيبي يوما له ان السلطان يريد ان تقول شعرا
تفتحه بالغزل فقال في هذا العروض وذكر ما كان من امر العسكر وكتب
بها اليه في سنة ٥١٤

قل لسرى الريح من اضم * وليالينا بذي سلم
طال ليلى في هوى قر * نام عن ليلى ولم اقم
وابي حياه من رشا * مستطاب اللثم والشيم
لتساوى ما بظمرته * ويجسى فيه من سقم
لامسحت الجفن من سهر * ووقيت القلب من الم
ولئن راودت من سنة * لهما ارتاد من حلم
وخيال لوسرى نجبا * ما بصدرا الصب من ضم
فسقى الله مضاجعنا * بين طلح المجرع والسلم
وبكى باكي الغمام بها * بين منهل ومنسجم
فلكم شكوى هناك لنا * ولكم نجوى بها وكم
والنشام بين معتنق * واعتناق بين ملتئم
بكلام ريق جانبه * بين مشور ومنظم
فمعا قدنايدا بيد * وتعا هدنا فا لقم
وانتصفتنا من مظالمنا * واخذنا اخذ محتم
وانتني يمشي به غصن * من جناه نور مبتسم
وقبلت الكاس من يده * فاجتنبنا الورد من عنم
وسواء در منطقته * وحلاه حسن منتظم
صم سمى فيه عن عدل * وابن ستمين اخو صمم
فأراني لا ارى صددا * عن ولوع والغرام عى
ابن ما عانيت من شغف * ابن ما قضيت من لم
ابن ما حرزت من امل * آل يطوينى على الم
هل لدى اليوم منه سوى * طول قرع السن من ندم
كل ريان الى ظما * كل وجدان الى عدم
اي شمل غير منصدع * اي جبل غير منصرم

آه تحت الليل من ارق * ووراء البرء من سقم
 مال بي عن عيشة كرم * عم رادني الى المهرم
 عاث في خط العذار به * شرر قد طار في فخم
 وبياض العيش مقترن * بسواد العذر واللمم
 وكفاني مس فاقته * أن يذبح الدهر مهتم
 لالعمر المجد والكرم * ومضاء السيف والقلم
 قسما برا ويشفعه * قسم ارعاه من قسم
 لا ينال الدهر من جهتي * وبابرهيم معتصمي
 الامام المستقل به * ركن بيت الفضل والكرم
 والشهاب المستضاء به * في دياجي الظلم والظلم
 ملء نفس الدهر من شرف * قدرسي طودا على القدم
 وسماح باسط يده * باليد الطولى من النعم
 من قريش في الصميم ومن * فتيمة الهيجا في القمم
 حملت زهو الكلام به * دولة قامت على قدم
 نهضت في كل معضلة * بوجود السعد في الخدم
 واهتدت في كل مجهالة * بأبي اسحاق من علم
 ياله من فارس نجسد * لونضاعن صارم خذم
 وارتندي منه على غضب * بحسام غير منسلم
 نضيت يومابه ظمنا * مشرفي ليس بالقصم
 كم هضمي يفري وكم سفكت * شغرتاه من عبيط دم
 والحسام المشرفي هنا * رمزة تومي الى الحشم
 ورجال قادة فحج * نزلوا عن رتبة الهمم
 واحلوا من مراكزهم * واستطارت خيلهم بهم
 فتفري بالحديس عن ملك * سافرعن وجه ملتئم
 مقدم في الزوع محج تري * ضارب بالسيف مقتحم
 وبهم ما جردلك من * كام عارأوجني كام
 لا تقدم غير مطهد * وقربيع غير مهضم

النجد ككتف
 ورجل الشجاع
 والقصم السربيع
 الانكسار

صابر في الله محتسب * واثق بالله معتصم
 في ضمان المشرق به * وقعة للعرب في العجم
 فتسكة في الروم قاصحة * ظهر عز الروم والصنم
 يجمع الضرب التوام بها * بين فل الروم والرم
 حتى حصن ان تسربه * ارضها من عالم علم
 ونعام دون ريقه * برق بشر غير متهم
 ما ابتدى الآرايت به * شيخ رأى في فتى كرم
 ظل يندى وجهه خفرا * وهو ذا كى شعله الفهم
 سفرت بالنجم همته * وازدريت يمناه بالديم
 اعصمت نفس امرئ علفت * منه بالوثق من الغصم
 واستجارت من مخيمه * بفناء البيت والمكرم

وقال يتوجع لفقد الشباب ويصف فرسا شهاب

الاسرت القبول ولو نسما * وجاذبني الشباب ولو قسيما
 وطالعني الظلام به خيالا * فاقبل ناظري وجهها وسما
 تقضى غير ليل ما تقضى * كان بمضجبي فيه سليما
 اصانع عنه طرفا قد تحباني * غرار النوم او قلبا اليما
 كاني ما الفت به شفيعا * هناك ولا طربت له ندما
 فهم ماشاق من برقي ملبج * ارقت له انا جيه كايما
 واسأل هل سقى طلالا بحزوي * عفا قدما وهل جادا الغميما
 وانشق لوعه لعرار نجد * صبا نجد اسائلها شميما
 وكنت رجوت أن أعشاض منه * زعيما او عليما او حلما
 ولما ان نظرت مع الليالي * فلم انظر بها الامليما
 عيا ما او كها ما او جهاما * لثيما او ذميما او زنيما
 شددت على القوافي كفا * كريم لايسو غها لثيما
 فما اطرى اذا اطريت الا * جيما او حبيبا او جيما
 ومطرورا اجده صقيلا * ويعبوبا اكره ككريما

النعام العبي كالكاهن والنجم الذي لا يتبرفه

إذا اقبلته سمير العوالي * فليست اردء الا كالميا
وقد انما العدو كان ربحا * على شرف تلف به هسيما
يشيم به وراء النقع برقا * تالوق شهبة وصفا ادعيا
إذا او طأته أعقاب ليل * طردت من الظلامه ظليما

وقال في الحماسة

واغر يسفر للعوالي والعللى * عن حروجه بالحياة ملثم
يسرى فيمسخ للدجى عن صفحة * غراء تصدع كل ليل مظلم
جدلان تحسب وجهه متربلا * في هبوة الهيباء غرة ادهم
زرا الحديد عليه جيب حامة * ورقا في غبش العجاج الا قتم
فكان جلادة حيمة خلعت به * يوم الكريمة فوق عطفى ضيغم

وقال بمدح ابا بكر

اسجبا يا كما ترق المدامه * وعطابا كما تريق الغمامه
وهجوم عليه غرة نصر * وتجوم عليه بشرى سلامه
فهنا النصل ان تباطظباه * وقتلا النصران يسل حسامه
يا ابا بكر كم يدلك بكر * سامت الشكران تفص ختامه
طوقتنى وكنت غير محلى * فتغنيت بالمدح حمامه
قار كض الدهر ساجحا واتص المقدار سيفا واستحب السعد لامه

وقال في الشبية

وغريبة هشت الى غريرة * فوددت لونسج الضياء ظلاما
طرات على مع المشيب تشوقنى * شيخا كما كانت تشوق غلاما
مقبولة قبلتها من لوعة * نظرا يكون اذا اعتبرت كلاما
عذرت وقد احدثها عن نسوة * كبرا واوسعت الزمان ملاما
عبقت وقد جن الزبيع على الندى * كرما فاهاها الى سلاما

وقال

أما وخيال قد اطاف وسما * لقدها جنى وجداناخ فخيما

واذكرني عهدا اتقدام باللوى * وعصرا اخلايين الكئيب الى المحي
 وحط قناع الصبر والليل ما كف * فافصح دمع كان بالامس اعجميا
 وبت وسرى راكب ظهر مندمع * طليق اذا ما انجد الركب انهما
 اناحي ظلام الليل فيه بلوعة * تحدث عنها الطير فجرا فتهيئا
 واسحب اذبال الدجى فيهبجني * حمام تداعى سحرة فتكلاما
 وكتب على عهد السلو يشوقني * حسام تغنى لاجام ترغما
 اغازل من سيف تائق صفحة * والثم من تقع ازا حبه لما
 وأسرى فاستصفي من السيف صاحبا * واركب من ظهر الدجنة ادهما
 واصدع احشاء الظلام بقية * مواكب منها انجم الليل انجما
 اذعت بهم سر الصباح وانما * سررت بهم ليل السرى فتسما
 وقد كتمتهم اضلع اليميدضنة * ولم يك سر المجد الا ليكتما
 فبتنا وبحر الليل ملتطم بنا * نرى العيس غرقى والكواكب عوما
 وقد نثرت منها قسايد السرى * وفوق منا فوقها المجداسهما
 سمجت الدجى منها بأعنس ضامر * رميت به ركن الدجى فتهدما
 يقلب طرفا في الكواكب ساميا * كان به تحت الظلام منجما
 ومن عجب انى ارى القوس منغنى * به في يد اليمداء والسهم مرتى
 وجاذبني رجح الحنين على السرى * كان له قلبا هناك متميا
 ويطره سجع الحمامة بالضحى * فيلوى الياهلته متفهوما
 وما كان يدري ما الحنين على النوى * ولكننى اعديته فتعلما
 فاعاجبى وجد على رسم منزل * فاعولت الاحن وجدافارزما
 وماها جنى الاتاق بارق * لبست به برد الدجنة معلما
 تلوى هدوا يستطير كائنا * اروع به من سدفة الليل ارقا
 اذا حط سطورا بين عيني مذهبا * تداركه قطر الدموع فاجعما
 حملت له قلبا جباناً ومدمعا * شجاعا اذا ما اججم الصبر صمما
 وياعجماليه كيف اجبن في الهوى * وانى لمقدام اذا الذمراجمما
 فهانا اغشى موقف البين والوعى * فتندى جفوني عبرة ويدي دما
 والافهدا غرب سيقى مثلما * بكفى وهذا صدر رعى محطما

الذمرا الشجاع

فيارب وضاح المحاسن اشقر * رميت به الهيجا وقد فغرت فا
 وبهر حديد قد تلاطم أخضر * اذا عصفت ريح الجلابد به طمي
 أبي عز نفس ان يجول فيجتلي * واشرف هادان ينال فيلجما
 جرى المحسن ماء فوقه غير انه * اذا ما جرى نار الغضا متضما
 عدا فاستنار البرق لونا وسرعة * وغبر في وجه النار فعيما
 بيوم ارا في البرق أحمر قانيا * به واستطار النقع اربدا قما
 ترى الطرف منه كلما خض هبوة * محلا وتلقى الصارم العضب محرما

وقال في طريقة عبد المحسن

الاثل من عرش الشباب وثلما * لشيب تصدى هدر كني وهما
 فصرت وقد اعطيت شبي مقادق * اري صبوتي احلى وشبي احنا
 وكل امرئ طاشت به غرة الصبا * اذا ما تحلى بالمشيب تحلما
 فهانا التي كل ليل بليلة * من المهم يستجري من الدمع انجما
 واركب ارداف الربا متأسفا * فانشق انفاس الصبام تنسما
 وارشف نثر العطل من كل وردة * مكان يياض الثغر من حوة الغلي

وقال

قام يسعى بها غلام يعني * فاتفق خوطة وناح حمامه
 واتخبنا من طرفه ويديه * واهاه ووجنتيه مدامه
 والدجى قد لوى لواء الثريا * وانتضت راحة الصباح حسامه
 وكان الغمام والبرق يهفو * راكب سلم النعاس زمابه

وقال يتغزل

لك الله من برق تراءى فسما * وصافح رسما بالعيدب ومعلما
 اذا ما تجاذبنا الحديث على السرى * بكيت على حكم الهوى وتبسما
 ولم اعتنق برق الغمام وانما * وضعت علي قلبي يدي تالما
 وما شاقني الا حفيف اراكة * وسجج حمام بالغميم ترنما
 وسرحة وادهزها الشوق لا الصبا * وقد صدح الصغور بخرافهينا

الغيم كزبير
 وادبديار حنظلة

اهيأى مظلم

اطفت بها الشكو اليها وتشتكى * وقد ترجم المسكاه عنها فافهما
 نحن ودمع الشوق يسبح والندى * وقرب يميني ان تحن ويسجما
 وحسبك من صب بكي وجمامة * فلم يدرشوقا ليمالصب منهما
 ولما نزلت لي اثنائي منزل * ارتني محيا ذلك الربع اهيا
 ترنح بي لذع من الشوق موجع * نسيت له الصبر الجميل تاما
 فاسلمت قلبايات يهفوه الهوى * وقلت لدمع العين انجد فاتهما
 وخليت دمعي والمجنون هنية * فافصح سرا ما فغرت به فها
 وعجت المطايا حيث هاج بي الهوى * فحيت ما بين الكتيب الى المحي
 وقيلت رسم الدارجبا لاهلها * ومن لم يجد الا صعيدا تيمها
 وحننت ركابي والهوى يبعث الهوى * فلم ارفي تيماء الامتيا
 فها انا والظلماء والعيس صبية * تراى بنا ليدى التوى كل مرتي
 اراعى تجوم الليل حبس بالدره * ولست كما ظن الخلى منجمها
 وما راعىنى الا تبسم شبية * نكرت لها وجه الفتاة تجهما
 فعمقت غرابا يصدع الشملى ايضا * وكان على عهد الشبية اسحما
 فاه طويلا ثم اذكره * بكيت على عهد الشباب بهادما
 وقد صدت امرأة طرفي ومسمى * فما اجد الاشياء كالعهد فيها
 وهل ثقة في الارض يحفظ خلة * اذا غدراني صاحبان هما هدا
 كان لم يشقني مبسم الصبح بالوى * ولم ارتشف من سدفة دونه لما
 ولم اطرق المحسناه تهتز خوطه * وتسحب من فضل الضفيرة ارقا
 ولا سرت عنها اركب الصبح اشهبها * وقد جئت شوقا اركب الليل ادهما
 ولا جاذبتني الريح فضل ذؤابة * لبست به اثوب الشبية معيما

ومنها في المديح

ترى يوسف في ثوبه حسن صورة * وتسمع داود اياه مترغنا
 تقلد منه عاتق الملك مرهنا * اذا ما بنا العضب المهند صمما
 مضى حيث لم يعلق نجيع بنصه * فيدمي ولم يكهم ظبا فيكهما
 فها هو في السن السلام تاخرا * وفي المجد عنوان الكتاب تقديما

تواضع عن عز و اشرف همة * فأنجد في طرق المالى واتهما
 له عزيمة لو نهنت صار مانبا * فلم يمض او مرت بطود تهدما
 و رأى جلاييض السيوف طرية * وثقف مباد الرماح ولمدما
 وها انان قمرض بارضك حاجة * فقد جئت ابني منك عيسى بن مرما
 و غير بعيد ان انال بك السهى * سموا اذا كان اعتناؤك سلبا
 فعش تخلع الامداح ثوباه طرزا * عليك وخالشكره قدا منتظما
 خال السيف يوم الروع نهبت حده * فاضرمته نار او ضرجه دما
 بالين اعطافا واخشن مضربا * وارهب اقداما واجدى تحذما
 ولا اروض غب القطر فضنه الندى * ورجع فيه طائر فتكلمما
 باطيب افياء وانصر صفحة * واعطرا اخلاقا واحلى ترغما

وقال

وظلام ليل لاشهاب بافقه * الا لنصل مهندا ولهدم
 لا طمت لجنه بموجة اشهب * برى بها بجر الظلام فترعى
 قد سال في وجه الدجنة غرة * فالليل في شية الاغرا لادهم
 اطلعت منه ومن سنان ازرق * ومهندد غضب ثلاثة انجم
 ان يعتكر ليل الجماجة تستر * او يعترض شيطان حرب ترجم
 جاذبة فضل العنان وقد طفى * فانصاع ينساب انسياب الارقم
 في خضر عود بالاراك موشع * اورأس طود بالغمام معهم
 او بجر فخر بالجباب مقلد * او وجهه خرق بالضرب ملثم
 حتى تهادى الغصن بأطرمته * طرب بالشهد والطائر المترنم
 وكان ضوء الصبح راية ظافر * نفضت به الهجاء نضحا من دم

وقال وقد استطعمه القاضى ابواسحاق بن ميمون فراخ حمام وعنبا وكان
 بينهما مداعبات

بما حربه من شريف النظام * وارهقته من حواشى الكلام
 تعال الى الانس في مجلس * يهزبه الشيخ عطفي غلام
 صقيل تحال به بيضة * تروك تحت جناح النظام

وطيب النسيم كان الصبا * تجررفيه ذبول الغمام
 يكاد سرور اباض يافه * يهش فيلقاهم بالسلام
 وعندى لملك من خاطب * بنات الحمام وام المدام
 بنات تنافس فيها الملوك * وتلهو العذارى بهاني الخيام
 فقد كدن يلقطن حب القلوب * ويشربن ماء عيون الكرام
 وصفراء طلفت بنتالها * وما لا كريم وماني الحرام
 امص مر اشفها لوعة * واذكر ما بيننا من ذمام
 فمع تصفح بديع البديع * وتلج سلامة شعر السلامي
 وعش تنثني اثناء القضيبي * سرور او تسجع سجع الحمام
 ويحمل ثوبك خطيه * وينطق عنك لسان الحسام

وقال من شعر ينطوى على لغز

والزمته حكم الهوى فالتقي به * وفي الف عند العناق ولام
 وبتنا خليطى ضمة واعتناقه * كما خالطت ماء الغمام مدام
 تشفى في الشكوى اليه وترتقى * واسهر فيه لوعة وينام
 واستكتم الشعر اسمه خوف كاشع * فيبني وبين الشعر فيه ذمام
 فلا انس الا في عيون قصائد * تنه بالاشاد وهي نيام
 ولم يطو شعر قبله من سريرة * ولكن اشعار الكرام

وقال يتغزل

طاف الظلام به فاسرج ادهما * وسما السماءك به فاشرع لمدا
 وسرى يطير به عقاب كاسر * امسى يلاعب من عنان ارقما
 زحم الدجى منه بركنى هيكلي * لو كان زاحم شاهقا لتهدما
 في سدفة يندى دجاها صفحة * ويطيب ربا ربحها متنسما
 فتكاد ريقة طالمها ان تمثسى * رشفا وبسم برقهان يلمسا
 من ليلة غنيت فيم اثنى * طربا واسعدنى المطى فارزما
 وسرى الهلال يدب فيها مقربا * وانساب منهطف الحجر ارقما
 وتلددت فحوالحى بي نظرة * عذرية ننت العنان الى الحى

فلويت اعناق المطى معرجا * ونزلت اعتنق الاراك مسلما
متسما نفس القبول وربما * اورى زناد الشوق ان اتسما
فاست احساء الدموع علامة * ولويت احناء الضلوع تألما
في منزل ما واطائه حافرا * عرب الجياد ولا المطايا منها
اكرمته عن ان ينال بوطة * ولمثله من منزل ان يكوما
دمعت به عين الغمام صبابة * ولربما طرب الجواد فجمعا
ما ذكرتنى العهد فيه ايكاة * الابكيت فسال وادها دما
وسمعت اندب لوعة وربما * صدح الحمام يميني فتعلما

وقال يمدح ويتشكر

الاليت انفاس الرياح النواسم * يحيين عنى الواخحات المباسم
وبرمين اكاف العقيق بنظرة * ترددت في تلك الر باوالمعالم
ويتأمن ما بين السكيب الى المحى * مواطى اخفاف المطى الرواسم
فانسه لانس يوم ابدى النقا * اطلنابه للوجد عض الابهام
وقفتابه نشكو وقد لوت النوى * معاطفتنا الى الغصون النواعم
فن مبلغ عنى الشيبية انى * لويت عنانى عن طروق الجرائم
وملت بطرفى عن فتاة وقهوة * وعطلت سمعى من ملام اللواتم
فاراعنى الاومض لشيبية * توقدتى قطع من الليل فاحم
ولا هالى الاندبر برحلة * مسحت له من روعة جفن ناثم
تولى الصبا الادكار معاهد * له لذعة بين الحشا والحيازم
اطلت له رجوع الحنين وربما * بكيت على عهد مضى متقادم
فان غاضت الايام ماء شيبتي * ومالت بغصن من قوامى ناعم
لقد طال صدر الرمح فى بهمة * تهز بها العليا صفحة صارم
ليالى نصل السيف ظفرى وانما * قوائم ابناء الجديل قوادى
اسير فيغشى بي دجى الليل همة * تمهم فاعرورى ظهر والعزائم
فرب ظلم قد دعت على السرى * بحزوى وظي قد طردت بجاسم
فلم ادرام الال من بنت اعوج * ولا ظبية الوعساء من أم سالم

فاعرورى اى
اركب

وإن كنت حوار العنان على الهوى * فاني على الاعداء صعب الشكائم
 فيما يحببنا أعطى الظبي مقودي * وأدرا أعنه في نحو الرضراغم
 وأدهم من ليل السرى قدر كفته * واودعت اسرار السرى صدرنا ثم
 على حين ارتخي الدجن فضل لنا مه * على كل اقنى من انوف المخارم
 وقد كنت بيض السيوف واشرفت * طلائع آذان الجياد الصلادم
 وكاثرت اوضاع النجوم على السرى * بغير كرام فوق غير كرائم
 اذا ماته اعوال الكريهة حملوا * صدور العوالي في صدور الملاحم
 وكروا وصدرا سيف يدمى قلوبوا * رفاق الظبا بين الطلا والمجامم
 فن مبالغ المحسنة عنى اننى * خلعت نجاد السيف خلع التمام
 وكنت اذا ما عضل المخطب لاجئا * الى كالى من مضرب السيف عامم
 فهنا لا يسرى توأخى على السرى * عينا ولا يمنى تلوز بقائم
 عنج يمتوى المجد من ظل اروع * ودور الاعدادى دابسات المعالم
 جدير باحراز العلى غير راكض * مغدود ارك السهى غير قائم
 تمزبه ريج المكارم خوطمة * تقض بها الامل نور الدرهم
 كاني وقد اسحبه المجد ربطة * سئنت على عطفه حلة راقم
 فياراك بجزى المطى على الوجى * ويخبط انفاس الرياح النواسم
 ويفحص عن ثغرم النور ضاحك * فيسفر عن وجهه من الجرد قائم
 كفالك بذالك الطول من ويل عزنة * وحسبك ذاك البر من برق شامم
 فان قدفت يوما النيك به الذوى * واذنك ايدي الناجيات الرواسم
 فعرض من الاعلياء فى رأس فضبة * تراحم اشباح النجوم العوامم
 من القوم سادوا فى المهود نجابة * وطبوا صغارا من كلوم الغمامم
 وقاموا لوفاد المخطوب ودمثوا * جناب النبالي لله لولك المخضارم
 فان دقت الميحاء ارماع حلبة * فثم من الآراء امضى لها ذم
 وان هدت الايام اركان دولة * فثم من الاقلام اقوى دعائم
 ترى بهم من هزة فى طلائع * لمدان العوالي فى بريق الصوارم
 وما شئت من آراء نصح كوالى * تسد من اطراف سمير كوالم
 تقلم اظفار المسكاره تارة * وتمسح طور اعن وجوه المكارم

اباحسن كم منة لآخرة * كجامع صوب العارض المتراكم
 هزرت لما عظم القضب وربما * سمعت لبث الشبو سمع الحمام
 فاروضة غناه في رأس ربوة * تعمل بمنهل من المزن ساجم
 باحسن مرأى من حلاك لناظر * واعطرتشرا من نساك لناظم

وقال يراجع الوزير ابا جعفر بن سعد عن شعره

انحة طيب ما تنميت ام نظم * وفضله كاس ما ترشفت ام ظلم
 خطير من الشعرا شملت ببرده * وقد بزجسي برودة الصحة السقم
 يكاد يشف الطرس من نور حسنه * وما فاض في ثوب الدياتجى له ختم
 تنجرف فيه الطبع بخرا وانما * اظلم به من كل قافية نجم
 ولوان سمعنا ثم يصفي لمارى * ايت بروى ام يراش له سهم
 شغافى وقد اشفى الضنى بي على الردى * وبعض الكلام المحرب شفى به الكلام
 فقبلت كفا التحقنى بعلمه * وحق لكاس الراح ان يكرم الكرم
 وعانت عنونا هناك قرأته * وقلت الاليت التمنى هو الاسم
 ابا جعفر ته درك فارسنا * بحيث سطور الشمر خيل له دهم

* (قافية النون) *

قال رحمه الله تعالى وكتبها الى ابي محمد البطلوسى عن شعره
 ورد عليه في العروض والروى

ابشرك ام ماء يسع وبستان * وذكرك ام راح تدار وربحان
 والاشباب الى وفودى اشعط * تلويت في بردى كافي نشوان
 وهى هى الاجلة من محاسن * تغابر ابصار عليها وآذان
 بامثالها من حكمة فى بلاغة * تحل اضغان وترحل اطعمان
 وتنظم فى نحر المعالى قلادة * وتسهب فى نادى المغائر اردان
 كلام كما استشرفت جيد جدانية * وفصل يا قوت هناك ومرجان
 تدفق ماء الطبع فيه تدفقا * نخاء كما يصفوعلى النار عقيان
 انا نى برف النور فيه نضارة * ويكرع منه فى الغمامة ظمآن

وتأخذ عنه صنعة السحر يابل * وتلوي اليه اخذع الصب بغداد
 وجدت به ريح الشباب لدونة * ودون صباريح الشيبية ازمان
 وشاق الى تفاح لبنان نغمه * وهيات من ارض الجزيرة لبنان
 فهل ترد الاستاذ منى تحية * تسيركما طي الزجاجة ندمان
 تمش اليها روضة الحزن سحرة * ويشي اليها من معاطفه البان
 تحملها حمل السفير بنفسج * تحمله حمل السريرة سوسان

وقال مما يشتمل على اوصاف

قل للقبج الفعال يا حسنا * ملات جفني ظلة وسنا
 قاسمني طرفك الضنا افلا * قاسم جفني ذلك الوسنا
 اني وان كنت هضبة جلدا * اهتز للحسن لوعة غصنا
 قسوت باسا ولنت مكرمة * لم التزم حالة ولا سننا
 لست احب الجود في رجل * تحسبه من جوده وثنا
 لم يكحل السهد جفنه كمافا * ولا طوي جسمه الغرام ضني
 فن عصي داعي الموى فقسا * وكان جلدا من الصفا حسنا
 فانتني والعتاف من شمي * آبي الدنيا يا واعشق الحسننا
 طور امنيب وتارة غزل * ابكي الخطايا وانذب الدمنا
 اذا عترت خشية شكي فبكي * اوانتحت راحة دنا جفني
 كائني غصن بانه خضل * تمنيته ريح الصبا هنا وهنا

وقال يزهد في العلوم الرياضية

دن دين معتمل في الله مبتل * وعد عن سر علم ثم مختزن
 ولا تقف بطوال الكتب نسا لها * فليست تحظى بغير الهم والحزن
 وكن اذا التقت الارماح سافلة * فربما اندق صدر العامل اليزني

وقال يصف

وساق نخيل اللعظ في شأ وحسنه * جراح ولاصبر الجميل حران
 ترى للاصبا نارا يجذبه لم يثر * لها من سوادى عارضيه دخان

قال رحمه الله يستجني بعض من كان يذهب
الى الرقار على العقار

امالديك حلاوه * اما عليك طلاوه
طايب وداعب ولاعب * ودع سبحا بالبداهه
فان او حش شئ * حساوة في غباوه

* (قافية الياء) *

قال رحمه الله يغض من معذر

اقوى محل من شبالك آهل * فوقفت اندب منه رسما عافيا
مثل العذار هناك نؤياد اثرا * واسودت الخيلان فيه اثافيا

مثل فعل ماض
والخيلان جمع
خال

وقال ايضا

لله نورية المهبيا * تحمل نارية الجميا
والدوح رطب المهزلدن * قد رقى ربا وطاب ربا
تجسم النور فيه نورا * فكل غصن به ثريا

وكتب الى ابي بكر يستنهضه في أمر عرض له

اهزك لاني اخالك ناييا * وان كنت مطرورا الغرار بما نيا
ولكن هز السيف والسوط شيتي * وان رعت سباقا ونهت ماضيا
وما هز اعطاف الكريم الى العلي * كاروع شيمان يهز العوالييا
اذا السيف لم يشرب به الدم قانثا * عيطا لي ان يشرب الماء صاديا
وقد نطت آما لي بالبح واضح * يحشمها افضى من السيف عاريا
واكرم آثارا من المنز غاديا * واشهر اوضاحا من البدر ساريا
فالعصن المطلول اشرف باسمها * ومادا صيلانا على الماء صافيا
بالين اعطافا واحسن هشة * واعطرا اخلاقا واندى حواشيا

الشيمان الغيوز

اصيلان تصغير
اصلان جمع
أصيل

وقال

لقد زار من اهوى على غير موعد * فعانيت بدر التم ذاك التلاقيا
وعاتبته والعتب بجلوحديته * وقد بلغت روجي لديه التراقيا

فلما اجتمعنا قلت من فرجى به * من الشعر يبتا والدموع سواقيا
وقد يجمع الله الشيتين بعدما * يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

قال يرفى بعض اخوانه ويندب ما تقضى من زمانه ويمدح الوزير ابا العلاء بن
زهر فى سنة اربع عشرة وخمسة

كفانى شكوى ان ارى المجدشاكيا * وحسب الرزايا ان ترانى باكيا
ادارى فؤادا يصدع الصدر زفرة * ورجع انين يجلب الدمع ساجيا
وكيف اوارى من اوار وجدتى * له صادرا عن منهل الماء صاديا
وها انا تلقانى الليالى بملثها * خطوبا والتى بالعويل الليالى
وتطوى على ونزال اشافى جوانحى * تولى رزايا لاترى الدمع شافيا
ضمان علم ان ترى القلب خافقا * طوال الليالى اوترى الطرف داميا
وان صفاء الود والعهد بيننا * ليكره لى ان اشرب الماء صافيا
وكم قد محتى العاذلات جهالة * ويأبى المعنى ان يطيع اللواحيا
فقلت لها ان السكاء لراحة * به يشتفى من ظن ان لا تلاقيا
الا ان دهرا قد تقاضى شيبتى * وحسبى لدهر قد تقاضى المرازيا
وقد كنت اهدى المدح والدار غربة * فكيف باهداى اليه المراثيا
الاحباب بنا بالعدوتين صمتم * بحكم الليالى ان تحببوا المناديا
فقيدت من شكوى واطلقت عبرتى * وخفضت من صوتى هنالك شاكيا
واكبرت خطبا ان ارى الصبر باليا * وراى ظلام الليل والنجم ناويا
وان عطل النادى به من حلاكم * وكان على عهد التفاوض حاليا
وما كان اجلى مقتضى ذلك الحنى * واحسن هاتيك المرامى مراميا
واندى محيا ذاك العصر مطلقا * واكرم نادى ذلك العجب ناديا
زمان تولى بالهاسن عاطر * تنكك ادليا اليه تسيل غواليا
تقضى والتى بين جنسى لوعة * اباكى بها اخرى الليالى البواكيا
كانى لم نس الى الالهولىلة * ولم تصفح صفحة الدهر راضيا
ولم اتلق الريح تندى على الحشى * شذاه ولم اطرب الى الطير شاديا
وكانت تحيا انا على القرب والنوى * تطيب على مر الليالى نعاطيا

فهل من لقاء معرض اوتحية * مع الركب يغشى او مع الطيف ساريا
 فهانا والارزاء تقصر عمروة * بصدرى وقلبا بين جنبي حانيا
 احن اذا ما عسعس الليل حنة * تذيب الحوايا او تقض التراقيا
 وارخص اعلاق الدموع صبابة * وعهدى باعلاق الدموع غواليا
 فما بنت ايك بالعراء مرنة * تنادى هديلا قد اضلته نائيا
 وتندب عهدا قد تقضى برامة * ووكر با كاف المشقر خاليا
 يا خفق احشاء وانبا حشية * واضرم انفاسا واندى ما قيا
 فهل قائل عنى لو ابدى الغضا * تارج مع الامساء حيت واديا
 وعلل برى الزند نفسا عليه * مع الصبح يندى او مع الليل هاديا
 فكلم شاقنى من منظر فيك رائق * هزرت له من معطف السكر صاحيا
 وضاحكنى ثغرا الاقح ومبسم * فلم ادراى بان ثم الاقحيا
 ودون حلى تلك الشيبية شبية * جلبت بها غما ولم اك خاليا
 وان اجد الوجد وجد باشمط * تلدديستقرى الرسوم الخواليا
 وتهفوص بانجد به طيب نفحة * فيلقى صببا نجدما كان لا قيا
 فقل للباالى الخيف هل من معرج * علينا ولو طيقا سقيت لباليا
 وردد بها تيك الا باطع والربا * تحبة صب ليس برجوا التلقيا
 فما استسغ الماء يعذب ظامئا * ولا استطيب الظل يبرد صاحيا
 ولولا امان علمتى على النوى * بلقيا ابن زهر ما عرفت الامانيا
 اخوا المجد لم يعدل عن النجدناز لا * بارض ولا يشمخ مع العزناويا
 تلوذ بركتى طالق منه شاقى * فتغشى كرى ساحا ملا عنك حاميا
 يساجل طورا كفه الغيث غاديا * ويحمل طورا درعه اللث عاديا
 وتباى العلى منه بايض ماجد * يجرد دون المجد ابيض ماضيا
 ويحطمه ما بين درع ومغفر * وان كان غضب الشغرتين يمانيا
 شريف لا باء غمه شريفه * يطول العوالى بسطة والماليا
 يسابق انفاس الريح سماحة * ويحمل اوضح الصباح مساعيا
 اذا نحن اثنينا عليها وجدتنا * فتحلى صدورا للعلى وهواديا
 كفى قومه علينا ان كان غاية * لهم وكفاه ان يكونوا مادييا

تبوأ من رسم الوزارة رتبة * تمسني مراقبها النجوم مراقبها
 واحرز في أخرى اللبالي فضائلها * تعد علي حكم المعالي اواليا
 مكارم نستضي بها من ملة * تنوب ونستقي الغمام غواديا
 اقيت به والايبل رائس نبه * أخافهم لا يخطي الرأي زاميا
 واروع يندى لاطلاقة صفحة * ويقدم حزنذا للنباهة واريا
 فيجمع بين الماء ابيض سلسلا * يسبح وبين الجراج رحاميا
 احن اليه حنة الذيب هجرت * وقد ذكرت ماء العضاء صواديا
 فيا أيها النسائي مع النجم همة * ومرقي خلال في الوزارة ساميا
 ترى فرقد الليل السرى منه ثالثا * وترعى به بدر الدجسة ثانيا
 حنانك في ناهشكي مس لوعة * فسفر من شوق اليك القوافيا
 وحياتها اذكي من الروض نفحة * وارهدف من لدن النسيم حواسيا
 وقد نذبت من حيث لم ادر رقعة * انمقي ام دمعا ارقرق جاريا
 وانك للعذب الفرات على الصدى * وان بنت والبر الكريم ايدايا
 شقيق الندى وابن النهى وابوالعلاء * وحسبك بيتا في المكارم عاليا
 وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

أجمعين

تم

م

هذاما ابتهج به ناظري * وانبلج بانواره خاطري * من العبارات الشريفة *
 والبراعات الظريفة * التي اشتملت عليها نسخ هذا الديوان * الغائق بمنظوم
 دره على عقود الجمان * قد جاء بحمده تعالى على وفق المراد من الترتيب *
 مشتملا على ما وجدناه لناظمه من الزيادات في القلائد والمعاهد ونفع الطيب *
 شائقا بحسن جمعه * فائقا برقة طبعه * وما قول الا اني نزهت ذكري في
 رياض قصائده ومقاصده * ونهت محظي باستطلاع محاسنه ومحامده *
 واجتمعت زهر الآداب * من شريف معانيه * واجتمعت نزهة الالباب *
 من لطيف مبانيه * وفزت بحسن مسامرته * وظفرت بتأمل محاضراته *

الجون السواد

حماها وقد لاح الهلال عشيّة * كما اعوج في درع البكي سنان
 عقار انماها الكرم فهي كريمة * ولم تزن باين المزن فهي حسان
 وقد جال من جون النخامة ادهم * له البرق سوط والشمال عنان
 وضخ ردع الشمس فخر حديقة * عليه من الطل السقيط جمان
 وعت باسرار الرياض خيملة * لها النور ثغر والنسيم لسان

وقال

فيا الشجا قلب من الصبر فارغ * وبالقذى طرف من الدمع ملآن
 ونفس الى جوار الكنيسة صبة * وقلب الى افق الجزيرة حنان
 تعوضت مر واهاباه ومن هوى * بهون ومن اخوان صدق بخوان
 وما كل بيضاء بزوق بشحمة * وما كل مرعى ترتعبه بسعدان
 فبالت شعري هل لدهرى عطفة * فتجمع اوطاري على واوطاني
 ميا دين اوطاري ولذة لذني * ومنشأ تهيامي وملعب غزلاني
 كان لم يصلني فيه ظبي يقوم لي * لساها وصدغاه براحي وريحاني
 فسقيا لو اديهم وان كنت انما * ايت لذكراه بغلة ظمان
 فكم يوم هو قد ادركنا بافقه * فجوم كؤس بين اقرار ندمان
 وللقضب والاطيار ملهى بجرعة * فاشتت من رقص على رجع الحان
 وبالمحضرة الغراء عرقلته * فاحببت حبانته قضبان نعمان
 رقتني الحواشي في محاسن وجهه * ومنطقه مسلى قلوب واذان
 اغار مخديه على الورد كلما * بداول عطفه على اعصن البان
 وهبني اجني ورد خد بناظري * فن اين لي منه بتفاح لبسان
 يعلني منه بموعد رشفة * خيال له يغري بمطل وليان
 حبيب عليه لجة من صوارم * علاها حباب من اسنة مران
 تراءى لنا في مثل صورة يوسف * تراءى لنا في مثل ملك سليمان
 طوى برده منها خيفة فتنة * قرأنا لها من وجهه سطر عنوان
 محبته ديني ومثواه كعبتي * ورؤيته حبي وذكراه قرآني

وقال

رحلت عنكم ولي فؤاد * تنقض اضلاعه حنينا
اجود فيكم بعلق دمع * كذت به قبلكم ضنينا
يثور في وجنتي جيشا * وكان في جفنه كينا
كانني بعدكم شمال * قد فارقت منكم يمينا

وقال

واسود يسبح في لجة * لا تكلم المحصاء غدرانها
كانها في شكاهها مقلة * وذلك الاسود انسانها

وقال من لزوم ما لا يلزم

اي عيش او غذاء اوسنه * لابن احدى وثمانين سنه
قلص الشيب به ظل امرئ * طال ما جر صباه وسنه
تارة تسطوبه سيئة * تسخن العين واخرى حسنه

وقال يصف صحابة

وخيملة قد اخلت سريالها * كفا صناع تستهل هتون
طوت السرى والبرق وطخافق * يسد الدجى والريح ظهر امون
يشرى تهادى في وشاح مذهب * قلق وتسحب من ذبول جون
طبع على النوار بيض دراهم * مدت اليك بها بنان عصون
فرفلت حيث تعترت بي نشوة * في ثوب وشى للر بيع مصون
والارض تسفر عن وجوه محاسن * بيض وتظفر عن عيون عيون

* (قافية الهاء) *

قال رحمه الله يتغزل في طريقة عبد المحسن

بانزهة النفس بامناتها * يا قررة العين يا كراها
اما ترى لى رضائك اهلا * وهى حالي ترى اها
فاستدرك الفضل يا اباها * فى رقتى النفس يا اناها
قسوت قلبا ولنت عطفها * وعفت من تمررة نواها

* (قافية الواو) *

قال

وسرحت طرف الطرف في لفظه الاتيق * وروحته منه بكل جليل شريق
 * وجميل تحرير رقيق * وذلك من فضله تعالى باعظم توفيق * فكم فيه من
 سامي مقال * هو المحرر المحلال * ومن بديع بيان * هو المعاني أنس المجنان
 * ومن فرائد غائب * هي تجمعة كل راغب * ذى فكر ناقد * ومن معنى عزيز
 * في لفظ وجيز * يفوق بحسن سبكه على الذهب الابريز * ومن در بلاغة
 هو في صياغته مكنون * وبه سر البراعة في الصناعة مصون مضمون * ومن
 وافر فضل كامل * يتشوف لطلعته كل عارف فاضل * وبالجملة فمحاسنه يقصر
 دونها الوصف المديد * ولو جمعت دواوين الاندلس لكان لها بيت القصيد

ديوان شعر فضله * يهدي الى الروح ابتهاجه
 يبدى المعاني لفظه * كالراح تبديها الزجاجة
 جادت به جميعه * لمعارف مدت سباجه
 وحكى العروس محاسنا * فجلي عليه الفضل تاجه
 تاريخه بالطبع ر ق مدون لابن خفاجه

٦٨٩ ٨٣ ١٠٠ ٣٠٠ ١١٤

١٢٨٦

ولم لا يكون كذلك في رفعة الشان * وناظمه المشار اليه في الادب بالبنان
 * ذوا الفكر البارع * والفضل الرائع * والبدائنه والبدائع * والدر والنظيم
 والمقام الكريم * وناهيك بمقام ابراهيم
 شاعر مفلق تسامى بفضل * عز وصفان يدركوا منهاجه
 رق طبعنا نظامه قلت ارح * تم يزهد ديوانه ابن خفاجه

٦٨٩ ٥٣ ٧٦ ٢٨ ٤٤٠

١٢٨٦

فلانزلت جميعه المعارف * تتحفنا بمنزل هذه اللطائف * ملحوظة من حضرة
 حاميا بعين العنايه * ومساعدتها الخيرية بكلال الفضل في غايه
 (انتهى وحرره الفقير مصطفى سلامة البخاري في غايه ربيع الاول سنة ١٢٨٦)

(طبع بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف المصرية) *





303655695%

ORIENTAL INSTITUTE
LIBRARY



OXFORD UNIVERSITY

PJ
7755
KHA

